

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/12/20 – الموافق 02 ربيع الثاني 1439

السنة 40 العدد 10848

Wednesday 20/12/2017

40th Year, Issue 10848



تغير جذري بين كبار الإعلام في مصر

18 ص



الإرهاب يتربص بوزيري مكافحة الإرهاب

2 ص



الأردن

الحفاظ على
الثابت في
محيط متغير

7 ص



الصاروخ الحوثي رسالة إيرانية للسعودية

□ الرياض – تشير أوساط خليجية إلى أن إطلاق المتمردين الحوثيين في اليمن صاروخا باتجاه العاصمة السعودية يحمل رسائل إيرانية أكثر من هدفه العسكري المباشر لمعرفة مطلقه أن السعودية ستتصدى له وتفجره مثلما فعلت مع غيره.

وتقول الأوساط إن إيران، المنزعجة من الحزم السعودي في قضايا المنطقة، أرادت أن توجه عبر إطلاق وكلائها في اليمن صاروخا باتجاه الرياض إشارة واضحة إلى المملكة بأن هذا ما ينتظركم إذا فكرتم بالحرب معنا. ويرى مراقبون للشأن الخليجي أن الإيرانيين يأخذون على محمل الجد تصريحات سابقة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن أن الصواريخ الحوثية تعتبر عدوانا عسكريا مباشرا على المملكة من قبل النظام الإيراني، وأن مدّ إيران حلفاءها من الحوثيين بالصواريخ “يعدّ حربا على المملكة”، مع ما تحمله هذه التصريحات من تلويع بالمعاملة بالمثل.

ويلفتون إلى أن إرسال الصواريخ يحمل تأكيداً على أن الحوثيين يعيشون وضعا صعبا بسبب توسع الاحتجاجات بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فضلا عن أن مؤشرات كثيرة تجمع على أن التحالف العربي والقوى الداعمة للشريعة اليمنية تسير نحو الحسم العسكري في صنعاء.

وقال التحالف الذي تقوده السعودية إن الدفاعات الجوية للمملكة اعترضت صاروخا باليستيا أطلق صوب العاصمة الرياض الثلاثاء، وذلك في أحدث هجوم تشنه جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران.

واعترفت دولة الإمارات العربية أن الهجوم يسلط الضوء على ضرورة مواصلة الحملة العسكرية في اليمن. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش في حسابه على تويتر “مع كل صاروخ إيراني تطلقه الميليشيا الحوثية ضد الأهداف المدنية يصبح جليا ضرورة قرار عاصفة الحزم”.

وأعلنت شركة “الاتحاد” الإماراتية للطيران عن تعليق رحلاتها إلى العاصمة الإيرانية طهران، في خطوة اعتبرها المتابعون ردا مباشرا على الهجوم الصاروخي، وأنها قد تؤثر إلى خطوات اقتصادية خليجية أكثر للضغط على إيران.



8 ص

استراتيجية ترامب للأمن القومي: عداء مع روسيا وتنافس مع الصين وحيرة تجاه إيران

● الاستراتيجية الأميركية تستعيد خطاب الحرب الباردة ● رؤية مهمومة بتشخيص الواقع أكثر من وضع حلول جديدة للمشكلات

الشراكة مع العراق، وبحث سبل تسوية الحرب في سوريا، وتحديد “النفوذ الإيراني الخبيث”، وتشجيع “دول المنطقة، بما فيها مصر والسعودية، على مواصلة تحديث اقتصاداتها”.

وأضاف ترامب “سنحتفظ بالوجود العسكري الأمريكي الضروري في المنطقة لحماية الولايات المتحدة وحلفائنا من الهجمات الإرهابية والحفاظ على توازن إقليمي موات للوقوة”، في إشارة إلى إصرار واشنطن على حماية حلفائها في منطقة الشرق الأوسط عبر اللجوء إلى القوة بدلا من مساعدتهم على تطوير أداتهم العسكري واعتماد الحماية الذاتية.

● تقليم أظافر إيران أبرز محاور استراتيجية الأمن القومي الأميركية ص5

ولم يكن التعميم خاصا بتوصيف العلاقة مع روسيا والصين، فقد بدا الرئيس الأميركي حائرا في تحديد العلاقة مع إيران التي سبق أن كشف في تصريحات له أنها ستكون محور استراتيجيته الجديدة في الشرق الأوسط.

واكتفى ترامب بتحديد الدور الذي تلعبه إيران، تماما مثل المحللين السياسيين والمراقبين، فقال “وقد استغلت إيران، أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها من خلال الشركاء والوكلاء، ونشر الأسلحة، والتمويل، و(أنها) تواصل تطوير صواريخ باليستية أكثر قدرة وتعمل أيضا على تعزيز قدراتها الاستخبارية، وتضطلع بأنشطة إلكترونية ضارة”.

ومر الرئيس الأميركي سريعا على قضايا منطقة الشرق الأوسط، مشيرا إلى تعزيز

لهذه الوثيقة يبدو جليا، وكذلك رفض التخلي عن عالم أحادي القطب، رفض يتسم بالإصرار،، مشيرا إلى أن السلطات الروسية “لا يمكن أن تقبل بأن يعامل البلد على أنه تهديد لأمن الولايات المتحدة”.

ونددت بكين باستراتيجية الأمن القومي الأميركية، منتقدة “ذهنية الحرب الباردة” التي تتبناها واشنطن إذ صنفت الصين في فئة دولة “غريبة”.

وحذرت استراتيجية ترامب من أن روسيا والصين تنافسان “خصائصنا الجيوسياسية ونحاولان تغيير النظام الدولي لصالحهما. وعلى الرغم من ذلك، لن تفلح سياسة الردع كما كانت أيام الصرب الباردة. فقد درس الخصوم الطريقة الأميركية في الحرب وبدأوا الاستثمار في القدرات التي استهدفت نقاط قوتنا وسعوا إلى استغلال نقاط ضعفنا”.

الأيض الحالية في إدارة الصراع مع الدول الكبرى.

وبينما هدفت الاستراتيجية إلى تأكيد أن روسيا والصين تقومان “بتطوير قدرات عسكرية مصممة لتقويض قدرة الولايات المتحدة ومنافسة قدرتها على العمل بحرية في النطاقات التجارية الحرة”، كانت التفاصيل التي يرويها ترامب توجي بالرغبة في التقارب معها وكسب ودما خاصة مع موسكو من بوابة التعاون الاستخباري.

ولم تعلق موسكو على المواقف الشخصية لترامب المتسمة باللين بل علقت على الاستراتيجية التي عرضها، وهي تعرف أن كبار مسؤولي البيت الأبيض هم من أعدائها وليس ترامب ذاته.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين إن “الطابع الإمبريالي

□ واشنطن – عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين في واشنطن رؤيته للأمن القومي التي تتمحور حول شعاره الشهير “أميركا أولا” والتي تضمنت إشارات متناقضة أحيانا وجهها إلى الصين وروسيا.

وأكدت رؤية الرئيس الأميركي أن “الصين وروسيا تريان صياغة عالم يمثل تقيض القيم والمصالح الأميركية”. كما اتهمت الصين بمحاولة دفع الأميركيين إلى خارج منطقة الهند والمحيط الهادئ، وروسيا بمحاولة استعادة موقعها كقوة عظمى.

وقال محللون سياسيون إن رؤية ترامب بدت مهمومة بتشخيص الواقع أكثر من وضع بصمات الرئيس الأميركي الحالي في سجل تعزيز نفوذ الولايات المتحدة كقوة أولى في العالم، لافتين إلى أن الرسائل المتناقضة تجاه روسيا تكشف عن اهتران رؤية إدارة البيت



«الحكومة جادة في مكافحة الفساد أيا كان مصدره، فكلنا أردنيون متساوون في الحقوق والواجبات وعلينا جميعا أن نجتمع لمنع أي يد تمتد لجيوب المواطنين مهما كانت».

هاني الملقي
رئيس الوزراء الأردني

«استخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد مشروع قرار بشأن القدس في مجلس الأمن يعني إيمانها في انحيازها للاحتلال الإسرائيلي، والمزيد من الانتهاك للشريعة الدولية».

رامي الحمدالله
رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية



واشنطن تؤجل زيارة بنس للمنطقة

على أمل هدوء عاصفة «القدس»

● مصدر دبلوماسي: تأجيل الزيارة جرى بالتفاهم مع القاهرة

تضر أكثر مما تنفع في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني“.

وتعزّم السلطة الفلسطينية تقديم طلب للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وعضوية 22 منظمة دولية، وتنوي أيضا طرح موضوع القدس على الجمعية العامة للأمم المتحدة، ما يمثل المزيد من الحرج للإدارة الأميركية.

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه “لمن الجنون” الإبقاء على الولايات المتحدة وسيطا أو شريكا في عملية السلام. وقالت الخارجية المصرية، تعليقاً على تعطيل قرار القدس، إن “الموقف الدولي مساند للقدس وليست مصر فقط وتعطيل القرار من الفيتو الأميركي ليس نهاية المطاف”، ما يعني أن هناك خطوات أخرى يمكن أن تقدم عليها القاهرة في الفترة المقبلة.

وبدت الإدارة الأميركية متوجسة من تداعيات إعلان ترامب، وعذلت أولا في برنامج الزيارة لتبدأ زيارة بنس بمصر ثم إسرائيل، قبل أن تتخذ قرار تأجيلها.

وقال سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، إن تأجيل زيارة مايك بنس “أمر متوقع في ظل الاحتقان الشعبي، والاحتجاجات التي اجتاحت العواصم العربية“.

وأوضح لـ“العرب”، أن الزيارة أفرغت من مضمونها مبكرا بعد أن رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لقاء بنس، احتجاجا على إعلان الولايات المتحدة القدس عاصمة لإسرائيل، ما اضطر بنس إلى إلغاء زيارة رام الله من جدولته الأول.

وأضاف، أن مهمة بنس صعبة ومعقدة، لأنها محاولة لرأب صدع كبير أحدثه قرار ترامب بشأن القدس، وتأجيلها محاولة للانتظار حتى تهدأ حدة العواصف، وبعدها ربما تصبح الزيارة أكثر سهولة، فهناك رهان على أن تتراجع حدة المواقف السياسية المصرية والفلسطينية في الفترة المقبلة.

تأجيل الولايات المتحدة لزيارة نائب الرئيس مايك بنس إلى المنطقة أمر متوقع على ضوء تواصل موجة الاحتجاجات على قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ويلفت متابعون إلى أن واشنطن تراهن اليوم على تراجع حدة المواقف الفلسطينية والعربية مع مرور الوقت، وهو ما يفسّر تحديد منتصف يناير لزيارة بنس المؤجلة.

محمود زكي

□ **القاهرة** – كشف مصدر دبلوماسي لـ“العرب” أن قرار تأجيل زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس المفاجئ إلى المنطقة جرى بالتفاهم مع القاهرة.

وأعلن البيت الأبيض عن تأجيل زيارة بنس إلى المنطقة إلى منتصف يناير المقبل، بدلا من الثلاثاء، وسط استمرار التوتر على خلفية إعلان واشنطن القدس عاصمة لإسرائيل زاده استخدامها للفيتو مساء الاثنين، على مشروع قرار مصري في مجلس الأمن يبطل مفاعيل الإعلان الأميركي.

سعيد صادق:

واشنطن تراهن على تراجع حدة المواقف الفلسطينية والعربية



وكان من المرجح أن يزور نائب ترامب كلا من مصر وإسرائيل في محاولة على ما يبدو لتخفيف وقع القرار الأميركي الذي لم يستفز فقط الفلسطينيين والعرب بل والمجتمع الدولي، وهو ما بدا واضحا في تصويت 14 دولة عضو في مجلس الأمن الدولي لصالح المشروع المصري.

ورغم نفى المسؤولين الأميركيين أن يكون الدافع وراء تأجيل زيارة بنس موجة التظاهرات الغاضبة التي تلت إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس المحتلة، لكن لدلائل كثيرة تشير إلى أن التراجع المفاجئ جاء نتيجة لمخاوف من تصاعد حدة التوتر في المنطقة، وأن الرهان

استهداف مطار العريش أثناء زيارة

وزير الدفاع والداخلية



الاستنفار على أشده

ويامل الرئيس المصري بأن يتم تطهير سيناء من العناصر الإرهابية قبل عزمه الترشح لولاية ثانية في مارس المقبل، لا سيما وأن تدخله كقائد للجيش في الإطاحة بنظام حكم جماعة الإخوان إبان ثورة 30 يونيو 2013، كان أحد مسببات انتشار الإرهاب في سيناء.

ويرى متابعون أن استمرار العمليات الإرهابية بتوجيه ضربات لآماكن حيوية مثل مطار العريش، يعكس فشل الأمنية التي تتبعها القوات لمواجهة العناصر المسلحة بسيناء، وأصبح الأمر يتطلب خطة جديدة تماما لأن الطريقة التي تدار بها المعارك الأمنية مع الإرهابيين تنذر ببقاء الوضع القائم لسنوات مقبلة.

ويتهم معارضون وبعض الأطراف الخارجية، الحكومة المصرية بأنها تتبع استراتيجية أمنية ضعيفة وبلا رؤية واضحة في مواجهة الإرهاب، إذ أن الهجمات المسلحة لا تكاد تتوقف في مناطق عديدة بسيناء سقط فيها خلال الأربع سنوات الأخيرة المئات من القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين، وسط مخاوف من أن يكون الإرهابيون قد نجحوا في اختراق المنظومة الأمنية.

ويأتي حادث استهداف مطار العريش بعد أيام من استهداف مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد جنوب غرب العريش، وأوقع نحو 209 قتلى وأكثر من 126 مصابا وكان من بين القتلى 26 طفلا ونحو 35 رجلا مسنا فضلا عن قتل أسر.

وتواجه القوات في سيناء شحا في المعلومات الخاصة بتحركات المسلحين وأماكن اختبائهم، فضلا عن تمركز الفئة الأكبر منهم وسط السكان، ما يصعب على قوات الجيش والشرطة توجيه ضربات استباقية. وقال اللواء نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع بالقوات المسلحة سابقا في تصريح لـ“العرب”، إن قوات الأمن بسيناء أصبحت معنية بوضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع الموقف على الأرض خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن توجيه ضربة لمطار العريش وقت زيارة أعلى رتبتين أمنيتين يهدف إلى إخراج الأمن أمام الرئيس وبعض الأطراف التي تنظر إلى مصر على أنها رائدة في مكافحة الإرهاب.

ماكرون يشن هجوما مضادا

على الأسد

البلد دون غيرها، وتامل في أن تكون انطلاقتها من سوتنسي، حيث تعزّم عقد مؤتمر للحوار السوري لا تزال ترفض المعارضة المشاركة فيه وتحفظ عليه القوى العربية.

وفي معرض رده على الأسد قال ماكرون “لا أعتقد أنه بالإمكان بناء سلام دائم وحل سياسي دون سوريا والسوريين، ولا أعتقد في المقابل أن سوريا تتلخص في بشار الأسد“.

◀ مجلس الأمن يمدد لسنة العمل بقرار يجيز إيصال مواد الإغاثة عبر الحدود إلى مناطق سيطرة المعارضة في سوريا

وبعد أن انتهت عمليا الحرب على داعش إثر خسارته لإبرز معاقله في الرقة ودير الزور السورييتين والموصل العراقية، يرجح مراقبون أن يكون التركيز منصبا على الأزمة التي أفرزت هذا التنظيم وأخواته، حيث ستحاول القوى الدولية والإقليمية المتصارعة في سوريا رفع السقف عاليا لتثبيت دورها في صياغة مستقبل هذا البلاد السياسي. ومدّد مجلس الأمن الثلاثاء لسنة العمل بقرار يجيز إيصال مواء الإغاثة عبر الحدود إلى مناطق سيطرة المعارضة في سوريا، رغم تحفظات روسيا والصين وبوليفيا.

□ **العريش (مصر)** – صعدت التنظيمات الإرهابية في سيناء من تحديها لقوات الأمن باستهداف مطار العريش بإحدى القذائف مساء الثلاثاء، أثناء قيام وزيرى الدفاع والداخلية بجولة تفقدية بالعريش، عاصمة محافظة شمال سيناء.

وقال العقيد تامر الرفاعي المتحدث العسكري في بيان صحفي، إن مطار العريش جرى استهدافه بقذيفة هاون، مما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة اثنين آخرين، إضافة إلى إحداث تلفيات جزئية بطائرة هليكوبتر. وأضاف المتحدث العسكري أن عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية تعاملت مع مصدر النيران، وقامت بتشتيت المنطقة المحيطة بالمطار، لا سيما وأن وزيرى الدفاع والداخلية كانا يتفقدان الحالة الأمنية والقوات بالعريش.

ويعكس الحادث إصرار عناصر التنظيمات الإرهابية في سيناء على إظهار التحدي لقوات الجيش والشرطة، المكلفة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالقضاء على الإرهاب بسيناء في غضون 3 أشهر فقط تنتهي آخر شهر فبراير المقبل.

وكان الرئيس السيسي وجه الفريق محمد فريد حجازي رئيس أركان الجيش أثناء احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي يوم 29 نوفمبر، بتطهير سيناء كاملة من الإرهاب في غضون 3 أشهر فقط بالتعاون مع القوات المسلحة والشرطة، وأعطى الضوء الأخضر لاستخدام القوة الغاشمة في مواجهة الإرهابيين.

ويرى مراقبون أن ضرب مطار العريش أثناء زيارة وزيرى الدفاع والداخلية للمدينة يشكل إحرارا لقوات الأمن، ويظهر مدى ضعف التامين واستمرار وجود ثغرات خطيرة يمكن للعناصر النفاذ من خلالها وضرب أهداف حيوية.

ويقول هؤلاء إن الحادث رسالة من التنظيمات الإرهابية بأن القضاء عليها في سيناء قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة مثلما يامل السيسي أمر صعب، لا سيما وأنها أرادت القول بأن القيام بضرب مطار العريش في وقت زيارة أعلى رتبة عسكرية بالجيش، كان أمرا سهلا بالنسبة إليها.

ماكرون يشن هجوما مضادا

على الأسد

□ **باريس** – اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، أن الانتقادات شديدة اللهجة التي وجهها الرئيس السوري بشار الأسد الاثنين إلى فرنسا “غير مقبولة“.

وقال ماكرون “كنا ثابتين على موقفنا منذ البداية” بتركيّز الحرب ضدّ عدو واحد هو داعش. وتابع “لذلك فإنّ التصريحات لم تكن مقبولة”، لأنّه “إن كان هناك من قاتل الإرهاب ويمكنه الانتصار بنهاية فبراير، فهو التحالف الدولي“.

وكان الرئيس بشار الأسد قد شنّ هجوما لاذعا على فرنسا الاثنين قائلا إن “باريس كانت منذ البداية رأس الحربة بدعم الإرهاب في سوريا ويدها غارقة في الدماء السورية منذ الأيام الأولى، ولا نرى أنهم غيروا موقفهم بشكل جذري حتى الآن“.

واعتبر الأسد، عقب لقائه وفدا روسيا، أن الفرنسيين “ليسوا في موقع أو موقف يقيم مؤتمرا يفترض بانه مؤتمر للسلام”، مشددا على أن “من يدعم الإرهاب لا يحق له أن يتحدث عن السلام، عدا عن أنه لا يحق لهم أن يتدخلوا في الشأن السوري أساسا“.

وجاءت تصريحات الأسد على خلفية عودة التصعيد الدبلوماسي الفرنسي ضد دمشق وحليفتها موسكو، وآخرها توجيه باريس انتقادات لروسيا لسعيها إلى الاستئثار بالانتصار الذي تحقق ضد تنظيم داعش، وما يعني ذلك من للالات مفادها أنه على ضوء ما أنجز يحق لموسكو رسم مسار السلام في هذا



الملك عبدالله الثاني من باريس: لا حل للقضية الفلسطينية دون القدس

وأثار هذا القرار غضبا فلسطينيا وعربيا واستهجانا دوليا، لأنه يتناقض مع كل القرارات الأممية منذ العام 1967 والتي تنص على أن تحديد مصير القدس لا بد أن يكون في إطار مفاوضات فلسطينية إسرائيلية مباشرة للتسوية الشاملة.

ويتحرك الأردن ومصر والفلسطينيون اليوم على أكثر من مستوى لإبطال مفاعيل القرار الأميركي، وكان الملك عبدالله قد قام في وقت سابق من الثلاثاء بزيارة إلى الفاتيكان، حيث اجتمع مع البابا لمدة 20 دقيقة خلف الأبواب المغلقة.

وقال بيان للفاتيكان إن العاهل الأردني والبابا ناقشا “النهوض بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط مع الإشارة بشكل خاص إلى مسألة القدس ودور المملكة الهاشمية كراع للآماكن المقدسة“.

التاريخي والديني في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وأضاف أن الأردن هو الراعي للآماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وأن عمان تتعامل بحساسية مع أي تغيير في وضع المدينة المتنازع عليها بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ومن جهته قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن وضع القدس لا يجب أن ينفصل عن قضايا التسوية الشاملة، مؤكدا التزام بلاده بدعم عمان في الإبقاء على الوضع القائم في المدينة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في السادس من ديسمبر الجاري عن قرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده في تل أبيب إليها.

□ **باريس** – أنهى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني جولته الخارجية الثلاثاء بزيارة قادته إلى فرنسا، حيث أجرى لقاء مطولا مع الرئيس إيمانويل ماكرون ركز خلاله على القرار الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتداعياته الكارثية على عملية السلام.

وقال الملك عبدالله الثاني خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي، “لا حل للقضية الفلسطينية دون القدس عاصمة لدولة فلسطين المستقلة”، مشيرا إلى أن القرار الأميركي باعتبارها عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة واشنطن إليها يعد انتهاكا للقوانين الدولية.

واعتبر العاهل الأردني أن “القدس هي مفتاح لحل كل التحديات التي نواجهها”، مؤكدا على أن الأردن سيواصل دوره



«النخبة التي حضرت اجتماع آل ثاني لإنقاذ قطر لا هم لها إلا مصلحة البلاد وشقيقاتها.. هؤلاء رفضوا سياسة التخريب فكان هذا الاجتماع».

سعود القحطاني
المستشار في الديوان الملكي السعودي

«الشعب اليمني والجيش الوطني مصممان على استعادة الدولة وهزيمة الميليشيات الإيرانية.. ليس أماننا من جهة أو شريك يمكن أن نصل معه لسلام».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



المعارضة القطرية تعلي سقف تحديها للسلطة: ملتقانا في الدوحة

● شيوخ معارضون يعقدون أوسع اجتماع لهم ● إعادة قطر إلى محيطها الخليجي على رأس أهداف المعارضة



التغيير آت لا محالة

أشخاص وافدين يمثلون مصالح الأوساط التي ينتمون إليها ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين.

ورفض الاجتماع الأخير الذي استضافه الشيخ سلطان بن سحيم قرارات سحب الجنسيات من القبائل وشيوخها.

وتعليقاً على الاجتماع قال المعارض القطري المقيم بالخارج خالد الهليل إن "لقاء شيوخ آل ثاني بضيفة الشيخ سلطان بن سحيم كان لقاء فعّالاً تقطّف ثماره قريباً". وأضاف عبر حسابه في تويتر إن "شعب قطر يرفض الاستعمار التركي الفارسي"، الذي جلبته القيادة الحالية للبلد، وأن قطر "تحتاج إلى رجال يملكون قرارهم ويغلبون المصلحة العامة على المصالح الشخصية".

الجمعيات الخيرية وصندوق الزكاة القطري الممول من التبرعات من تقديم المساعدات لهم، بعد أن اتهمتهم بحمل جنسية مزدوجة سعودية قطرية، وهو ما ينفيه أبناء القبيلة المذكورة بشدة.

وبحسب مراقبين فإنّ شراسة النظام القطري في مواجهة الأصوات المعارضة له سواء في الأوساط القبليّة أو من داخل الأسرة الحاكمة نفسها، تمثّل انعكاساً لحالة من العصبية والفرع من سيناريو التغيير الذي أصبحت أرضيته مهياة في الواقع القطري مع توسّع الغضب من السياسات المتبعة من قبل أمير البلاد الشيخ تميم الواقع تحت تأثير قوي لوالده الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ودائرته المؤلفة أساساً من

الداخلية منذ ستينيات القرن الماضي حتى وفاته أواسط الثمانينات.

كذلك بادرت السلطات القطرية إلى تجميد كل حسابات الشيخ سلطان واستولت على أختامه وصكوكه وتعاقباته التجارية.

وكان من ضمن وسائل النظام القطري لترهيب خصومه ومعارضيه سحب الجنسية القطرية منهم بقرارات إدارية.

وقد طبّقت سلطات الدوحة ذلك على أحد أشهر شعراء البلاد، محمد بن فطيس المري بذريعة مساندته المملكة العربية السعودية على حساب الحكومة القطرية. كما سبق أن سحبت السلطات القطرية الجنسية من أكثر من خمسة آلاف مواطن قطري ينتمون إلى قبيلة الغفران وقطعت رواتبهم ومنعت

شيوخ الأسرة القطرية الحاكمة المعارضون لسياسة الشيخ تميم ووالده الشيخ حمد، يختارون لحظة الاحتفال بالعيد الوطني لبلادهم، بكل ما لها من رمزية، للتعبير عن الغضب الصامت الذي يخترق صفوف الغالبية العظمى من القطريين إزاء السياسات التي قطعت بلدهم عن حاضنته الطبيعية ورهنت ثروته لخدمة أجنداث لا صلة لها بمصالحهم وأهدافهم.

قطر في سياسة المحاور الإقليمية، وجّرها إلى محور معاد لبلدان الخليج بقيادة إيران. وتعهّد الشيخ سلطان بإعادة قطر قريباً لنسيجها الخليجي. وقال إنّ "قطر لن تكون أبداً خنجراً مسموماً في ظهر جيرانها".

وساهمت الأزمة التي نشبت بين عدد من البلدان العربية وقطر والتي أفضت إلى مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر للسلطة القطرية بسبب دعمها للإرهاب وانخراطها في سياسات مضادة لأمن المنطقة واستقرارها، في بروز أصوات من داخل الأسرة القطرية الحاكمة محذرة من سياسات الدوحة التي وضعت ثروة البلد في خدمة جماعات إرهابية متشدّدة وسخرت بعضها لتمويل الإرهاب والبيعش الآخر لتمويل الدعاية الهادفة لتحسين صورة النظام في العالم، وهو الأمر الذي لا تقف مخاطره عند تبديد تلك الثروة وإهدارها، بل تتعدّاه إلى إفساد علاقة البلد بمحيطه العربي وحاضنته الخليجية.

وضاعف من غضب المعارضة القطرية استدراج الدوحة لكل من تركيا وإيران للتدخل في الشأن الخليجي، ما يجعل قطر عرضة للابتزاز من دولتين تفوقانها حجماً وقوة في غياب أي سند إقليمي لها بسبب عدائية قيادتها تجاه جيرانها الأقربين.

وواجهت السلطات القطرية معارضيهما بإجراءات شديدة. وعلى إثر إعلان الشيخ سلطان تأييده لبيان كان أصدره الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني في سبتمبر الماضي دعا فيه إلى اجتماع "عائلي ووطني لبحث أزمة قطر وإعادة الأمور لنصابها"، اقتحمت قوة من أمن الدولة قصره في الدوحة فجراً وعاثت في محتوياته وصارت العشرات من الحقائق والخزائن التي تحوي جميع وثائق ومقتنيات أسرة الشيخ سلطان، إضافة إلى الأرشيف الضخم لوالده الشيخ سحيم وزير الخارجية الأسبق، وهو أرشيف وصف بأنه بشكل ثروة معلوماتية وسياسية رفيعة القيمة، ويمثّل تسجيلاً لتاريخ قطر وأحداثها

لا الدوحة - عقدت المعارضة القطرية المنبثقة من داخل أسرة آل ثاني الحاكمة، أكبر اجتماع لها منذ إعلان عدد من أعضاء الأسرة معارضتهم لسياسة الشيخ تميم الداخلية والخارجية ومن ورائه والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وبدأت مع هذا الاجتماع الذي انعقد بمناسبة العيد الوطني لقطر وضّم عشرين شخصية، تتضح معالم هذه المعارضة والخطوط العريضة لبرنامجها وهدفه النهائي في إحداث تغيير بالبلد يقطع مع السياسات القائمة ويعيد الدوحة إلى صف شقيقاتها الخليجيات.

واستضاف الاجتماع الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني، الذي برز كأكاد المعارضة الناشطة خارج قطر لاستحالة ممارسة أي نشاط سياسي معارض في الداخل القطري.

غضب من جر قطر نحو محور إقليمي معاد لبلدان الخليج وتبديد ثرواته في خدمة أجنداث وافدة وتمويل جماعات إرهابية ومتشددة

وجاء الاجتماع بالتزامن مع إحياء قطر لعيدها الوطني الذي بلغت السلطة في مظاهر الاحتفاء به والتركيز بشكل استثنائي على إبراز مشتركاتها من الأسلحة المتطورة، فيما حملت خطابها السياسي والإعلامي المصاحب للمناسبة رسائل سلبية لجيرانها عكست إصراراً على المضي في ذات السياسات المستفزة والمخازنة لقوى معادية لبلدان المحيط الخليجي والعربي.

ورفع الشيخ سلطان سقّف تحدي السلطة القطرية عالياً متوعداً بالعودة إلى الداخل القطري، قائلاً "قريباً سنحتفل مع أهلنا في الدوحة".

وأثار في خطابه أمام المجتمعين إحدى أبرز النقاط الخلافية بين عدد من شيوخ الأسرة الحاكمة والسلطة التي يمثلها الشيخ تميم، وهي شقّ الصفّ الخليجي، وإدخال

تطورات الميدان تعكس سقوط الرهان على حل سياسي للملف اليمني

تفكّك جبهة التمرد التي كانت مكوّنة من تحالف مصلحي ظرفي بين حزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وميليشيا الحوثي الموالية لإيران، يعني في بعض وجوهه انتقاء وجود أي طرف سياسي يمتلك حداً أدنى من المشتركات مع جبهة الشرعية المدعومة من التحالف العربي يمكن البناء عليه لتأسيس حل سلمي للملف، ما يعني بالنتيجة أن خيار الحسم العسكري بات الحل الوحيد المتاح.

صالح البيضاني

لا صنعاء - حقّق الجيش اليمني بدعم قوي من قوات التحالف العربي المزيد من الانتصارات العسكرية في مختلف جبهات الحرب ضدّ ميليشيات الحوثي، مكرّساً بذلك خيار الحسم العسكري كحل وحيد متاح في الوقت الراهن لإغلاق ملف الصراع ضد الجماعة المتمردة الموالية لإيران.

وأكدت مصادر عسكرية إحراز القوات الموالية للشرعية تقدماً كبيراً في جبهة نهم الاستراتيجية شرقي العاصمة صنعاء. وفي تصريح لـ"العرب" بشأن آخر التطورات الميدانية في جبهة نهم، قال العقيد عبدالله الشندقي الناطق باسم المنطقة العسكرية السابعة إن الجيش الوطني تمكن من تحرير عدد من القرى والمواقع من بينها قرية الحول وبنى بارق وشعب الشليف وسد بن عامر وجبال البارك والشجاف والعصيدة والنفاحة، مضيفاً أن القوات تتقدم بشكل سريع باتجاه منطقة مسورة.

ووفقاً للشندقي جاءت هذه الانتصارات بعد تمكن الجيش الوطني من تحرير التال السود المطلة على منطقة ضبوع، بعد معارك أسفرت عن مقتل أكثر من خمسة وعشرين من عناصر ميليشيا الحوثي وجرح وأسر العشرات وفرار مجاميع أخرى باتجاه قرية مسورة التي أصبحت قوات الجيش والمقاومة على مشارفها.

وبالتزامن مع التقدم في جبهة نهم أكدت مصادر ميدانية تمسيط قوات الجيش لآخر جيوب للميليشيا الحوثية في منطقتي بيحان وعسيان بمحافظة شبوة.

وفي تصريح لـ"العرب" أكد الصحافي والناطق باسم اللواء 26 مشاة عبدالوهاب بحبيب تمكن قوات الجيش من السيطرة على

لها مقاتلات التحالف العربي ودمرت أغلبها. ويعتبر مراقبون أن التطورات الميدانية الأخيرة، تؤكد أنّ خيار الحسم العسكري بات الخيار الأبرز لإغلاق ملف التمرد الحوثي في اليمن، وإنهاء ما ترتّب عنه من مأس للبلد بعد انحسار خيار الحل السلمي وانسداد جميع قنوات التواصل السياسي عقب انهيار تحالف الحوثي-صالح ورفع حزب المؤتمر الشعبي العام للغطاء السياسي والشعبي عن الميليشيات الحوثية.

وفي لقاء جمعه الثلاثاء بسفراء دول مجموعة الـ19 الداعمة لليمن، أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على أن العمليات العسكرية لن تتوقف حتى تحرير كافة التراب اليمني وأنه لا يمكن إجراء أي حوار أو مشاورات مع الحوثيين، إلا على قاعدة المرجعيات الثلاث التي تنص على إنهاء الانقلاب وتسليم السلاح وعودة مؤسسات الدولة.

ووفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية فقد "وضع الرئيس هادي السفراء أمام مستجدات

حالة غير مسبوقة من التوتر لدى الحوثيين تعكس مخاوفهم من معركة صنعاء الحاسمة التي تبدو على وشك الانطلاق

الأوضاع الراهنة وتداعيات مخاطر ميليشيا الحوثي الانفلاية على اليمن والمنطقة، ونهجها الدموي تجاه الشعب اليمني ومن لا يتفق مع توجهها حتى وإن كان حليفها باعتبارها جماعة سلالية مسلحة لا تجنح للسلم وتتعذر إقامة سلام معها قبل انتزاع سلاحها، وغير ذلك يعد مجرد إهدار للوقت وخدمة مجانية للميليشيات وإمعان في خذلان الشعب اليمني المتطلع إلى الخلاص والسلام والأمن والبناء والاستقرار".

وتعليقاً على التطورات الأخيرة التي شهدتها الملف اليمني وتحرك الجبهات العسكرية، أشار المحلل السياسي السعودي علي عريشي في تصريح لـ"العرب" إلى التحول الكبير في المشهد اليمني الذي أعقب إقدام الحوثيين على اغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأوضح عريشي أنّ هناك إجماعاً دولياً وإقليمياً على ضرورة التخلص من هذه الميليشيا التي أصبحت تشكل خطراً كبيراً على الأمن الإقليمي، حيث تظافر ذلك مع قيام قيادة التحالف بإزالة الأسباب التي تعرقل الحسم، بداية باختلاف الرؤى داخل معسكر الشرعية، وهو ما أعقبه تحرك جبهة نهم والعديد من الجبهات الأخرى بشكل متزامن.

وكشف عريشي عن تصاعد حالة غير مسبوقة من التوتر لدى الحوثيين وتخوفات من اقتراب معركة صنعاء التي تبدو وشيكة، وهو ما يفسر إطلاق تلك الميليشيات لصاروخ باليستي باتجاه العاصمة السعودية الرياض، حيث يعكس توقيت إطلاقه حالة التخبط التي أصبحت تطبع تصرفاتهم بشكل واضح.



أول رصاصة أطلقها الحوثيون.. فمن سيطلق الأخيرة

« باختصار

◀ قال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليمني، إن التقرير الذي سيصدر نهاية ديسمبر الجاري عن فريق الخبراء الأممين سيكشف معلومات مهمة حول انتهاكات يرتكبتها الحوثيون في العاصمة صنعاء ومناطق أخرى.

◀ تمّ، الثلاثاء، توقيع مذكرة تفاهم بين دولة الإمارات وجمهورية الصين بشأن إعفاء المواطنين الإماراتيين من حُملة جوازات السفر العادية من تأشيرة الدخول المسبقة إلى الصين اعتباراً من 16 يناير القادم والبقاء داخل الأراضي الصينية لمدة 30 يوماً في كل زيارة.

◀ حكمت محكمة في هيوستن، بالولايات المتحدة، على لاجئ من العراق بالسجن 16 عاماً لإدانته بالسعي للانضمام إلى تنظيم داعش واكتساب مهارات في مجال صنع القنابل.

◀ قتلت القوات الأمنية العراقية، الثلاثاء، ستة من عناصر تنظيم داعش تسللوا إلى الجانب الشرقي من مدينة الموصل، ضمن مجموعة تتكون من عشرين فرداً. وقال مصدر أمني إنّ البحث جار عن بقية أفراد المجموعة.

◀ شهدت جلسة عقدها البرلمان الكويتي، الثلاثاء، وتمّ خلالها أداء أعضاء الحكومة الجديدة لليمين الدستورية، انسحاب عدد من النواب تضامناً مع زملائهم الذين يقضون أحكاماً بالسجن في قضية اقتحام مبنى المجلس سنة 2011.

◀ أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، عن قرار دمج الانتخابات المحلية والنيابية المقررة لشهر مايو القادم في وقت واحد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«من الضروري مواصلة تطوير قدرات قواتنا المسلحة بما يتوافق مع حسن أداء مهمة حفظ الجزائر من أي مكروه، في هذا الزمن المليء بشتى أشكال التحديات».

الفريق أحمد قايد صالح

نائب وزير الدفاع الجزائري ورئيس أركان الجيش

«يجب توزيع مهام الرقابة على الهيئات الدستورية على أكثر من جهة، في حال تم إعفاء أحد أعضائها، من أجل ضمان عدم انفراد طرف سياسي بقرار الإعفاء».

شفيق صرصار

الرئيس السابق للهيئة العليا للانتخابات في تونس



جمال ولد عباس ينفي طموح شقيق بوتفليقة لرئاسة البلاد

● توقعات بتراجع خيار توريث السلطة لسعيد بوتفليقة تحت ضغط التجاذب الداخلي



مدافع شرش

البعض من المحافظات، من أجل رفع الحرج عن حزبه إثر وقوعه في مواجهة غير مباشرة مع أنصار الهوية الأمازيغية. وتَمّ اتهام نواب الأغلبية في البرلمان بالوقوف وراء إسقاط بُند تعميم التعليم الأمازيغي في الجزائر في قانون المالية للعام القادم.

وقال ولد عباس «الشعب الجزائري أمازيغي عربي الإسلام والقضية الأمازيغية خلقها الإستعمار». وتابع «الحكومة أو نواب البرلمان لم ينتظروا قانون الموازنة الجديد للشروع في دعم وتعميم تعليم الأمازيغية»، موضحا أن الدساتير الجزائرية «أقرّت بالمكوّن الأمازيغي في الهوية الجزائرية».

الرئاسية دون نفوذ المؤسسة العسكرية». وجاءت التأكيدات من طرف قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح على اضطلاع والتزام الجيش بالمهام الدستورية، تكريسا لإصلاحات قام بها بوتفليقة في مؤسسة الجيش.

لكن مراقبين للشأن الجزائري يجزمون بأن المؤسسة العسكرية سيكون لها دور في اختيار الرئيس القادم للبلاد، حتى ولو كان من غير المنتسبين لها في السابق أو من الأسرة الثورية (قدماء المحاربين).

ولم يفوت ولد عباس الفرصة لتناول مسألة أحداث الحراك الأمازيغي المتفجّر في

المحلية التي جرت في نهاية الشهر الماضي، بوجود صراع قوي بين مجموعات الضغط. وظهر زعيما حزبا السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) جمال ولد عباس وأحمد أويحيى، في قلب الجدل حول خلافة بوتفليقة. وشدد ولد عباس على دور ونفوذ حزبه في تحديد هوية الرئيس القادم، فيما استند أويحيى إلى توسع حزبه في الانتخابات المحلية، إضافة إلى الدعم الذي يحظى به من قبل قوى ثقيلة في الإدارة ولوبيات رجال الأعمال.

وأشار ولد عباس، في وقت سابق، إلى أنه «لأول مرة في الجزائر ستكون الانتخابات

بعد أن تم طرح اسم سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ومستشاره الخاص كإحدى أكثر الشخصيات المطروحة لقيادة البلاد بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، خرج الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم في البلاد جمال ولد عباس لينفي نية سعيد بوتفليقة الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في ربيع العام 2019.

صابر بليدي

وبشأن تداول اسم رجل الخفاء من قبل

الرأي العام ومسؤولين كبار في الدولة على أنه صاحب الحل والعقد في مؤسسة الرئاسة وفي تسير شؤون البلاد، قال ولد عباس «إن رئيس الجمهورية يملك عدة مستشارين وهناك من يحاول استخدام اسم شقيق الرئيس لأغراض شخصية لا غير».

وجاء تصريح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في نبرة الجازم والمتأكد مما يقوله، حيث شدد للصحافيين على أن «سعيد بوتفليقة لا يملك أي نية لخلافة شقيقه في منصب الرئاسة». لكن ولد عباس لم يوضح إذا ما كان خيار عدم ترشيح سعيد بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية ترجعا من قبله تحت ضغط التجاذب الداخلي أو بسبب الإفتقاد للدعم الخارجي، أم قناة منذ البداية.

وقبل عام ونصف العام من تنظيم الانتخابات الرئاسية، يتصاعد النقاش في المشهد السياسي الجزائري حول مستقبل مؤسسة الرئاسة وهوية الرئيس القادم، خاصة في ظل الظروف الصحية المعروفة للرئيس بوتفليقة منذ إصابته بجلطة دماغية في أبريل 2013، والتي أثرت كثيرا على نشاطه وأدائه لمهامه الدستورية. كما أثير جدل محتدم في البلاد حول ما اعتبرته أحزاب سياسية معارضة وشخصيات مستقلة «فراغا غير معنن في مؤسسة الرئاسة» امتد ليشمل مؤسسات أخرى.

ويتداول الرأي العام الجزائري العديد من السيناريوهات لمستقبل الرئاسة الجزائرية، تتمحور جميعها على أن الشخصية التي ستخلف بوتفليقة في 2019 ستكون من داخل بيت السلطة في ظل غياب منافسة سياسية قوية وتهلّل المعارضة، وأوجح السجّال المتفاقم بين رموز السلطة، منذ الانتخابات

الجزائر - عمّق الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس من غموض مستقبل البلاد السياسي، في ضوء احتدام الجدل حول سيناريوهات الانتخابات الرئاسية القادمة، بعد تأكيد على عدم وجود نية لدى شقيق الرئيس الجزائري في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة.

ونفى ولد عباس وجود نية لدى سعيد بوتفليقة، الشقيق الأصغر والمستشار الشخصي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في الترشح للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ربيع العام 2019. ويشير هذا التصريح إلى تراجع سيناريو التوريث الذي كان مطروحا بقوة في الجزائر، في ظل تعامل نفوذ سعيد بوتفليقة داخل السلطة إلى درجة إدارة شؤون البلاد باسم الرئيس «في الخفاء»، بحسب دوائر سياسية وإعلامية مختلفة.

وأكد ولد عباس، في ندوة صحافية عقدها بمقر حزبه، على أن «ما ينسب للرجل (سعيد بوتفليقة) من تدخل ونفوذ في المشهد الرسمي والسياسي عار تماما من الصحة». وقال إنه «مستشار عادي كباقي المستشارين ولا يملك نية الوصول إلى الرئاسة»، الأمر الذي يزيح سيناريو التوريث من الواجهة، إذ من المتوقع أن يكون ولد عباس قد تلقى إشارات لإثارة هذا الموضوع وليس وليد أفكاره وتصوراته.

◀ سيناريوهات مستقبل الرئاسة

تشير جميعها إلى أن الرئيس القادم سيكون من داخل بيت السلطة في غياب منافسة سياسية

المغرب يدشن رؤية جديدة لتعزيز

دور الشباب والنهوض بأوضاعهم

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - جسّد البرلمان المغربي الرغبة الملكية في إيلاء فئة الشباب المزيد من الاهتمام باعتبارها أحد أهم أسس إنجاح البرامج التنموية التي يطمح إليها البلد. وصادق مجلس النواب المغربي على مشروع قانون يتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعياتي. ويحدد القانون صلاحيات المجلس، بالإضافة إلى كيفية تنظيمه.

وبإتي إقرار القانون بحسب ما أفاد به «العرب» الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط إسماعيل أزواغ، استكمالا للقوانين التي نصّ عليها الدستور، وتماشيا مع الأوامر الملكية بالنهوض بوضعية الشباب المغربي.

ودعا العاهل المغربي الملك محمد السادس، في كلمة ألقاها في افتتاح الدورة البرلمانية في أكتوبر الماضي، إلى بلورة سياسة جديدة مدمجة للشباب تقوم بالأساس على التكوين والتشغيل.

وأكد الملك محمد السادس على أن السياسية الجديدة يجب أن تكون قادرة على إيجاد حلول واقعية لمشكلات الشباب الحقيقية، وخاصة في المناطق القروية والأحياء الفقيرة.

وقال أزواغ إن الشباب يمثلون أكثر من ثلث سكان المغرب، مؤكدا على دورهم الكبير في دعم المسار التنموي للمملكة.

وأكد أزواغ أنه تم إخضاع تركيبة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعياتي لتنوع من شأنه أن يُفري هياكله المنفتحة على مكونات المجتمع المدني من جمعيات مهتمة بقضايا الشباب والجمعيات المدنية الأكثر نشاطا وأيضا الشباب المغاربة المقيمين خارج البلاد.

واعتبر أن تعيين أعضاء المجلس يجسّد مساهمة مختلف الجهات، فإضافة إلى الأعضاء المعيّنين من قبل الملك، هناك أعضاء يعيّنهم رئيس الحكومة وآخرون يعيّنهم رئيس مجلس النواب ورئيس المستشارين. ومن صلاحيات المجلس المساهمة في إعداد مشاريع الاستراتيجيات العمومية في مجال النهوض بأوضاع الشباب وتطوير العمل الجمعياتي، وإنجاز الدراسات حول مجالات تدخله.

وللمجلس صلاحية إصدار التوصيات إلى الجهات المختصة من أجل النهوض بأوضاع الشباب وتطوير العمل الجمعياتي.

وأكد أزواغ أن المهام الموكلة للمجلس تمكنه من تعزيز الانخراط الإيجابي والفعال للشباب في الشأن العام تكريسا للمشاركة المواطنة، ودعمًا للديمقراطية التشاركية التي يركّز عليها النظام الدستوري المغربي.



موقف يخدم آفاق الشباب

الرئيس التونسي يدعو إلى انتخابات المجالس البلدية

من أعضائها قبل أشهر من الانتخابات أدت إلى تأجيلها إلى موعد 25 مارس القادم.

وكان مقرّرًا إجراء الانتخابات البلدية في عام 2016 لكن تأخرت المصادقة على قانون الانتخابات المحلية بسبب خلاف على مشاركة الأُميين والعسكريين.

وستكون هذه أول مرة يشارك فيها رجال الأمن والعسكريون في انتخابات لاختيار أعضاء المجالس البلدية.

وأجريت آخر انتخابات محلية في البلاد في عام 2010.

وناقش قائد السبسي مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الثلاثاء بقصر قرطاج، الوضع العام بالبلاد «وأخر استعدادات مختلف أجهزة الدولة لتأمين أفضل الظروف بهدف إنجاح الاستحقاق الانتخابي البلدي القادم»، حسب ما جاء في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية.

وتابع «أكد رئيس الجمهورية على أهمية الاستحقاق الانتخابي البلدي اعتبارا لأهمية السلطة المحلية في إرساء الديمقراطية التشاركية وتأثيرها المباشر على مستوى ونوعية حياة المواطنين مشددا على ضرورة العمل على توفير أحسن الظروف لإجراء هذه الانتخابات». والسبت الماضي، أعلنت الهيئة العليا للانتخابات تأجيل الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها خلال العام 2018 للمرة الثالثة على التوالي. وحددت الهيئة موعد تنظيم الانتخابات في 6 مايو من العام القادم.

وفي وقت سابق، قررت هيئة للانتخابات إجراء الانتخابات البلدية في 17 من الشهر الجاري لكن استقالة رئيسها شفيق صرصار وعدد

تونس - وقّع الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، الثلاثاء، مرسوما يدعو فيه إلى انتخاب أعضاء المجالس البلدية في شهر مايو المقبل لتكون هذه أول انتخابات محلية بعد سقوط النظام السابق في 2011.

وقالت الرئاسة التونسية، في بيان، إن قائد السبسي وقّع «الأمر الرئاسي المتعلق بدعوة الناخبين بالبلاد التونسية إلى انتخاب أعضاء المجالس البلدية يوم الأحد 6 مايو 2018». وأضاف البيان «يدعى الناخبون من العسكريين وأعوان قوات الأمن الداخلي إلى انتخاب أعضاء المجالس البلدية يوم الأحد 29 أبريل 2018».



قوات الساحل الأفريقية تحصل على 60 بالمئة من تمويلها

الدعم الدولي لقوتها المشتركة، منذ أشهر، وتساندها في ذلك فرنسا. وقبل أيام أعلن وزير الخارجية السعودية عادل الجبير، تقديم بلاده دعما بمبلغ 100 مليون يورو للمساهمة في تمويل القوة المشتركة للساحل.

غير أنّ دول المجموعة فشلت حتى اللحظة في الحصول على تمويل لقوتها من الأمم المتحدة، بسبب اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا، رغم نوصية الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن مؤخرا بزيادة الدعم الدولي لهذه القوة.

التحتية في هذه البلدان. وأضاف ناجيم، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الموريتانية، عقب اجتماعه بالرئيس محمد ولد عبدالعزيز بالعاصمة نواكشوط، أن الأخير أوصى الأمانة الدائمة للمجموعة باخذ مسؤولياتها في تسير القوة والموارد المخصصة لها.

وتابع «عطانا الرئيس محمد ولد عبدالعزيز نصائح قيمة في ما يخص التسير الأمني والعسكري للمجموعة، وفي ما يتعلق أيضا بالتسيير الإداري والسياسي للأمانة الدائمة للمجموعة». وتجري دول مجموعة الساحل تحركات دبلوماسية من أجل حشد

نواكشوط - أعلن الأمين الدائم لـ"مجموعة دول الساحل الخمس" الأفريقية الحاج محمد ناجيم، الثلاثاء، أن القوة المشتركة للمجموعة حصلت رسميا على 60 بالمئة من تمويلها. وتتكون "مجموعة دول الساحل الخمس" من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، وتأسست في فبراير 2014، للتنسيق ومتابعة التعاون في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية.

كما تعمل المجموعة على حشد التمويلات واستقطاب الاستثمار الأجنبي، لتحقيق التنمية وخلق فرص العمل وتسييد البنى

« باختصار

◀ التقى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الثلاثاء، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح لمناقشة خطة الانتخابات، بحسب ما جاء في حساب البعثة الأممية على تويتر.

◀ أكد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي خلال لقائه الثلاثاء بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي على ضرورة تنقية

المناخ السياسي وتكاتف جهود جميع القوى للنهوض بأوضاع البلاد.

◀ أعلن وزير العدل الجزائري الطيب لوح أن القضاء أصدر 226 أمرا دوليا للقبض على جهاديين يتواجدون في مناطق نزاع منهم 21 أجنيا كانوا مقيمين بالجزائر.

◀ قال روبرتو مينيوني ممثل مفوضية اللاجئين في ليبيا الثلاثاء، إن المنظمة

تعتزم نقل ما يصل إلى عشرة آلاف مهاجر بشكل غير شرعي من ليبيا العام المقبل.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بتدمير ستة مخابي لإرهابيين إثر عملية بحث وتفتيش بولاية المدية (90 كيلومترا جنوبي العاصمة الجزائر). وقالت الوزارة إن العملية مكّنت من تدمير معدّات لصناعة المتفجرات.



«استرجاع المواطنين من المقاتلين الأجانب الذين ذهبوا للقتال في سوريا والعراق مع داعش ليس على جدول الأعمال».

جان جانبيون
وزير الداخلية البلجيكي

«موسكو تشك في أن نشر منظومة الدفاع الصاروخي الأميركية في رومانيا وبولندا سيعزز أمن هاتين الدولتين».

ميخائيل أوليانوف
مدير قسم حظر انتشار الأسلحة الخارجية الروسية



تقليم أظافر إيران أبرز محاور استراتيجية الأمن القومي الأميركية

● موسكو تصف الاستراتيجية الأمنية الجديدة بالإمبريالية ● بكين تندد بتصنيفها ضمن قائمة الدول الغريمة



استعراض للصواريخ وسط طهران

بتصرفاتها المهددة، بما فيها استعراض قدراتها النووية والانتشار الأمامي لقواتها“. واعتبرت أن “استثمار روسيا في تطوير القدرات العسكرية الجديدة“ كان ولا يزال يشكل أحد أخطر التهديدات على الأمن القومي الأمريكي، مؤكدة أن “الولايات المتحدة وأوروبا ستعملان سويا لمواجهة نشاط روسيا التخريبي وعدوانيتها“.



هوا تشون ينغ:
لن نسعى لتحقيق نمو على حساب مصالح دول أخرى، ولن نتخلّى عن مصالحنا

ووجه الرئيس الأمريكي مؤشرات متناقضة عند عرضه لاستراتيجية، ففي حين وصف روسيا والصين بـ“القوتين الغريمتين“، فإنه في نفس الوقت عبر عن رغبته في بناء “شراكات كبرى“ مع هاتين الدولتين. وكان مسؤولون أمريكيون قد اتهموا روسيا، في وقت سابق، بالسعي إلى إعادة النظر في الوضع القائم في العلاقات الدولية، مشيرين إلى تدخلها في شؤون الدول المجاورة بما فيها أوكرانيا وجورجيا.

التجارة، إذ اتخذت الولايات المتحدة خطوات غير مسبقة لإجراء تحقيقات في بضائع مصنوعة في الصين وزيادة الرسوم عليها. واتهم الكرملين الولايات المتحدة بمحاولة “التمسك بعالم أحادي القطب، نافيا أن تكون موسكو بصدد تهديد الأمن القومي الأمريكي“. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن “الطابع الإمبريالي لهذه الوثيقة يبدو جليا، وكذلك رفض التخلي عن عالم أحادي القطب، هو رفض يتسم بالإصرار“. وأضاف بيسكوف “هناك نقاط إيجابية متواضعة“، مشيرا إلى رغبة واشنطن بالتعاون مع روسيا في المجالات التي تتوافق مع مصالح الأمريكيين.

وتابع “هذا ينطبق أيضا على مقاربتنا، لأن موسكو تسعى إلى التعاون مع الولايات المتحدة حيث يفيدنا الأمر“. ويؤكد التقرير حول استراتيجية الأمن القومي أن روسيا “تحاول إضعاف النفوذ الأمريكي في العالم وخلق انشاقات مع حلفائها وشركائها“. واتهمت الوثيقة روسيا بـ“التدخل في جورجيا وأوكرانيا“، باعتبار أن روسيا تظهر بذلك “استعدادها إلى خرق سيادة دول المنطقة“ وتحاول “ترعيب دول الجوار

الصين “بتقويض أمن وازدهار“ الولايات المتحدة والسعي إلى إزاحتها من آسيا. وجاء فيها “أما الصين وروسيا فهما الدولتان اللتان تتحديان السلطة الأميركية والنفوذ والمصالح وتسعيان لتقويض الأمن والأزدهار الأمريكيين، وتسعيان لتطوير جيوشهما والتحكم في المعلومات والبيانات لقمع مجتمعاتهما وتوسيع نفوذهما“. ونددت بكين بالقرار الأمريكي منتقدة “هزيمة الحرب الباردة“ التي تتبعها واشنطن، بعد تصنيفها الصين في فئة دولة “غريمة“.

وقالت هوا تشون ينغ، المتحدثنة باسم وزارة الخارجية الصينية، إن “أي بلد أو أي تقرير يشوه الحقائق أو يعتمد الافتراءات لن يحقق نتيجة“.

وأضافت “نحث الولايات المتحدة على التوقف عن تشويه نوايا الصين الاستراتيجية بصورة متعمدة، والتخلي عن مفاهيمها التي عفا عليها الزمن مثل ذهنية الحرب الباردة“. وتابعت “الصين لن تسعى لتحقيق نموها على حساب مصالح دول أخرى، لكننا لن نتخل عن حقوقنا الشرعية ومصالحنا“. وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة والصين تزايدا في المواضيع الخلافية مثل

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال عرضه لاستراتيجية الأمن القومي لبلاده على ضرورة التصدي لأجندات إيران التخريبية في الشرق الأوسط، في خطوة غير مفاجئة، رأى فيها مراقبون ترجمة لتصريحات سابقة وصف فيها كبار المسؤولين في البيت الأبيض طهران بالدولة الراعية للجماعات الإرهابية والمقوضة لجهودات السلم العالمي.

الولايات المتحدة وحلفائها، في إشارة إلى التجارب الصاروخية الباليستية التي تجريها إيران دوريا والمرفوضة بالإجماع أميركا وأوروبا. وتقضي الاستراتيجية الجديدة بوضع عقوبات أميركية إضافية على النظام الإيراني لمنع تمويل الإرهاب، فضلا عن مواجهة قيام طهران بنشر الصواريخ والأسلحة التي تهدد جيرانها، وتهدد منظومة التجارة العالمية، وتقوض حرية الملاحة في منطقة الخليج وفي شمال بحر العرب وجنوب البحر الأحمر. وقال الرئيس الأمريكي “النظام الإيراني يرعى قوى الإرهاب في العالم، كما أنه يصدر تطوير صواريخ باليستية أكثر قدرة والتي سيستطيع من خلالها استئناف عمله بشأن الأسلحة النووية التي يمكن أن تهدد الولايات المتحدة وشركاها“.

وجاء في تقرير الاستراتيجية أن “إيران، أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، استغلت عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها من خلال الشركاء والوكلاء ونشر الأسلحة والتمويل“.

واستمرت إيران في ممارسة هذه النشاطات، دون توقف، منذ بدء عقد الاتفاقية النووية في العام 2015، مع مواصلة عملها على توسيع دائرة العنف في المنطقة، مما سبب أضرارا جسيمة للسكان المدنيين.

وتعهد ترامب بمنع إيران من تزويد وكلائها وشركائها بالصواريخ والأسلحة لمهاجمة المدنيين في المنطقة، وتحديدًا الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان.

وقال في معرض شرحه لاستراتيجيته الجديدة “تعمل مع الحلفاء والشركاء لرعد الجماعات الإرهابية الأخرى التي تهدد أمن الوطن، بمن في ذلك الجماعات المدعومة من إيران مثل جماعة حزب الله اللبناني“. وأضاف “لقد جددنا علاقاتنا في منطقة الشرق الأوسط وشاركنا مع زعماء المنطقة للمساعدة في طرد الإرهابيين والمتطرفين وقطع تمويلهم وتشويه سمعة أيديولوجيتهم الشريرة“.

ولم تتخلف الصين وروسيا عن محاور الاستراتيجية الأميركية الجديدة، حيث أكد البيت الأبيض على ضرورة مواجهة المخاطر التي تواجه الأمن القومي الأمريكي نتيجة تحركات هذه الدول.

وتتناقض الاستراتيجية الأمنية مع الأجواء الودية التي طبعت أول زيارة دولة لترامب إلى بكين في نوفمبر الماضي، عندما حظي باستقبال حافل وأغدق المديح على الرئيس شي جين بينغ.

وذهبت استراتيجية ترامب، التي استغرق وضعها 11 شهرا، إلى حد اتهام

واشنطن – تركز الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة الأميركية حول إيران على تحييد التأثير المزعزع للاستقرار وتقيد عدوانيتها، لا سيما دعمها للإرهاب والمسلحين في منطقة الشرق الأوسط، من خلال نبذ السلوك الإيراني في الإقليم ومغامراتها في مناطق تتجاوز حدودها الجغرافية، في لبنان واليمن والعراق وسوريا.

وتؤكد الاستراتيجية أن الولايات المتحدة الأميركية ستعمل على إعادة تنشيط تحالفاتها التقليدية وشراكاتها الإقليمية لاستعادة توازن القوى في المنطقة، ما يعنى إعادة التزام واشنطن بأمن منطقة الخليج العربي، على عكس الإدارة الأميركية السابقة التي انتهجت سياسة مهادنة تجاه النظام في طهران.

وتلتزم إدارة الرئيس دونالد ترامب، من خلال الاستراتيجية، بالعمل على حرمان النظام الإيراني ولا سيما مؤسسة الحرس الثوري من تمويل أنشطته الداعمة للجماعات الإرهابية في المنطقة، وهو ما تأكد من خلال توقيع وزارة الخزانة الأميركية لحزمة جديدة من العقوبات على مجموعة من الشركات الاقتصادية المنضوية تحت الحرس الثوري.

دونالد ترامب:

النظام الإيراني يرعى قوى الإرهاب في العالم ويقوض الاستقرار عبر وكلائه



وتعمل الولايات المتحدة، وفقا للاستراتيجية، على حشد المجتمع الدولي لإدانة الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبتها الحرس الثوري في علاقة بحقوق الإنسان واحتجازه للمواطنين الأميركيين وغيرهم من الأجانب بنهم زائفة، ما يعنى تحرك إدارة ترامب لاستخلاص مواقف أوروبية ودولية مؤيدة للخط الأمريكي حول إيران.

ودعا الرئيس الأمريكي دول العالم إلى الوحدة لمواجهة الخطر الذي يمثله النظام في طهران قائلا “نناشد دول العالم أن تقف إلى جانبنا لمواجهة الخطر الذي يشكله النظام الدكتاتوري في إيران، والذي تلاعب بمبادئ الاتفاق النووي“.

وتنص الاستراتيجية على ضرورة الحد من تغلغل الحرس الثوري في مفاصل الاقتصاد وتمنعه من مواصلة الاستيلاء على الأوقاف الدينية الضخمة، التي تمكنه من تمويل الحرب والإرهاب في الخارج، فيما أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني زيادة الإنفاق على برامج التسليح الإيرانية. وتهددت الولايات المتحدة بمواجهة تهديدات

انفصاليو أوروبا يمتحنون صلابة الاتحاد الأوروبي

واستخدم مؤيدو بريكست حجة ذات بساطة خادعة تقول “فلنوظف الأموال التي نهبها للاتحاد الأوروبي في نظام الصحة العام“.

وقال محلل الشؤون الأوروبية لدى “فليتنت غلوبال“ في لندن رينو تيلاي، إن نجاح القومية مرتبط “بالفساد وبفقدان الثقة في الأحزاب التقليدية من جهة وبالتطلع إلى ديمقراطية أكثر قربا من جهة أخرى“.

وأشار تيلاي إلى أن الاتحاد الأوروبي يريد بآي ثمن تفادي تكاثر الدول وببذل كل الجهود لإحباط التطلعات الانفصالية حتى لو كان السكان “يرون في البدء أن الاتحاد الأوروبي

في مناطق أخرى من إسبانيا، أكبرها في إقليم الباسك، شمال البلاد.

وتختلف مواقف أكبر الأحزاب القومية الباسكية بشأن مستقبل الشعب، وهو أحد أقدم شعوب القارة العجوز، إذ تطالب بعض هذه الأحزاب بتوسيع الحكم الذاتي داخل الدولة الإسبانية، فيما تسعى الأحزاب الأخرى الأكثر راديكالية إلى إقامة دولة باسكية مستقلة. وفي المملكة المتحدة كانت المطالب الانفصال عن بروكسل باسم السيادة ورفض تمويل منظمة من البيروقراطيين، تفرض قوانينها وتحول دون توسع نفوذ هذه البلاد في الخارج، بحسب ما يقول مؤيدو بريكست.



خطاب شعبي يجد أذانا صاغية

حليف محتمل إزاء الحكومات المركزية“. وحتى الآن، اجتاز الاتحاد الأوروبي الصدمة القوية التي أحدثها خروج المملكة المتحدة إلا أنه لم يؤد إلى بليلة مالية بما أن البلاد لم تكن في منطقة اليورو، حيث لم تشجع مفاوضات بريكست الشاقة الآخرين على خوض هذه التجربة.

وأضاف أن “الخطر لم يتبدّد بشكل تام سواء على الصعيد الإقليمي أو الوطني، إذ أن المعطيات الإقليمية لن تزول بسرعة وكذلك المدن الكبرى التي تدور حولها أنظمة اقتصادية تهدف نحو العولمة“.

وتابع “الدول التي ستعجز عن إيجاد حلول لهذه المطالب يمكن أن تشهد اضطرابات كبيرة على غرار ما يحصل في كاتالونيا“. ويرى خبير السياسة في جامعة كنت ماثيو غودوين أن “الأنظمة السياسية في أوروبا لم تكن أبدا متزعزعة بهذا القدر، مع تقلبات في التصويت وتراجع في دعم أحزاب قائمة، بينما بلغ الانقسام بين القوميين ومؤيدي العالكة قدرا كبيرا مثل الانقسام التقليدي بين اليمين واليسار“.

وستكون انتخابات، العام المقبل، في إيطاليا والمجر والسويد فرصة لاختبار مدى تجذر الأحزاب الشعبوية المعادية للنخب ولأوروبا.

وقال المؤرخ برونو يمين إن “القوميين فهموا أنه لم يعد يكفي في المناطق المتطورة والمزدهرة التحدث عن أمة تتعرض ثقافتها للقمع منذ زمن“، مضيفا “ليس هناك أي دولة تريد انتشار الانفصالية خصوصا وأن كل دولة أوروبية تقريبا فيها أقاليم لبعض مسؤوليها تطلعات قومية“.

« باختصار

◀ تبني البرلمان الباكستاني، قرارا

يحث حكومة بلاده على مطالبة أميركا بدفع تعويضات عن الضحايا المدنيين، جراء الهجمات التي تنفذها الطائرات الأميركية دون طيار.

◀ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن الجمهوريات السوفييتية السابقة مهددة من قبل متشددين يستخدمون آسيا الوسطى نقطة انطلاق للتوسع في شرق أوروبا.

◀ لقي شرطي تركي حتفه الثلاثاء، برصاص أحد ركاب حافلة تمّ توقيفها في العاصمة أنقرة بغرض التفجير، فيما تمكن الجاني من الفرار وفق ما أعلنت مصادر أمنية تركية.

◀ أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، أنها تعزّم مناقشة زيادة عدد جنود الجيش الألماني في أفغانستان، مشيرة إلى وجود مساع لإحداث تقدم في تدريب القوات الأفغانية.

◀ وافقت الحكومة اليابانية على إدخال منظومة الاعتراض الصاروخية الأرضية الأميركية “إيجيس“ ضمن استراتيجيتها لتعزيز دفاعاتها ضد التهديدات الكورية الشمالية.

للشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

العمق

قرار ترامب حول القدس: نهاية مرحلة من المراهنة على تسوية أميركية

● فصل جديد من استراتيجية الحرب على الإرهاب ● الرؤى الواقعية ووحدة الموقف الفلسطيني أسس عملية لمواجهة التداعيات



لطالما كان الصراع العربي الإسرائيلي رمانة الميزان التي تحدد كفة الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتضبط على ضوئه توجهات السياسات الدولية، منذ أن كرست بريطانيا وعد بلفور حقيقة راسخة، وصولاً إلى استلام الولايات المتحدة قيادة النظام العالمي ومعه زمام القضية الفلسطينية وتطورات الصراع وحالات الذل والجزر، التي يشهدها وفق السياق الإقليمي وما تقتضيه التطورات الاستراتيجية والمصلحة الأميركية والإسرائيلية، وهي تطورات تحولت معها القضية الفلسطينية مع مرور السنوات إلى ورقة سياسية، وتأهت في أروقة المزايدات والشعاراتية في البداية من النخب السياسية العربية بمختلف أطيافها من القوميين إلى اليساريين فالإسلاميين، ثم تلقفها إيران وتركيا ضمن مسار رسخ انقساماً فلسطينياً داخلياً أخضع بوصلة القضية الرئيسية وسبل لاونشطن مهمة اللعب بورقة عملية سلام واهية، تحركها تارة وتجدها تارة أخرى وفق الضرورة وحبيثات المرحلة، وقد أفضت رانها إلى إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، وهو قرار لا يمكن تبريره بـ”تهور“ ترامب وقراراته “غير المسؤولة والمدروسة”، بل إن التعمُّق في سير القضية الفلسطينية وتطوراتها التي لا تنفصل عن التطورات في المنطقة يكشف أن هناك خططا متينا يربط بين تطورات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني-العربي وبين الفوضى في منطقة الشرق الأوسط.

”

فلما تشكل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مفصلاً هاماً في مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يؤرخ ما قبله وما بعده، وربما يفصلي إلى نهاية مرحلة كاملة من المراهنة على تسوية لصراع طويل ومقعد بالطرق السياسية بدراعية واستئثار كاملين من الإدارة الأميركية ما يقرب من عقدين. ويشكل القرار أيضاً نسخاً لكل الوعود التي قدمت من قبل الرئيس الأميركي وطاقمه حول مبادرة شاملة منفتحة لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ويتعارض مع الاستراتيجية الحالية للحملة ضد الإرهاب والنفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

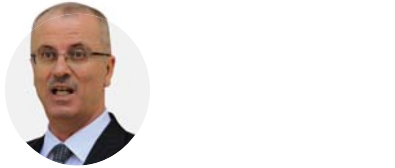
”

تتوَّع الأراء والتحليلات حول الأسباب والدوافع الخفية مثل هذه الخطوة المتطرفة والمجازفة وراوحت بين تفسيرات دينية عقائدية وأخرى عرفت كثيرا في الحديث من الصفات الشخصية للرئيس والتي تتميز بالتهور وعدم الالتزام وضعف الخبرة بالштؤون السياسية الدولية.

لكن، إلى جانب كل ما سبق، هناك فرضية أخرى تقول إن قرار ترامب استراتيجي عميق الدلالة، فهو حيلة قرات يمينية متطرفة صدرت في بعض مراكز الدراسات في



● من شأن المساهمة في استعادة تماسك الموقف الفلسطيني والعربي حمران قوى التطرف والإرهاب والطامحين الإقليميين من موطن قدم مدحله البوابة الفلسطينية والأقصى والقدس.



«استخدام الولايات المتحدة الأميركية الفيتو ضد مشروع قرار بشأن القدس في مجلس الأمن يعني إهمالها في احتيازها للاحتلال الإسرائيلي، والمزيد من الانتماك للشريعة الدولية وكافة قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

رامي الحدادله رئيس الوزراء الفلسطيني

المجموعة الأوروبية أو روسيا يبقى في دائرة الأمنيات غير الواقعية في المدى القريب، خاصة مع تهميش الدور الفاعل للمنظمة بشل كحالته ومحاملاته التاريخية والثقافية وأهدافه العقائدية والاقتصادية والسياسية، أدى هذا الكيان وظيفته في ضبط إيقاع المنطقة ونموها وتطورها بما يخدم فكرة الاستعمار الحديث، واليوم يعاد تجديدها من بوابة الفوضى والإرهاب العابر للحدود وتسعير نار الحروب الإقليمية، ومثل ذلك في الوقت الراهن هو المشاركة مع الولايات المتحدة للتدخل في بعض النزاعات، المثل الروسي في الحرب على الإرهاب في سوريا المستمرة وطاحنة وكذلك تفكك محاور الدولة الوطنية وفكرتها المركزية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتهديد ما تبقى من دول لا يزال بعضها يعيش إشكالية الهوية الوطنية والانسحاق في مساعي تأمين الاستقرار والتنمية المتخفرة أصلاً، وما إلى ذلك من أزمات تتخلل بتسرعية النظام السياسي والديقراطي والعريية والعامسة، ما يعزز مزايقها واندساد آفاق تطورها.

ولن نجد الإدارة الأميركية ومؤسساتها المختلفة أفضل من هذه المرحلة لإلهاجز على القضية الفلسطينية من خلال التركيز على كل اقتصادي ودولية في غزة لتحلّ بها بعض الجععات السكانية في الضفة الغربية، فالحالة الفلسطينية ومنذ تغليب مؤسسها ياسر عرفات، شهدت تسخفا في معنى ومبنى الوطنية ومشاركتها الجامعة.

مفاعيل القرار الأميركي

يسرك العقل الأميركي العميق الذي يفق خلف القرار باعتراض بالقدس عاصمة لإسرائيل والمبادرة الموعودة للتسوية، أن آيا من الأطراف الدولية والإقليمية بإمكانه تحمل كلفة مواجهة مشروع التصفية النهائية للقضية الفلسطينية، أو قيادة عملية سلام وصلت إلى الحدائق المتفق

وإذا ما الحق قراره الكارثي حول القدس وطرح مشروعه للتسوية بالسباق المتداول بعنوان “صفقة القرن”، فإن الرئيس ترامب لحدابها في مواجهة المخاطر الخارجية والإيرانية تحديدا، وسيدفع غالبية هذه الأنظمة إلى الحذر والانغلاق وتخفيض سقف الحريات العامة لحماية استقرارها.

التداعيات المحتملة

من التداعيات المباشرة المحتملة للانفصام الأميركية في الشرق الأوسط باتجاه فرض وقائع نهائية للقضية الفلسطينية والعيب بقضية القدس ذات الحساسية الدينية والثقافية أنها سحذت ضمة أو كبا للوعي الفلسطيني والعربي لا يقل خطورة عن

إقامة دولة إسرائيل عام 1947، لكن الحالة الفلسطينية والعربية تفقر إلى روافع سياسية وفكرية وتنظيمية في الوقت الراهن، وإسرائيل هي الأطراف المرشحة للتعاظم مع وقدره على استعادة دور قيادي يلقى قبولا من الشارع،

والتقديرات الأولية في المدى المنظور، أن قوى جديدة/ قديمة ستسعي لانقاط الفرصة وشلّ الفراغ الذي أحدثه الزلزال المقصود، ففي الإقليم تبدو إيران وتركيا والسنوات السبع الماضية ما يسمى بالربيع المتخذ للتدخل في بعض النزاعات، المثل الروسي في الحرب على الإرهاب في سوريا والعراق ودول الناتو في الحرب على ليبيا. بسبب هذه القناعة المؤسسة على واقع وحال الوضعين الدولي والإقليمي، تضرب الولايات المتحدة وبقوة على عصب السملمات التاريخية والثقافية الحساسة دون تردد أو اعتبار لسول الاعتدال العربي والإسلامي، ولم تغلقت إلى صرخات الليبراليين من النخبة السياسية والأكاديمية والدبلوماسية الأميركية ومواقف السراء السابقين في إسرائيل التي حذروا إدارة ترامب من هذه الجرافة الخطرة التي تنسف جهود سبعة عقود من السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط.

واشنطن تخشى اليوم عن دور الوسيط، بل وتحسم نفسها طرفا يسمى بكل أدوات القوة لفرض حل قسري لصالح طرف واحد. هذا الحل يلغي الأساس القانوني المكرس بقرارات دولية بما فيها قرار التقسيم 181 في نوفمبر 1947، أو ما يتعلق بالقدس ويقام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 وينتهي قضية اللاجئين وكل القرارات التي تضمن حق العودة والتعويض، ويقترح كيانا لا تواصل سياديا له ولا سيطرة له على الحدود والأمن.

وإذا ما الحق قراره الكارثي حول القدس وطرح مشروعه للتسوية بالسباق المتداول بعنوان “صفقة القرن”، فإن الرئيس ترامب ستهدف القدس بل حروب داخلية وذات طابع ديني منطرف يستمر لسنوات طويلة.

وتذهب بعض التقديرات إلى أن هذا بالصعيد أحد أهداف القرار الأميركي الذي استهدف القدس بل حروب داخلية وذات طابع ديني وقومية، فهي الدخّل لإعادة إنتاج ما يعرف بالحرر على الإرهاب والتي قدر وزير الدفاع السابق جون باتينا (أكتوبر2014) بأنها قد تستمر لثلاثين عاما قادمة.

كان الاحتلال الإسرائيلي لاراضي العربية أحد الموضوعات التي استند إليها الجاهليون لترويج سرديّة الضحية الإسلامية، ضد الفروع القائمة والحركات الإسلامية شيعية وسنية في جميع أنحاء العالم مع القرار الأميركي حول القدس باعتباره “حربا على الإسلام” أما تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فاختار مهاجمة الحركات الإسلامية الأخرى التي تهاجر بالقضية الفلسطينية خدمة لأجنداتها الخاصة“، وبحسب بيان دافن أشان في “التركيز يجب أن يكون ميلا من ذلك بالعمل الجاد على هزيمة الدول العربية التي تحيط بإسرائيل، كالسوراء بالصعصع وتحمي اليهود من ضربات الجاهليين”.

من التداعيات الأخرى المحتملة للقرار الأميركي، إضعاف الدور العربية المركزية الخطوة الأميركية زادا إضافيا لتخصمها للدور إيران، وستسحق الحق في الوقت الراهن الهدف الأول لتيارات التطرف والتخوين وإن

أنجز ما وعد

تسلم منها تيارات العنصرية والواقعية في العالم العربي التي تستشهد انتفاء وتراجعها في نورها وماكانتها في المنطقة العربية

لا تستبعد بعض التقديرات الغربية أن تشكل هذه الصدمة الأميركية لاحتفائها في المنطقة تباطؤ عمليات التحديث والتنمية ومقرطة السلام السياسية والاجتماعية وإعادة استدعاء التيارات الدينية، لتكون سندا داعما للانتمية في وجه التغيرات الجديدة ومناقصة خطاب الجوار التركي- السني، والإيراني- الشيعي وامتداداتها السياسية والذهبية.

”

إن حالة الفوضى غير الخلاقة المتوقعة في الشرق الأوسط وحالة الاستقطاب الحاد على أساس ديني وقومي، من شأنها إشعال

الضوء في الخواص الأوروبية، التي ستكون الأقرب إلى داعيات هذه الفوضى، موجات الهجرة والإرهاب، ما يعطي دفعا للتيارات القومية المتطرفة في أوروبا والدعوة إلى الاعتزال في الطغرى العربي والتي لن توقف الأوساط والبلدان الإسلامية، وتراجع قوى العولة والاعتدال، وتكشف ردود فعل العواصم الأوروبية الرئيسية منفردة ومجمعة، الرافضة لقرار الإدارة الأميركية، استشهارة بالمخاطر التي يحملها على القارة والسلم والاستقرار الدوليين.

الموقف الفلسطيني

على الرغم من حالة الضعف والانتقسام الفلسطيني وهزال السلطة وعزلتها نسبيا، إلا أنها لا تزال تشكل رافعة أساسية لحالة استنهاض عربي دولي، فهي في وضع لا تحسد عليه، أن يكون إرد سياسيا على اقتراح سخطها ومعها الحقوق الفلسطينية القائمة دون الخلق عن دورها كممثل شرعي للفلسطينيين، في مناطق سيطرتها على الأقل، ولقي ذات الوقت مواجهة للصقولة الشعبية التي تطالب القادة الإسلاميين من دورها “وتسليم مناطق الاحتلال لاحتلال لجنرال مسؤوليته، وهي فكرة ساذجة لا تدمرنا قوى على هامش العملية السياسية أو قوى إسلامية وجهادية تعكسد أن ذلك قد يوفر بيئة ثورية والخلاص المباشر من الشعب السلمي من شأنه إبقاء ديمومة الحزب العربي والدولي، وحزب تل أبيب وواشنطن في الزاوية الصعبة، وإجبارهما على الخوض لحل شامل ومقبول.

لا تملك السلطة الفلسطينية من خيارات واقعية رغم التمسك بجمل الدولتين باعتباره المخز الجعيد المتاح في الوقت الراهن لمنازق الصراع التاريخي بين الشعب

«أعتقد أن ترابم مقنع بإشغال النار، فهو يعرف بالضبط ما فعل، وقراره سيفوض العلاقات الأميركية مع المجتمعات العربية والإسلامية في جميع أنحاء العالم».

فرانسيس بويل أستاذ القانون الدولي في جامعة إلينوي

الموقف الفلسطيني دولة الاحتلال، وهو الحل الذي يمتلك أساسا قانونيا ودعما إقليميا ودوليا، لأن الدلائل الأخرى (حل الدولة الواحدة أو دولة ثنائية القومية) تحتاج إلى سياقات أخرى في البيئة الدولية والإقليمية.

بمعنى آخر، مغادرة مسار السلام بصيغته الراهنة بعد استقالة الراعي الأميركي لصالح صيغة جديدة لا ندعي أن لديها أفقا للنجاح بقدر ما هي في أحسن الأحوال مناورة لاستعمار الوضع الإقليمي والدولي ليشكل عامل إعاقة للاندفاع الأميركية- الإسرائيلية التصفوية للقضية الفلسطينية. لأن المواقف الانفعالية والمستقبلية من دورها، من شأنها تسهيل القفز عن أي تمثيل حقيقي للفلسطينيين لصالح هيكل واطر سينجرم الفلسطينيون معها على روابط القرى وسيخضرون يوما ما إلى إعادة الاعتبار لمؤسسي تلك الروابط الذين نعتهم الفلسطينيون بالحياة في حينه.

إن التمسك بالمسار السياسي والسلمي للصراع من شأنه المحافظة على الحد الأدنى من قوة الدفع والتماسك في المواقف العربية والدولية لأن لا خيارات وبدائل امامها. وقد يكون من الأهمية بمكان إعادة طرح صيغة مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة وقراراتها الناطقة، بعد تدمير الإدارة الأميركية أسس عملية السلام، وهو فرصة للطرف الفلسطيني للتخلل من اتفاقات أوصلو التي أنهت عملية السلام عام 2000، والتي وفرت الأرضية لتدمير عناصر القوة الفلسطينية، وسمح لاحتلال بالتوسع في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس.

بعد الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة للدولة اليهودية، يمكن للفلسطينيين العمل الواقعي لتصويب عملية السلام والمفاوضات بالمعونة إلى المبادئ الأساسية وهي العدالة والمساواة وحق تقرير المصير وهي المبادئ التي باتت جزءا أساسيا من ثقافة العصر، ولا يمكن العيث بها.

ولعل البند الرئيسي في اتفاقات أوصلو باعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل بات اليوم موضع مراجعة جوهرية ومشروعة، لوضع الاعتراف في سياقه الصحيح، اعتراف دولة مقابل دولة واقتسام القدس كعاصمة لكباين.

هل يمكن القول إن عوامل النجاح في وقف الاندفاع الأميركية ممكنة موضوعيا، خاصة وأن طرفي الانقسام فتح وحماس، لديهما من الدوافع والأمسباب اللدفاع عن بقائهما كقوى أساسية في المشهد الفلسطيني، وكلاهما يعيش اليوم أزمة دينوية وسياسية خائفة، تجبره على تجاوز التحفظات السابقة على مسار المصالحة والدخول في تسويات تشمل الدوافع القبلية الموحدة وإعادة بناء المنظور السلمي على أسس جديدة.

لكن على مرهون بالصبر والهمة الشيعية الشاملة في الأراضي المحتلة، لظول فترة ممكنة، ما يدعج طغمة الفساد من إدارة إنتاج مسار يتواءم مع المناورات الجديدة للإدارة الأميركية ومعها إسرائيل، التي ستدفع بمجموعة من الاقتراحات التي تسهل حرية المفسدين وتغش الاقتصاد في الضفة الغربية.

من شأن تماسك الموقف الفلسطيني ووحدة قواه السياسية والاجتماعية والإجماع الذي تحقق على ضرورة انتهاز الموقف الفلسطيني الموحّد، مهما كانت كلفته باهظة، أن يشكّل الدافع الأساسي لاستنهاض الموقف العربي الرسمي والشعبي لوقف هذه الحالة الانتحارية في الطغرى العربي والتي لن توقف الأوساط والبلدان الإسلامية، وتراجع قوى العولة والاعتدال، وتكشف ردود فعل العواصم الأوروبية الرئيسية منفردة ومجمعة، الرافضة لقرار الإدارة الأميركية، استشهارة بالمخاطر التي يحملها على القارة والسلم والاستقرار الدوليين.

●

تؤكد مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

لا شك في أن أي تطور للصراعات في المنطقة لا بد وأن يكون للأردن حضور فيها وذلك لأبعاد إستراتيجية وجغرافية، وحين يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية والقدس فإن التدخل الأردني يتضاعف فأي تطور في هذا الملف سيترك تداعيات مباشرة على الداخل كما على موقع الأردن وتحالفاته داخل المشهد الإقليمي. ومنذ أيام يعيش الأردن على وقع إعلان ترابم القدس عاصمة لإسرائيل ضمن القدس غضب عربية ودولية وسط تأكيد من العامل الأردني الملك عبدالله الثاني على أن بلاده ستواصل دورها في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، فيمقتضى معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية تخضع الأماكن المقدسة في القدس للولاية الأردنية. ولا تزال الأوقاف الإسلامية في القدس تابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، كما أن المقدسات المسيحية تخضع لقانون أردني ينظم الإشراف عليها منذ خمسينات القرن الماضي.

●

الأميركي، وتضيف المصادر أن عمان لم تعد تتق بشكل كامل بالخطط الأميركية في المنطقة، لا سيما تلك المتعلقة بسوريا، والتي تكثف عن ارتفاع نسبة الرجال داخلها بما لا يمكن طمانة الأردن على أمنه الإستراتيجي. وتكتسف مراجع سياسية مراقبة أن الانفتاح السعودي على العراق منذ زيارة وزير الخارجية عادل الجبير إلى بغداد في فبراير الماضي، لم يات من ضمن إستراتيجية عربية شاملة، يكون فيها الأردن خصوصا طرفا أساسيا، بل جاء من ضمن نبل في الدوافع والأمسباب اللدفاع عن بقائهما كقوى أساسية في المشهد الفلسطيني، وكلاهما يعيش اليوم أزمة دينوية وسياسية خائفة، تجبره على تجاوز التحفظات السابقة على مسار المصالحة والدخول في تسويات تشمل الدوافع القبلية الموحدة وإعادة بناء المنظور السلمي على أسس جديدة.

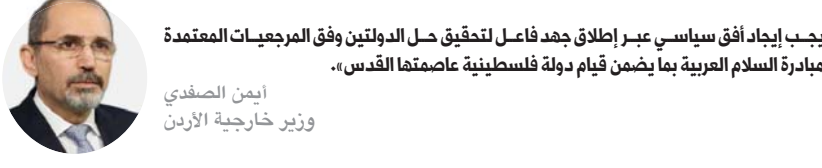
●

وتضيف هذا المصدر أن الجانب الفلسطيني نفسه قابل بهذه الحقيقة ومشجع لها من أجل الحفاظ على الوضع الخاص للبيئة وصون هويتها العربية وارتباطها بالارتكاز الإسلامي والسلمي، وأن لا تزل من قلبها كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.



ويجب إيجاد أفق سياسي عبر إطلاق جهد فاعل لتحقيق حل الدولتين وفق المرجعيات المتعددة ومبادرة السلام العربية بما يضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

أيمن الصديقي وزير خارجية الأردن

الموقف الفلسطيني دولة الاحتلال، وهو الحل الذي يمتلك أساسا قانونيا ودعما إقليميا ودوليا، لأن الدلائل الأخرى (حل الدولة الواحدة أو دولة ثنائية القومية) تحتاج إلى سياقات أخرى في البيئة الدولية والإقليمية.

بمعنى آخر، مغادرة مسار السلام بصيغته الراهنة بعد استقالة الراعي الأميركي لصالح صيغة جديدة لا ندعي أن لديها أفقا للنجاح بقدر ما هي في أحسن الأحوال مناورة لاستعمار الوضع الإقليمي والدولي ليشكل عامل إعاقة للاندفاع الأميركية- الإسرائيلية التصفوية للقضية الفلسطينية.

لأن المواقف الانفعالية والمستقبلية من دورها، من شأنها تسهيل القفز عن أي تمثيل حقيقي للفلسطينيين لصالح هيكل واطر سينجرم الفلسطينيون معها على روابط القرى وسيخضرون يوما ما إلى إعادة الاعتبار لمؤسسي تلك الروابط الذين نعتهم الفلسطينيون بالحياة في حينه.

إن التمسك بالمسار السياسي والسلمي للصراع من شأنه المحافظة على الحد الأدنى من قوة الدفع والتماسك في المواقف العربية والدولية لأن لا خيارات وبدائل امامها. وقد يكون من الأهمية بمكان إعادة طرح صيغة مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة وقراراتها الناطقة، بعد تدمير الإدارة الأميركية أسس عملية السلام، وهو فرصة للطرف الفلسطيني للتخلل من اتفاقات أوصلو التي أنهت عملية السلام عام 2000، والتي وفرت الأرضية لتدمير عناصر القوة الفلسطينية، وسمح لاحتلال بالتوسع في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس.

بعد الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة للدولة اليهودية، يمكن للفلسطينيين العمل الواقعي لتصويب عملية السلام والمفاوضات بالمعونة إلى المبادئ الأساسية وهي العدالة والمساواة وحق تقرير المصير وهي المبادئ التي باتت جزءا أساسيا من ثقافة العصر، ولا يمكن العيث بها.

ولعل البند الرئيسي في اتفاقات أوصلو باعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل بات اليوم موضع مراجعة جوهرية ومشروعة، لوضع الاعتراف في سياقه الصحيح، اعتراف دولة مقابل دولة واقتسام القدس كعاصمة لكباين.

هل يمكن القول إن عوامل النجاح في وقف الاندفاع الأميركية ممكنة موضوعيا، خاصة وأن طرفي الانقسام فتح وحماس، لديهما من الدوافع والأمسباب اللدفاع عن بقائهما كقوى أساسية في المشهد الفلسطيني، وكلاهما يعيش اليوم أزمة دينوية وسياسية خائفة، تجبره على تجاوز التحفظات السابقة على مسار المصالحة والدخول في تسويات تشمل الدوافع القبلية الموحدة وإعادة بناء المنظور السلمي على أسس جديدة.

لكن مصداق أردني مقلق هو أن بعض التهكيات تذهب إلى حد استشهارة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.

وتقول مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي يسعى إلى الحفاظ على نقطة توازن صعبة في مسائل علاقاته مع المحطة السورية وذلك العراقية أو النجديين بأن المظاهرات التي اجتمعت أثناء زيارته لأمشطن، في لبنان كما أثناء زيارته لأمشطن، وتعلق من مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شديدا يشوب أوساط الديوان الملكي جراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالمشاكل الفلسطينية والبصراع في الشرق الأوسط في شقة الإسرائيلي الفلسطيني دون الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن.



●

المنطقة الأمنة جنوب سوريا مصلحة أردنية

●

●

●

●

●

●

●

●



«ما هو مؤكد في الحالة المغربية، أن الإسلاميين المعترف بهم رسمياً يوجدون في موقف سياسي حرج، بمقتضى تراجع شعبيتهم من جهة، وبروز خلافات تنظيمية من جهة ثانية».

منتصر حمادة

باحث مغربي متخصص في شؤون الحركات الإسلامية

«نحن مع استقلال كردستان العراق لكن الوقت الذي أجري فيه الاستفتاء لم يكن مناسباً، وهو ما قلب الأمور وتكتل الكل علينا من فرس وأتراك وغيرهم».

ماجد إسماعيل حفيد

نائب عراقي سابق عن كردستان العراق



صاروخ الرياض.. والإفلاس الحوثي



ليس الصاروخ الذي أطلق في اتجاه الرياض سوى تنمة للمأرق الحوثي الذي ظهر جلياً من خلال طريقة التعاطي مع علي عبدالله صالح وأقاربه والموالين له في القوات المسلحة وفي القبائل المحيطة بصنعاء

فعلاً. عاجلاً أم آجلاً، سيكتشف أبناء هذه القبائل والمواطنون اليمنيون عموماً، بمن فيهم أبناء المذهب الزيدي، أن الحوثيين الإمامان حكم البلد عن طريق لعبة الهروب إلى الأمام، أي بلغة التصعيد، كما حصل أخيراً عندما أطلق صاروخ آخر في اتجاه الرياض.

يبقى شعار "أنا أصعد، إذا أنا موجود" مجرد شعار، ولا يمكن أن يكون سياسة تغطي العجز عن الدخول في تسوية سياسية تغطي كل طرف يمني حجمه الحقيقي في بلد كان فيه علي عبدالله صالح موضع خلافات عميقة، فإذا به بعد قتله قاسماً مشتركاً بين اليمنيين الراغبين في الخروج من الكارثة التي حلت ببلدهم.

وسيلة واحدة للبقاء في السلطة. تتمثل هذه الوسيلة في نشر الرعب، أي على الإرهاب والترهيب ولا شيء غير ذلك. لا يشبه اللجوء إلى أخذ الأبناء رهائن سوى ممارسات لعدد من الأئمة في مرحلة ما قبل إعلان الجمهورية في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر من العام 1962. كان أبناء العائلات الكبيرة يقيمون كرهائن في قصور الإمام حيث تجري تربيتهم وتعليمهم، وذلك لضمان طاعة رب العائلة والتزامهم الخط الذي يرسمه الإمام.

للمرة الآلف، لا يمتلك الحوثيون أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري لا لصنعاء نفسها ولا لليمن، ولا حتى لمحافظة صنعاء التي أتوا منها. لا يستطيعون التعامل مع مدينة مثل صنعاء إلى ما لا نهاية بلغة القتل والتهديد والوعيد وخطف الأبناء ونهب المنازل.

لم يعد أمام "أنصار الله" سوى التصعيد للخرق من الطريق المسدود الذي بلغوه، خصوصاً أن ولاء القبائل اليمنية، خصوصاً "قبائل الطوق" التي تتحكم بمدخل صنعاء، لا يمكن أن يكون مضموناً إلى أبد الأبد.

هذه القبائل تعرف أين تكمن مصلحتها، وهي خذلت علي عبدالله صالح بعدما أدركت أنه لم يعد يمتلك لا المال ولا القوة العسكرية التي تسمح له بخوض مواجهة ناجحة مع الحوثيين.

هذه القبائل تميل إلى الجهة الراجعة متى تأكدت من أن هذه الجبهة رابحة

أن هذا التقدّم ليس كافياً، لكنّ الصحيح أيضاً أن الحوثيين يجدون أنفسهم في وضع لا يحسدون عليه. لعل أفضل تعبير عن هذا الوضع تصفيتهم لعلي عبدالله صالح بطريقة وحشية وهمجية، في حين كان في استطاعتهم الاكتفاء بأسره أو وضعه في الإقامة الجبرية. أكثر من ذلك، بلجاً "أنصار الله" حالياً إلى أخذ رهائن من أجل إخضاع العائلات اليمنية التي ترفض الرضوخ لهم، على سبيل المثال وليس الحصر، هناك اثنتان من أبناء علي عبدالله صالح محتجزان لدى الحوثيين هما صلاح ومدين. وهناك ابن شقيق له في الأسر أيضاً، وهو محمّد محمّد عبدالله صالح، الشقيق الأصغر للعميد طارق محمّد عبدالله صالح الذي كان قائد القوات الخاصة والمسؤول عن الأمن الشخصي لعلي عبدالله صالح.

ليس الصاروخ الذي أطلق في اتجاه الرياض سوى تنمة للمأرق الحوثي الذي ظهر جلياً من خلال طريقة التعاطي مع علي عبدالله صالح وأقاربه والموالين له في القوات المسلحة وفي القبائل المحيطة بصنعاء.

ما يفترض أخذه في الحسبان أن صنعاء مدينة كبيرة. يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة. لن يكون سهلاً على الحوثيين إخضاعها، لا عبر "اللجان الثورية" ولا عبر "اللجان الشعبية". لم يجدوا أمامهم منذ وضع اليد على العاصمة في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 سوى

لا يعطي إطلاق صاروخ باليستي آخر من الأراضي اليمنية في اتجاه الرياض فكرة عن الحال التي يعاني منها الحوثيون (أنصار الله).

ليس لدى هؤلاء غير التصعيد في كل الاتجاهات، خارج اليمن وداخله، كي يقولوا إنهم موجودون وإنهم لم يصلوا إلى طريق مسدود على كل صعيد، خصوصاً في مجال التعاطي مع أهل صنعاء والمقيمين فيها... ومع ما بقي من مؤسسات الدولة اليمنية. هناك إفلاس سياسي حقيقي لدى "أنصار الله" يقودهم إلى السير في عملية هروب مستمرة إلى أمام. تعبر عن عملية الهروب هذه بين حين وآخر تصرفات طائشة من نوع إطلاق صاروخ في اتجاه المملكة العربية السعودية، وكأنّ مثل هذا الصاروخ سيغيّر شيئاً في مواقف التحالف العربي الذي شنّ "عاصفة الحزم" في آذار - مارس 2015 من أجل حصر النفوذ الإيراني في اليمن في أضيق حدود ممكنة.

إذا كان الصاروخ، الذي فجّر قبل أن يبلغ هدفه، يؤكّد شيئاً، فهو يؤكّد أن "عاصفة الحزم" حققت جزءاً من أهدافها، وهي في طريقها إلى تحقيق الجزء الباقي وصولاً إلى تحرير صنعاء من مَنصبّيتها الذين يعملون على تغيير التركيبة السكانية للعاصمة. ما لا يستوعبه الحوثيون أن صنعاء تطورت مع الوقت ولم تعد مدينة ريفية، بل صارت مدينة لكل اليمن واليمنيين وهي شهدت في السنوات التي سبقت الانقلاب على علي عبدالله صالح في العام 2011 ظهور أحياء راقية فيها مكان لمطاعم ومقاه حديثة وحدائق ومجمعات تجارية مرتبطة بثقافة الحياة وليس بثقافة الموت. تلك الثقافة التي عمل الإخوان المسلمون (التجمّع اليمني للإصلاح) على نشرها في مرحلة معينة. يسير الحوثيون في الوقت الراهن على خطى تلك الفئة المترنمة التي أرادت استغلال "الثورة الشبابية" لإطاحة علي عبدالله صالح والاستيلاء على السلطة، غير متنبهة في حينه إلى أن كل ما تقوم به كان خدمة للحوثيين والجهة الإقليمية المعروفة جيّداً التي تقف خلفهم.

إضافة إلى ذلك، يكشف الصاروخ العداء الذي يكنه الحوثيون للسعودية ولكل دولة من دول شبه الجزيرة العربية. يكشف الصاروخ، وهو ليس الأول من نوعه، أن ظهورهم في اليمن حلقة في المشروع التوسعي الإيراني الذي يصبّ في تحويلهم إلى شوكة في خاصرة الأمن الخليجي. لم يكن أمام الدول الخليجية، في مقدمتها المملكة من خيار غير العمل من أجل حماية أمنها. نجحت في ذلك إلى حد كبير. تحررت عدن، وتحررت المكلا، وتحرر ميناء المخا الاستراتيجي الذي يتحكم بمضيق باب المندب والذي يعني إغلاقه إغلاقاً لقناة السويس.

هناك الآن ضغوط عسكرية جديدة تستهدف استعادة ميناء الحديدة، أكبر الموانئ اليمنية. يترافق ذلك مع بعض التقدّم في صنعاء وعلى جبهة نهم. صحيح

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

لا يمتلك الحوثيون أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري لا لصنعاء نفسها ولا لليمن، ولا حتى لمحافظة صنعاء التي أتوا منها

العدل والإحسان المغربية.. التباس الأفق السياسي

بل إن الجماعة ازدادت عزلة في السنوات الأخيرة، بفعل غموض المواقف لديها وعدم الحسم في عدد منها، وانعدام الوضوح حول إستراتيجية الإصلاح لديها، ولم تعد تجد اليوم من حليف يشاركها الاحتفال كل سنة سوى حزب يساري صغير جداً وهو "النهج الديمقراطي" الماركسي-اللينيني، الذي كان مسانداً لها خلال مرحلة الربيع العربي. ورغم أن جماعة العدل والإحسان تحاول أن تظهر ذلك التحالف وكأنه دليل انفتاحها على مختلف القوى السياسية مهما كانت التباينات، إلا أنه يعكس في الحقيقة انكماشها وعدم اهتمام القوى الحزبية بمشروعها السياسي.

الواقع أن جماعة العدل والإحسان أصبحت تعيش أزمة حقيقية تتمثل في عدم القدرة على التدقيق في مطالبها السياسية وطرح مشروعها بوضوح، الأمر الذي يزيد في الفجوة القائمة بينها من ناحية وبين الدولة والمجتمع السياسي من ناحية ثانية. فهي تنتقد خطاب الإصلاح من داخل المؤسسات، لكنها في نفس الوقت تقترح إصلاحات سياسية ودستورية جديدة كشرط للقبول بالمشاركة من داخل المؤسسات؛ ثم هي ترتكز في خطابها التقليدي على الإصلاح التدريجي عبر تغيير المجتمع وتعتبر أن السياسة ليست إلا فرعاً عن ذلك الإصلاح الاجتماعي، ولكنها في ذات الوقت تنتقد عدم السماح لها بتشكيل حزب سياسي، ولا تقدم أي تصور حول هذا الحزب، هل تقبل به إذا سمحت لها الدولة بذلك قبل الإصلاحات السياسية التي تطالب بها، أم أن الأولوية لديها لهذه الإصلاحات قبل إنشاء الحزب؟

الجماعة عام 2011 والرجل الذي قاد الحزب إلى "دار المخزن"، أصبح اليوم في نظرها رمزاً لاستحالة الإصلاح من الداخل.

بيد أن هذا الموقف المضطرب الذي يحاول توظيف بن كيران لتعزيز خطاب تقليدي، يغفل استمرار الحزب في تقلد رئاسة الحكومة في شخص سعد الدين العثماني، الذي انتخب في المؤتمر الأخير أميناً عاماً للحزب مكان بن كيران.

وصول حزب إسلامي إلى الحكم قبل ست سنوات أكل من رصيد الشعبية لدى الجماعة، التي تتكئ على الخطاب الديني كرافعة للإصلاح والتغيير؛ ذلك أن حكومة الإسلاميين لم تنجح في الرهانات التي رفعتها وبشرت بها المواطنين

أما وفاة الشيخ عبدالسلام ياسين فقد جردت الجماعة من شخصية كاريزمية جمعت إلى جانب الأهلية العلمية قيادة مركزية مكنت الجماعة من كبت خلافاتها الداخلية وخلقت لديها ثقافة "التحلق حول المرشد".

ورغم حرصها على الاحتفال كل سنة بوفاته وجعل المناسبة فرصة للحديث عن الحوار الوطني والإصلاح، إلا أن هذا الطابع الاحتفالي بدأ يقلص مع مضي الأعوام،

2011، والمعطى الثاني هو وفاة مؤسسها ومرشدها ياسين عام 2012.

فوصول حزب إسلامي إلى الحكم قبل ست سنوات أكل من رصيد الشعبية لدى الجماعة، التي تتكئ على الخطاب الديني كرافعة للإصلاح والتغيير؛ ذلك أن حكومة الإسلاميين لم تنجح في الرهانات التي رفعتها وبشرت بها المواطنين، وأظهرت محدودية الإنجاز بالرغم من الهالة التي أحيطت بها في البداية، وهو ما عزز الرأي القائل إن المشكلة ليست في وصول الإسلاميين إلى الحكم، بل المشكلة في ما يستطيعون أن يفعلوه من خلاله.

وقد وعّت الجماعة هذه الحقيقة منذ البداية، فسارعت إلى الهجوم على حزب العدالة والتنمية خلال ولاية حكومة عبدالإله بن كيران، إذ اعتبرت أن مشاركة الحزب في الحكم دليل على سقوطه في يد "المخزن"، وأن هذا الأخير يحاول من خلال الحزب خنق التغيير الحقيقي.

بيد أن الموقف من تلك الحكومة ظل متذبذباً، بحيث يبدو أن الجماعة أدركت في فترة معينة بأن المواجهة بينها وبين حزب العدالة والتنمية ستكون لفائدة الدولة، فجاءت مواقفها متحيرة ما بين نقد التجربة الحكومية ونقد الدولة.

ولكن هذا الخطاب تغير اليوم بعد إزاحة بن كيران من رئاسة الحزب في مؤتمره الأخير قبل أسبوعين، إذ عادت الجماعة إلى ترديد مقولتها التقليدية حول استحالة الإصلاح من الداخل، مستدلة بإعفاء بن كيران من تشكيل الحكومة وعدم تمكينه من ولاية ثالثة على رأس الحزب. وبعد أن كان بن كيران عراب المشاركة السياسية في نظر

لا تحرص جماعة العدل والإحسان المغربية المحظورة، في كل مرة، على التذكير بمواقفها التقليدية في ما يتعلق بالحياة السياسية في البلاد، وتصوراتها من أجل الإصلاح والتغيير، ورؤيتها للدولة ونظام الحكم. وهي تستغل أي مناسبة من أجل التذكير بما تسميه الثوابت مقابل المتغيرات، ولكن سنوات من التجربة أظهرت أن هذه الثوابت تسير في اتجاه التقلص بينما يتسع هامش المتغيرات.

خلال نهاية الأسبوع الماضي احتفلت جماعة العدل والإحسان بالذكرى الخامسة لرحيل مؤسسها الشيخ عبدالسلام ياسين، وكعادتها جددت التأكيد على تلك المواقف، وحاولت أن توجه رسائل معينة إلى الدولة من خلال الندوة السياسية التي دعت إليها إسلاميين من الخارج، وبعض اليساريين المغاربة، حيث طالبت بالإصلاحات السياسية، ووجهت انتقادات إلى نظام الحكم.

ولم يكن هناك جديد يذكر في مختلف تلك المواقف التي تم التعبير عنها، حتى أن المراقبين بدأوا يلاحظون أن هذا التوجه والإصرار على استعادة الخطاب التقليدي يعكسان حالة من الارتباك والغموض في الجماعة، ونوعاً من الفوضى في تحديد الأولويات، وصعوبة في التكيف السياسي مع المرحلة، وعدم القدرة على التوفيق بين تلك المواقف التقليدية وبين المتغيرات السياسية في البلاد.

تعيش الجماعة حالة من الحيرة السياسية والفكرية نتيجة معطين أساسيين: المعطى الأول هو تشكيل حكومة يقودها حزب العدالة والتنمية منذ العام

إدريس الكنبوري

كاتب مغربي

جماعة العدل والإحسان تعيش أزمة تتمثل في عدم القدرة على التدقيق في مطالبها السياسية وطرح مشروعها بوضوح، الأمر الذي يزيد الفجوة القائمة بينها وبين الدولة والمجتمع السياسي

المشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk



«استخدام الفيتو الأميركي يهدد استقرار المجتمع الدولي لأنه يستغفل به. هذه الخطوة الأميركية سلبية وفيها تحد للمجتمع الدولي وستسهم في تعزيز الفوضى والتطرف».

نبيل أبو ريدينة
الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية



«تقديرنا أن النجاح الذي تحقق في مواجهة داعش الإرهابي في سوريا والعراق، سيترتب عليه انتقال ولو بعض العناصر من هذه العصابات إلى ليبيا ومصر وسيناء وغرب أفريقيا».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

معنى الفيتو الأميركي وتداعياته

التزامها حيال القدس، وتتواطأ مع إسرائيل على تكريس القدس الغربية عاصمة لها. لذا فإن ما أعلنه دونالد ترامب لم يقف عند حدود القدس الغربية، وإنما تطاول إلى القدس الشرقية التي احتلت بالقوة أيضا في العام 1967.

فالبدة القديمة في القدس الشرقية، وهي مساحة ضيقة لا يتجاوز قلبها كيلومترا مربعا واحدا، تحتشد فيها مقدسات ورمزيات الديانتين الإسلامية والمسيحية، وتزدحم فيها الشواهد على الحق العربي في القدس، ولم يعثر الآثريون اليهود على دليل واحد يعزز زعمهم بأن للأقدمين اليهود أي صلة بها، ناهيك عن اليهود المستجلبين من أوطانهم.

ومن المفارقات أن الأميركيين الذين تهللوا لاحتلال الجيش البريطاني للقدس ولاستعراض الجنرال آدموند النبي على خيله في البلدة القديمة يوم 11 ديسمبر 1917، كانوا يعتبرون الحدث يوما مسيحيا بهيجا، وليس يوما يهوديا، وهذا ما جاء في خبر الصفحة الأولى من عدد جريدة "نيويورك هيرالد" الصادر في اليوم المذكور وجاء فيه أن هذا الجيش أنقذ القدس بعد 673 عاما من الحكم الإسلامي.

كان الأميركيون، وقتها، يعتبرون الحدث نصرا للمسيحية البروتستانتية حصرا، ولم يكتفوا مشاعرا رعايا الكنائس الأخرى، الكاثوليكية والأرثوذكسية، من العرب ومن بينهم الفلسطينيين. ففي ثقافتهم، آنذاك، كانوا على غير دراية بالمحنى الإمبريالي للسياسة البريطانية، الذي توافق عليه مخطوط النشاط الاستعماري البريطاني في ما سُمي اجتماع كامبل في العام 1907.

اصطلح على تسميته الخطر الإيراني، ما يعني أن طهران وتل أبيب كانتا المستفيدتين من إعلان ترامب المجاني لحقائق التاريخ وقواعد العمل السياسي الذي تضطلع به القوة الأولى في العالم.

فلا يختلف اثنان اليوم على أن إدارة ترامب غير جديرة بأن تكون وسيطا أو راعيا للعملية السلمية المزعومة. وفي الوقت نفسه، سقطت فرضية الصفقة التي جرى الحديث عنها دون الإفصاح عن حيثياتها، إذ ماتت قبل أن تولد، بل لو تكرر الحديث عنها فلن يستمع إليه أحد، طالما أن الولايات المتحدة أرادت أن تحسم مسألة القدس الشرقية، قبل طرح مشروع ما سماه الأميركيون "صفقة القرن".

بدا واضحا أن دونالد ترامب وإدارته، لا يعرفان عن القدس سوى أن إسرائيل تريدها كاملة، وعاصمة لدولتها، وأنهما يعتبرانها محض مطلب إسرائيلي يريدان تكريسه، ذلك علما بأن القدس الغربية نفسها لم تكن ضمن حدود إسرائيل التي اعترفت بها الأمم المتحدة استنادا إلى مشروع تقسيم فلسطين في نوفمبر 1947.

فقد كانت القدس وبيت لحم في مشروع التقسيم ذاك، خاضعتين للولاية الدولية، وقد احتلت إسرائيل الجزء الغربي من المدينة بالقوة العسكرية على الأرض، متجاوزة محددات مشروع التقسيم.

ولهذا السبب لم تحصل إسرائيل على اعتراف الأمم بالقدس الغربية المحتلة قبل عام 1967 بأنها عاصمة لإسرائيل، لأن هذه المنطقة نفسها احتلت في تعد على القرارات الأممية.

وفي أسوأ الاحتمالات كان يُخشى خلال عشرات السنين أن تعود الولايات المتحدة عن



عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

مثلما كان متوقعا، أجهضت الولايات المتحدة الأميركية مشروع القرار الذي تقدمت به مصر باسم المجموعة العربية، لدحض مشروعية إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس.

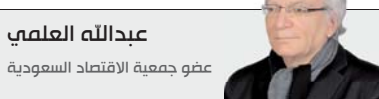
ولم تنجح محاولات التخفيف من صيغة القرار وإسقاط اسم ترامب نفسه من صيغته، وظل الموقف الرسمي الأميركي قائما ومعطوفا على شخص رئيس الولايات المتحدة ومساعديه.

ومع بقاء هذا الموقف قائما تتواصل تداعياته في الإقليم وفي العالم بعد أن أعلنت الأطراف الدولية النافذة عن لا مشروعيتها، وعلى كونه منافيا للقانون الدولي ولما استقرت عليه الأمم، ولعملية التسوية المتعطرة نفسها، التي لطالما بذلت الإدارات السابقة جهودا لكي تستمر المفاوضات بشأنها، وتحادر من قيام أي طرف بأي خطوات من جانب واحد.

وفي توصيف القرار الرئاسي الأميركي، قيل ويُقال إن ما فعله ترامب أربك الأطراف العربية في الإقليم، لا سيما وأن هذه الأطراف سعت إلى توظيف الموقف الأميركي من إيران لصالحها في عملية المكاسرة الجارية بين الإدارات.

فقد أصبح التحالف العربي مع الولايات المتحدة محرجا للحكومات المتحالفة، وبدا موقف الإدارة الأميركية عنصرا مساعدا على رواج الخطاب الإيراني الذي يتكئ على مسألة القدس وفلسطين، لتضييق هوامش ومساحات التحرك العربي لمواجهة ما

طهران خلف القضبان



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

تقرير الأمم المتحدة عن "الممارسات العدائية" لإيران، وكشف الولايات المتحدة "أدلة دامغة" على انتهاكات إيران للتراماتها الدولية صفتان قويتان في وجه طهران.

سعى الخميني منذ استيلائه على السلطة إلى التدخل في الشؤون الداخلية لدول "مجلس التعاون" وتصدير الثورة إلى المنطقة العربية. كرس طهران كل طاقاتها لتحقيق هذا الكابوس المزجج عبر تأسيس ميليشيات الحرس الثوري والحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان وفيلق القدس في العراق.

علينا أن نذكّر قول علي صالح (رئيس منظمة الطاقة الذرية) وعلي شمخاني (أمين مجلس الأمن القومي) أن أحد نصوص الاتفاق النووي مع الغرب لم يتم نشره لسريته. كذلك نذكّر التصريح المشهور لعلي رضا زاكاني (نائب طهران في البرلمان) أن ثلاث عواصم عربية في بغداد ودمشق وبيروت أصبحت في قبضة إيران.

تامتز طهران لتفجير سكن البعثة الأميركية في الخبر ومنشآت شركة "صدف" للبتروكيماويات في الجبيل، وأحرقت ورشة بالمجمع النفطي برأس تنورة، وخططت لاغتيال السفير السعودي آنذاك في واشنطن عادل الجبير، واطلقت أكثر من ثمانين صاروخا باتجاه السعودية كان آخرها في نوفمبر الماضي على مطار الرياض. إيران تاوي إرهابي القاعدة وتدعمهم بالمال والسلاح، بل ومازالت تسعى لزعة أمن مواسم الحج لعدة أعوام.

صنفت السعودية حزب الله السعودي حركة إرهابية، وتم القبض على أحمد المغسل، قائد كتائب حزب الله الحجاز المتورط الرئيسي في تفجير الخبر الذي تسبب في مقتل 19 وإصابة 386 آخرين. ومع ذلك، مازالت إيران تدرس نظرية محمد جواد لاريجاني المعروفة بنظرية أم القرى: إيران أم القرى مهد الإسلام.

أما في الإمارات، فمازال الاحتلال الإيراني الثقيل يبرز على جزر عربية هي طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبوموسى. كذلك أعلنت أبوظبي عن كشف 84 تنظيما إرهابيا إيرانيا ومنها حزب الله الحجاز. نالت الكويت الشقيقة نصيبها من

الاعتداءات الإيرانية، حيث هاجمت عناصر من "حزب الدعوة" المدعوم من إيران السفارة الأميركية والسفارة الفرنسية ومضافة للنقط. وفي عام 1985 حاولت طهران اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، كذلك أعلنت الكويت في 2012 القبض على شبكة جواسيس إيرانية اعترفوا بتلقيهم تدريبات على يد الحرس الثوري لجمع معلومات عن الجيش الكويتي. إيران دبرت عملية اختطاف طائرة خطوط TWA وقصفت ناقلات النفط الكويتية في الخليج وغيرها من المنشآت.

لم تسلم لؤلؤة الخليج (البحرين) من مؤامرات طهران. حاولت إيران قلب نظام الحكم في المنامة عام 1982، وأيضاً في عام 2011 عبر ما سمي بـ"الربيع العربي" بتحريك طابورها الخامس في المنامة الأمية. البحرين أحبطت عدة عمليات تهريب متفجرات وأسلحة وذخائر عامي 2015 و2016. إضافة إلى ذلك، استهدفت إيران خط أنابيب النفط البحرينى، ومازالت طهران تثير النزعات الطائفية في المنامة بإشعال الصراع بين السنة والشيعة. كذلك تعرضت البحرين لتفجيرين في ستره وكرانة أسفرا عن استشهاد وإصابة عدد من رجال الشرطة، وثبت أن الحرس الثوري الإيراني خطط لهما بكل بغضاء وإصرار.

لم تذكر أي وقائع أو مستندات تعرض قطر لأي عدوان مباشر أو غير مباشر من إيران.

في واقع الأمر، طهران أعلنت عن توقيع صفقة استثمارت مع قطر بد 50 مليار دولار، إضافة إلى تطوير حقل "فارس" مباشرة بعد تدشين مفاعلها النووي في بوشهر في سبتمبر 2011.

التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون موقفة بالادلة والإثباتات. إيران مازالت تساند الإرهاب وترب وتمول الإرهابيين وتهرب الأسلحة والمتفجرات وتنشر الفتى والاضطرابات. إيران تعمل أيضا على إقامة معسكرات على الأراضي الإيرانية لإسقاط الأنظمة الخليجية، وتستمر بالهجوم على الدبلوماسية والسفارات.

من هذا المنطلق، المجتمع الدولي مطالب بالتصدي لمحاولات إيران نشر الإرهاب، وبأن يجبر النظام الإيراني على كف يديه عن العبث بأمن واستقرار دول المنطقة. حان الوقت لوضع طهران خلف القضبان، ملفات جرائم الإرهاب لا يمكن إغلاقها بتقادم الزمن أو بالعناق والمصالحات.

الأمن المصري على طريق متاهة الجنرال قاسم سليمانى

من التجارة بالمخدرات، إلى مبيعات إزلال المجتمع العراقي ككل، ومن دون استثناء عندما تمت التضحية بدماء العراقيين داخل وخارج حدودهم في أعمال استهدفت حياة إخوة لهم في الوطن أو الأمة بعد توفير الكثير من المبررات.

طريق العمال المصريين إلى العراق في معايير الحاضر الإيراني، يؤدي إلى إيران ومنها العودة إلى مصر. وتستنفي نفسها من السياسة قد لا تنطلق على الجميع، خاصة منهم البسطاء والفقراء.

على هذا المنوال نقرأ الاهتمام بقطاع غزة والمقاومة وخط سير الجنرال قاسم سليمانى في متاهة المدن العربية، بحثاً عن الطريق إلى القدس.

عقود، وإرساء قواعد النفوذ وتوازناته الدولية، ذلك ضبابية المواقف بحكم الحقائق والمستجدات على الساحة العراقية السورية وتوابعها في اليمن، لم تعد جائزة مصريا، وإن كنا نتفهم الانحياز إلى النظام السوري القائم كمخرج لهذا الغموض على الطريقة الروسية في دحر ثورة الشعب السوري، مع خلطة الحرب على الإرهاب وإبادة كل القرارات الدولية في مهدها، بذات النشوة في إبادة المدن بالسلاح الجوي وبالتعاون البري مع مختلف الميليشيات الإيرانية.

في العراق وبعد اندحار تنظيم داعش وضمن سياسة تقارب العرب، ثمة حديث عن عودة العمال المصريين إلى العراق في إطار برنامج إعادة الإعمار، لكنها على أي حال لن تصل إلى مقتربات تجربة فتح الأبواب على مصراعيها للعمال المصرية في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، حتى إن بعض العمال المصريين لم يغادر العراق رغم كل الظروف القاسية التي مرت به.

الشركات المصرية ربما اقترحت عودة العمال المصريين إلى العراق لتحريك الاقتصاد المصري من منطلق رخص الأيدي العاملة ورغبة المصريين في العمل داخل العراق، وذلك لأنهم يحملون ذاكرة وأنطباعات الجيل السابق بجلوها الكثير ومرها القليل.

لكن العراق تغير، وعلى المصريين قراءة التدفق البشرى للعمل في العراق إن بالآلاف أو برقم يتجاوز المليون، على ضوء التجاذبات في الواقع السكاني، وما يمكن أن ينتج عنه من تفاعل القوى المتنافسة مهم حسب مرجعياتهم السياسية والدينية. أي إن الاستقطاب المذهبي والطائفي ستكون له مردودات حتمية.

العراقيون لهم وجهات نظر تتعلق بحجم البطالة بين العراقيين وفقر الملايين منهم في أوساط المدن المكتوبة والمهجرين، وأيضاً في المدن الموبوءة بفساد الدم. الشيء الآخر يكمن في الخوف والخشية المبكرة لنواب المشروع الإيراني العنصري في العراق بأحزابهم وميليشياتهم، من زيادة عديدة مذهبية يمثلها الانتماء المذهبي العام للمصريين.

أخطر ما في هذه التجربة هو ازدواجية المخطط الإيراني الذي سيتعامل مع الأشقاء المصريين، الأكيد أنهم سيتعرضون للتهديد والترغيب معا، أي على المدين القصير والبعيد نسبيا في نشر عقيدة "هتلر الإيراني" لتوريطهم واستغلالهم لنشر وتضخيد الإرهاب في بلادهم بطريقة أو بأخرى.

لصق الإرهاب بعدد من المصريين في تنظيم داعش، أو بالعمليات الانتحارية مع مقدمة وصول طلائع العمال إلى العراق، الهدف منه خلق مناخات للصلة بإيران ومشروعها وتجارتها وأعمالها المشينة

دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في استغلال غضب الشارع العربي والإسلامي من القرار، أو من مشاهد الصراع في الأرض المحتلة، لتقويض الصلة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، على علاقاتها، بما أفرزته مساعي القاهرة لحل الخلافات بين الطرفين.

وطالما كانت غزوة هي وجهة قاسم سليمانى في دعم الفلسطينيين، فإن ذلك يشير إلى نزوع لغرض وصاية فيلق "القدس" على قضية مدينة القدس بتخادم أثر التسمية في نفوس شعوبنا، وذلك ليس من فراغ بل من وصايا معتمدة وتعاون عابر للمذهبية في هذا الحيز الذي يتعلق بدعم مجموعات الإخوة المسلمين سواء في غزة أو في العراق أو في مصر.

غزوة مطلوب منها إيرانيا في هذه المرحلة، زعزعة استقرار مصر بأهداف التوسع الطائفي تحديداً، بعد سلسلة من خفايا الأسلوب الإيراني في دعم الإرهاب وتمويله، أو توصيل الشعائر والطقوس الخاصة أثناء الزيارات الدينية إلى القاهرة؛ وعادة تكلف بها مجاميع غير إيرانية وبالأذات من الزوار العراقيين كما حدث في أيام عاشوراء الأخيرة.

وهي وإن كانت تحت مجهر المسألة الإعلامية والاستهجان، إلا أنها تظل قاصرة في الإجراءات الرسمية الفاعلة لاعتبارات تبدو موضوعية في عدم تأثيرها العام، لكنها بالاستمرارية سرعان ما تجد لها مواطئ قدم لأغراض سياسية هدامة على الأرض المصرية.

فالإرهاب الذي ضرب سيناء وما جرى من استهدافات تبعته مكاشفات وملاحظات إعلامية عن دور دولة قطر فيه والتركيز عليه.

فقطر، في تجاهلها لمطالب أشقائها العرب وبعنادها على مواقفها، رفعت الغطاء عنها كليا، ووضعت نفسها في موقف الرهان على الدور الإيراني كخط دفاع متقدم لتأخير توجيه أصابع الاتهام وبالأدلة القاطعة إلى النظام الإيراني في تمويله للإرهاب. منطقة حرجة زمنيا تتزلق عمليا إلى توقيت دفع فاتورة الحساب المتراكم منذ

العراق تغير وعلى المصريين قراءة

التدفق البشري للعمل في العراق

إن بالآلاف أو برقم يتجاوز المليون،

على ضوء التجاذبات في الواقع

السكاني، وما يمكن أن ينتج عنه من

تعامل القوى المتنافسة معهم حسب

مرجعياتهم السياسية والدينية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة وضعت استراتيجية عمل بعيدة المدى لتبسيط الإجراءات والارتقاء بيئة الاستثمار في الأردن، وهي تقوم بمتابعتها باستمرار مع جميع الدوائر المعنية».

مهند شحادة
وزير الدولة لشؤون الاستثمار الأردني

«بريطانيا مستعدة للعمل مع الصين للتعاون في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة النووية من أجل ميلاد حقبة ذهبية في العلاقات الثنائية».

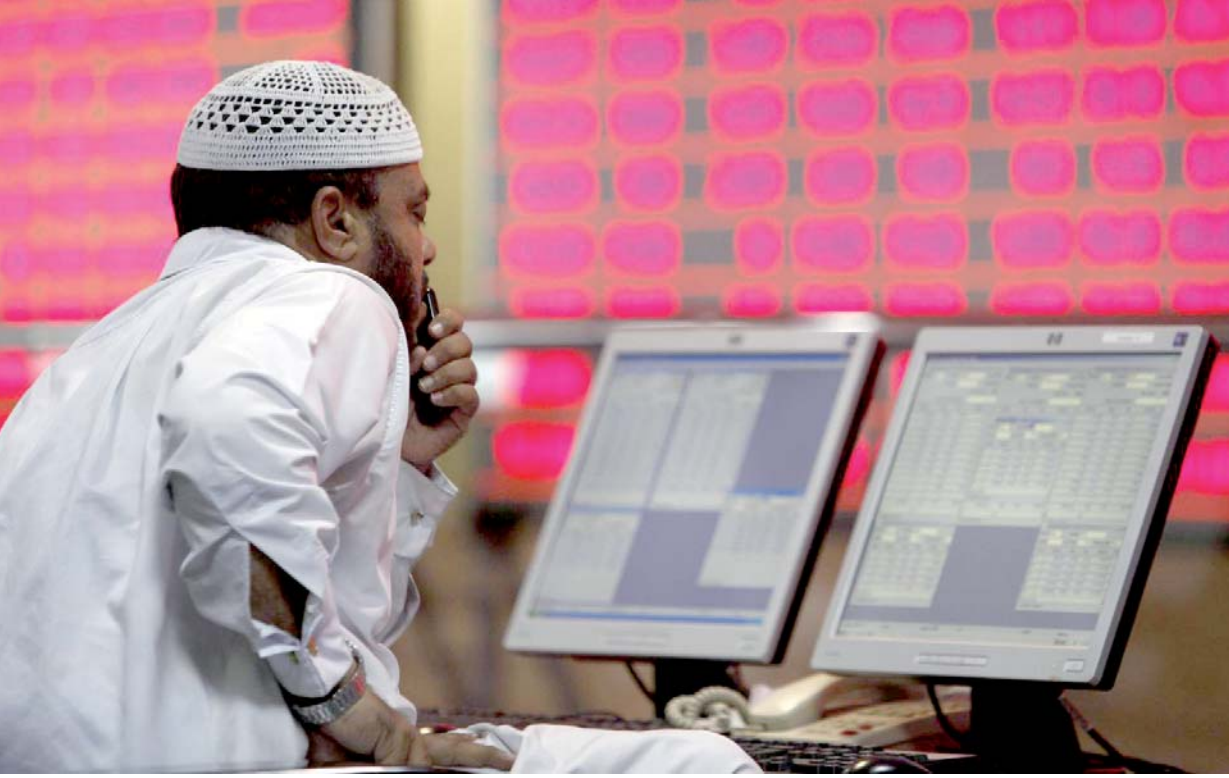
فيليب هاموند
وزير الخزانة البريطاني



اقتصاد

قطر تطارد أشباح التلاعب لتبرير انحدار الثقة بعملتها

● البنك المركزي يزعم وجود محاولات تلاعب في الريال ● أسواق المال تراهن على الانحدار الحتمي للعملة القطرية



صورة فاتمة للمؤشرات الاقتصادية

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد ذكرت بداية الشهر الحالي أن الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

ويرى العديد من المحللين أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني العالمية إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويقاوم المتاعب المالية في المستقبل.

ويجمع المحللون والمستثمرون على أن أزمة الاقتصاد القطري تتفاقم يوما بعد يوم، وأن نظريات المؤامرة التي تنسجها الدوحة والشكاوى التي توزعها يمينا وشمالا تكشف عقق الأزمة التي أدت إلى موجة نزوح كبيرة للأموال من البلاد.

الماضي وأكدت أنها قد تسحب قريبا ثقتها بالسوق القطرية وبالسعر الرسمي للريال في ظل اتساع الفجوة بين السعر الرسمي وهران الأسواق العالمية على انخفاض قيمته الذي يبدو مرجحا.

وأشارت إلى أنها قد تستخدم أسعار الصرف الخارجية لحساب قيمة سوق الأسهم القطرية في خطوة قد تغير وزن الأسهم القطرية على مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

مؤسسات سيادية قطرية قد ضخّت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

ويقول مصرفيون إن السيولة المتوافرة في سوق الصرف تضرت كثيرا بسبب ممانعة البنك المركزي والبنوك القطرية الحكومية في توفير العملات بسبب خشيتها من استخدام تلك الإمدادات في المضاربة على الريال.

وتسبب نزوح رأس المال في نضوب الاحتياطيات في الأشهر التي تلت فرض العقوبات. ويرى محللون أن نزيف الأموال التي تضخها المؤسسات السيادية لمعالجة شحة السيولة سيستمر ويتفاقم مع استمرار المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

وقد دحضت مؤسسة أم.أس.سي. أي لمؤشرات الأسواق مزاعم الدوحة الشهر

اتسعت استغاثات السلطات القطرية من تزايد الضغوط على الريال القطري. وأعلنت أنها بدأت تحقيقات في عمليات تلاعب، لكن محللين أكدوا أنها نظريات مؤامرة لتبرير انحدار ثقة المستثمرين والأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري في ظل المقاطعة الخائفة المفروضة على الدوحة.

الشيخ عبدالله بن سعود: محاولات منسقة للتلاعب بالريال والأوراق المالية والمستقات وتقويضها



بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل ذلك إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولا إلى قطع غيار السيارات والمعدات. وتؤكد البيانات الرسمية القطرية أن أسعار العقارات سجلت تراجعاً كبيرة بسبب عزوف المستثمرين عن البلاد، رغم الحوافز غير المسبوقة التي قدمتها الدوحة لإقناعهم بمواصلة نشاطهم في البلاد.

وأدت المقاطعة إلى سحب ودائع بمليارات الدولارات من البنوك القطرية وتعطيل خطوط الشحن الملاحي إلى قطر وإغلاق حدودها مع السعودية التي كانت معبرا للكثير من وارداتها من الغذاء ومواد البناء.

وشهد الريال القطري منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الماضي تراجعا في سوق الصرف الخارجية مقارنة مع السوق المحلية التي بقي فيها قريبا من سعر الربط الرسمي البالغ 3.64 ريال للدولار، من خلال إجراءات قاسية وصلت حد حجم السيولة عن السوق القطرية.

وتراجع سعر تداول الريال في التعملات الآجلة في أسواق المال العالمية نهاية الشهر الماضي ليصل إلى نحو 3.90 على منصة رويترز مقارنة بسعر الربط بالدولار الذي تدافع عنه الدوحة عند 3.64 للدولار. ويعني ذلك وجود فجوة تصل إلى أكثر من 7 بالمئة بين السعريين. ويؤكد ذلك حجم الثمن الباهظ التي تدفعه الدوحة للدفاع عن قيمة الريال، حيث تؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخّت 40 مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة، لكن الأموال سرعان ما تتسرب إلى الخارج. ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون

لندن - قال مصرف قطر المركزي أمس إنه بدأ تحقيقا قانونيا في محاولات للإضرار بالاقتصاد القطري عن طريق التلاعب في أسواق العملة والأوراق المالية المشتقات. وقال محافظ البنك المركزي الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني في بيان "نعلم أن دول الحصار وعملاءها يحاولون التلاعب في عملتنا والأوراق المالية والمشتقات وتقويضها في إطار استراتيجية منسقة للإضرار بالاقتصاد القطري".

وأضاف أن السلطات القطرية "لن تقف مكتوفة الأيدي بينما يتعرض بلدنا للهجوم على هذا النحو" مضيفا أن البنك المركزي قد استعان بمكتب المحاماة بول وايس ريفكيند وارثون أند غاريسون، ومقره نيويورك، لقيادة التحقيق.

لكن ردود فعل المحللين تؤكد أن تراجع الريال ناتج عن انحدار ثقة الأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري، الذي أدى إلى موجة نزوح أموال واسعة من قطر، وتساعد الرهانات في التعاقدات الآجلة على حتمية تراجع الريال القطري.

ويرى محللون أن الدوحة تحاول تبرير تراجع الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري من خلال نسج نظريات مؤامرة تشترك فيها جميع أسواق المال العالمية، وهو أمر لا يمكن حدوثه على أرض الواقع.

ويعاني الاقتصاد القطري من شلل كبير بسبب المقاطعة الشاملة التي تفرضها عليه كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، والتي شملت إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية بسبب دعم الدوحة للإرهاب.

وقد أدّى ذلك إلى خلل واسع في جميع النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير

مليار دولار على الأقل قيمة الأصول الأجنبية التي باعها الصندوق السيادي القطري من بدء المقاطعة

40

القاهرة تحذر بشدة المتعاملين بالعملات الرقمية

أصدرت السلطات المصرية تحذيرا شديدا من تداول العملات الرقمية، وأكدت أن دعوات تحفيز المستثمرين للدخول إلى تلك الأنواع من التعملات يعد نوعا من التضليل الذي يقع تحت طائلة المساءلة القانونية.

القاهرة - قالت هيئة الرقابة المالية المصرية أمس إن العملات الرقمية الافتراضية وما يرتبط بها من معاملات، غير خاضعة لرقابة أي جهة داخل البلاد وتشكل تحايلا على المنظومة النقدية الرسمية.

وأضافت الهيئة في بيان لها، أنها لم ترخص أو تقن تلك العملات الرقمية المشفرة أو المنتجات المرتبطة بها. وأكدت أن النظام المالي المصري لا يوافق على التعامل فيها أو استخدامها.

وحذرت الهيئة المستثمرين من التعامل بتلك الأدوات المالية التي وصفها بأنها عالية المخاطر. وقالت إن تداولها يعد نوعا من



هيئة الرقابة المالية: الترويج للعملات الرقمية نوع من التضليل ويقع تحت طائلة القانون

وتستحوذ بتكوين على معظم الاهتمام بالعملات الرقمية وهي أول عملة طرحت للتداول منذ 2009. وقد ارتفع سعرها أكثر من 20 مرة خلال عام ليصل إلى 20 ألف دولار قبل أن تتراجع وتقع أمس عند 18200 دولار.

ويجرى استبدال البتكوين بالعملات الرسمية عبر محفظة مالية يتحكم فيها العميل برقم سري خاص، عبر تطبيقات إلكترونية، مرتبطة بالآلاف من أجهزة الكمبيوتر، تتحقق من صحة المعاملات.

وتخشى المصارف المركزية من أن تقوض العملات المشفرة سيادتها على النظام المالي، وهي تقول إنها يمكن أن تستخدم في النشاطات غير المشروعة من قبل العصابات وعمليات غسل الأموال.

وتتصاعد النداءات في أنحاء العالم بضرورة تشديد الرقابة عليها، في حين سارت اليابان في طريق مختلف وسمحت بتداولها على نطاق واسع.

ولوحث روسيا بالسماح بتداول العملات الرقمية في محاولة لتخفيف آثار العقوبات الغربية. وقد طالب رئيس معهد "إيفو" الألماني للأبحاث الاقتصادية كليمنس فوست أمس بتشديد الرقابة على عملة بتكوين وقال إن "على الدول والبنوك المركزية التفكير في تنظيم التعامل بهذه العملة".

وأضاف أنه "يتعين أن نسال أنفسنا: ماذا عن عمليات التحويل التي تتم عبر البتكوين؟ هل ستفرض عليها ضرائب؟ هل من الممكن أن تحدث عبرها عمليات تحويل غير شرعية؟". وتفاكر العشرات من المصارف العالمية بالدخول في ميدان العملات المشفرة لأنها توفر سهولة انتقال الأموال بين البلدان المختلفة دون المرور بالسلطات المالية.

ويقول محللون إن محاولات التضيق على تداول هذه العملات محكومة بالفشل مهما كانت إجراءات الدول والسلطات المالية. ويرجحون أن ترسخ مستقبلا لتحاول تنظيمها بدل مواجهة انتشارها.

ظل انتشار استخدامها خارج رقابة السلطات المالية في أنحاء العالم، وفشل محاولات دول كثيرة للحد من تداولها.

وتشير البيانات إلى أن تشديد الصين لقيود التعامل بتلك العملات أدى إلى نتائج عكسية، حيث أدى إلى اتساع تداولها للتغلب على قيود انتقال الأموال إلى خارج الصين.

وسجل تداول العملات الرقمية قفزة هائلة في العام الحالي وارتفعت القيمة الإجمالية لتلك العملات من نحو 50 مليار دولار في بداية العام إلى أكثر من 600 مليار دولار حاليا. وتستأثر عملة بتكوين لوحدها بنحو 60 بالمئة منها.

ويجري حاليا تداول العشرات من العملات المشفرة، في وقت يوجد فيه أكثر من 800 عملة أخرى في مراحل مختلفة من الاستعدادات للتداول.



عملة خفية تثير فرع السلطات المالية



«المغرب سيواصل تحركاته لإنجاح انتقاله نحو اعتماد الطاقة البديلة خاصة من خلال تعزيز علاقات الشركات الاستراتيجية مع دول العالم».

عزیز ریاح
وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المغربي

«المعرض الذي سيقام في أبريل المقبل سيكون نقطة انطلاق مهمة لبناء الوعي بنموذج المعيشة الذكية داخل البيئة الحضرية المستقبلية المستدامة».

داوود الشيزاوي
رئيس اللجنة المنظمة لمعرض مدن المستقبل في دبي



اقتصاد

السعودية تختار زيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات التقشف

● موازنة 2018 ترصد إنفاقاً قياسياً بقيمة 261 مليار دولار ● العجز في العام الحالي فاق التقديرات الأولية للموازنة



حان وقت الاستثمار والعمل

بالمئة نسبة انكماش في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية خلال العام الحالي بحسب التقديرات الأولية

0.5

والوقود والتكاليف الأخرى والتي سيتحملها المواطن، نتيجة للإصلاحات الاقتصادية، ونم على أساسها تخصيص المبالغ المستحقة لكل أسرة.

وأكد وزير العمل علي الغفص أن أكثر من 3.7 مليون أسرة بإجمالي 13 مليون سعودي، سجلوا في برنامج الدعم النقدي أي قرابة 64 بالمئة من المواطنين.

وبلغت الإيرادات النفطية في العام الماضي نحو 117.3 مليار دولار وشكلت نحو 63 بالمئة من إجمالي الإيرادات، مقابل 68.3 مليار دولار من الإيرادات غير النفطية التي شكلت نسبة 37 بالمئة.

وأظهرت الحسابات الختامية الأولية أن حجم الإنفاق الفعلي في موازنة العام الحالي بلغ نحو 246.9 مليار دولار، بزيادة نسبتها 4 مقارنة بالتقديرات الأولية في الميزانية.

وخصصت موازنة العام المقبل نحو 8.64 مليار دولار لأول برنامج للدعم النقدي للمواطنين (حساب المواطن) الذي من المقرر صرف أول دفعاته في 21 من الشهر الجاري. وقال وزير المالية محمد الجدعان، إنه تم حساب متوسط الزيادة في تكلفة الكهرباء

الحالي فقد بلغت الإيرادات الفعلية نحو 185.6 مليار دولار، وهو ما يزيد بنسبة 0.6 بالمئة عن التقديرات الأولية.

وأظهرت البيانات أن قيمة العجز في موازنة العام الحالي فاقت جميع التوقعات وجاءت على نحو 63.3 مليار دولار، متجاوزة المستوى المتوقع في بداية السنة المالية بأكثر من ثمانية مليارات دولار، بحسب أرقام رسمية.

وكان من المتوقع أن يبلغ العجز في الموازنة السعودية لهذا العام كاملاً 52.8 مليار دولار. وبحسب أرقام الحكومة، بلغ العجز في الأشهر التسعة الأولى 32.4 مليار دولار، أي ما نسبته 61 بالمئة فقط من إجمالي العجز المتوقع لسنة 2017.

أكدت الحكومة السعودية تقفها الكبيرة بمستقبل الاقتصاد من زيادة كبيرة في حجم الإنفاق في موازنة العام المقبل، في وقت لجأت فيه إلى تخفيف إجراءات التقشف لتحفيز النمو الاقتصادي الذي تباطأ بدرجة كبيرة خلال العام الحالي.

علي الغفص:
13 مليونا سجلوا في برنامج الدعم النقدي أي 64 بالمئة من المواطنين



بوزارة المالية قد تحدثوا عن هذا التغيير منذ الشهر الماضي.

وبفرض ضرائب جديدة وخفض الإنفاق في بعض المجالات، تسعى الرياض جاهدة لخفض العجز في الميزانية منذ 2015، عندما تسبب هبوط في إيرادات صادرات النفط في عجز قياسي في الموازنة بلغ نحو 98 مليار دولار أي ما يعادل 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وساهم مسعى التقشف في استعادة ثقة المستثمرين في العملة السعودية وأسواقها المالية، لكنه كان له تأثير شديد على الاقتصاد حيث تباطأ نمو القطاع الخاص. وأظهرت بيانات للنصف الأول من 2017 أن مجمل الاقتصاد كان في ركود فيما يرجع بين أسباب أخرى إلى تخفيضات في إنتاج النفط بموجب اتفاق عالمي.

ودفع ذلك الحكومة، التي تتعرض لضغوط لخفض معدل البطالة بين المواطنين السعوديين والذي يبلغ رسمياً 12.8 بالمئة، إلى التخطيط لتخفيف القيود على الإنفاق في موازنة العام المقبل.

وتنتظر اقتصادات دول الخليج العربي، بأهمية كبيرة، لأبرز أرقام موازنة السعودية، أكبر اقتصاد عربي وخليجي، بسبب تأثيرها الكبير في النشاط الاقتصادي في عموم المنطقة.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بمناسبة إعلان الموازنة، إنه تم خفض الاعتماد على النفط إلى 50 بالمئة من الدخل. وتوقعت موازنة العام المقبل إيرادات نفطية بقيمة 131.2 مليار دولار وإيرادات غير نفطية بقيمة 77.6 مليار دولار. أما بشأن الحسابات الختامية الأولية لموازنة العام

الرياض - فاجأت أرقام الموازنة السعودية للعام المقبل المراقبين حين زادت حجم الإنفاق إلى مستويات قياسية عند 987 مليار ريال (261 مليار دولار) بزيادة نسبتها 10 بالمئة عن موازنة العام الماضي التي بلغ حجم الإنفاق فيها نحو 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار). وأظهرت الميزانية أن زيادة الإنفاق الحكومي في العام المقبل سيصاحبها تخفيف إجراءات التقشف، في محاولة لانتشال الاقتصاد من الركود الذي سجله في العام الحالي في ظل ضعف أسعار النفط العالمية. وقدرت الحكومة الإيرادات المتوقعة في العام المقبل بنحو 209 مليارات دولار، بزيادة نسبتها 13 بالمئة عن تقديرات العام الجاري، التي كانت مقدرة بنحو 184.5 مليار دولار. كما قدمت الرياض التي تحاول تنويع الاقتصاد عجزاً في موازنة عام 2018 للسنة الخامسة على التوالي. وقالت إن العجز المسجل في العام الحالي سيكون أكبر مما كان متوقعا في التقديرات الأولية.

وأعلنت وزارة المالية أنها ترجح أن يكون الاقتصاد السعودي قد سجل انكماشاً بنسبة 0.5 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي، في أداء لم يسبق له مثيل منذ عام 2009 وهو ما يؤكد حجم التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد التي تعتمد بشكل كبير على عائداتها النفطية.

وقالت وزارة المالية إن خطط زيادة الإنفاق سوف تؤدي إلى تباطؤ وتيرة الانخفاض في عجز الموازنة، وقدرت العجز المتوقع في موازنة العام المقبل عند نحو 52 مليار دولار. وأعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رسمياً أن الموعد المستهدف للقاء على عجز الميزانية جرى تأجيله إلى عام 2023 من الموعد الأصلي وهو 2020. وكان مسؤولون

مليار دولار حجم الإنفاق في موازنة العام المقبل بزيادة نسبتها 10 بالمئة عن موازنة العام الحالي

261

السعودية تفتح أبوابها للسياحة لأول مرة العام المقبل

● إتاحة التأشيرة الإلكترونية للزوار من مختلف أنحاء العالم ● مساع حكومية لتخفيف القيود المفروضة على السياح الأجانب



الأمير سلطان بن سلمان:
السعودية كنز كبير جداً، الناس لا تعرف عنها إلا في أضيق الحدود

السماح بإدخال واستهلاك وبيع المشروبات الكحولية.

وتابع "هذا أمر محسوم بالنسبة لنا وليس في الحساب. نحن بلد الحرمين الشريفين، بلد الإسلام، لا يمكن التنازل عن هذه الميزة الهائلة على المستوى العالمي والإنساني من أجل تكثيف أرقام السياحة".

ويرى رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن السياح يأتون حتى يعيشوا "تجربة السعودية، فهناك بلا شك حدود كأي بلد آخر ضمن إطار عام للأدب والمظهر العام، ونحن لا نريد للسياحة أن تأتي بأي ثمن".

ويعتبر الاستثمار في السياحة ركناً سياسياً في "رؤية السعودية 2030"، الخطة الاقتصادية الإصلاحية التي طرحها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان في أبريل العام الماضي.

ومنذ إطلاق الخطة، أعلنت السعودية عن مشاريع سياحية ضخمة، بينها مشروع بناء منطقة اقتصادية وسياحية وترفيهية ضخمة في شمال غرب البلاد تحت مسمى "نيوم" باستثمارات بقيمة نصف تريليون دولار.

وقال الأمير سلطان "المملكة كنز كبير جداً، الناس لا تعرف عنها إلا في أضيق الحدود"، مضيفاً "لدينا محتوى هائل تنتمناه أي دولة، جبال وشواطئ وأكثر من 1300 جزيرة على حدود البحر الأحمر ونحن لسنا تجار نفط فقط". وتستخدم الحكومة صندوق الاستثمارات العامة، الذي تزيد أصوله على 220 مليار دولار، في دعم مشاريعها الرامية لتنويع موارد الاقتصاد.

وتراهن السعودية على استثمار نحو 45.7 مليار دولار في السياحة، مما سيوفر 370 ألف وظيفة جديدة بحلول 2020. وبالتالي رفع مساهمة القطاع إلى الناتج المحلي الإجمالي نحو 3.1 بالمئة.

ويدفعون رسوما باهظة لدخول البلد الخليجي.

وتمنح السعودية حالياً تأشيرة زيارة لغرض السياحة لعدد محدد من الدول، تتضمن مجموعة كبيرة من القيود.

ولعل من أبرز تلك القيود ضرورة التقدم بالطلب عن طريق شركة معتمدة، وأن تكون الإقامة تحت رعاية جهة مرخصة، وأن يأتي السائحون ضمن مجموعات بحيث لا تقل كل مجموعة عن أربعة أشخاص.

وأوضح الأمير سلطان أن ثمن التأشيرة السياحية لم يحدد بعد، لكنه أكد أنه سيكون "بأقل قدر ممكن لاعتقادنا أن الأثر الاقتصادي المتراكم أكثر من قيمة التأشيرة النقدية، فآثرها سيكون في الباقات والجولات السياحية والفنادق والاستهلاك وغيرها".

ورغم أن السعودية غنية بالمواقع الطبيعية ولا سيما الصحراوية، إلا أنه نادراً ما ينظر إليها على أنها مقصد سياحي بسبب عدة محظورات من بينها منع الاختلاط بين الجنسين وبيع واستهلاك الكحول.

وسعت الرياض في الأشهر الأخيرة إلى إظهار صورة معتدلة للبلاد عبر سلسلة من الإصلاحات، كان أبرزها قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة بدءاً من يونيو المقبل وإعادة فتح دور السينما بداية العام المقبل.

وتهدف الإجراءات المتتالية إلى وضع السعودية في موقع مناسب لجذب استثمارات أجنبية هي بأمر الحاجة إليها مع تراجع أسعار النفط.

ويؤكد الأمير سلطان أن هناك معايير يتوجب على السائحين الالتزام بها خلال زيارة البلاد التي تفرض على النساء ارتداء العباءة السوداء.

وقال "ثقافتنا وقيمنا المحلية لا نريد أن نخسرها أو نتنازل عنها، هذه سياسة واضحة للمملكة"، مشدداً على استمرار عدم

المنظمة، من يحصل على التأشيرة وكيف يحصل عليها".

وأضاف الأمير سلطان وهو نجل العاهل السعودي الملك سلمان أن "التأشيرات السياحية ستبدأ الصدور في الربع الأول من 2018 وستكون إلكترونية وتشمل جميع الدول المتاح لها زيارة السعودية".

وكانت السلطات السعودية أعلنت في نهاية أكتوبر الماضي أنها ستبأشسر "قريباً" إصدار تأشيرات سياحية، وسط سعي الحكومة إلى جذب الزوار الأجانب، وإعطاء القطاع السياحي انطلاقة قوية لضمان استدامته مستقبلاً.

وبمعزل عن الملايين من المسلمين الذين يسافرون إلى السعودية للحج، تواجه غالبية الزوار عملية شاقة لإصدار التأشيرات



كنوز سياحية تنتظر الزوار

بالمئة المساهمة المستهدفة للقطاع في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بحلول عام 2020

3.1

«المستشفى يجعل الناس في صحة جيدة، الجيش يحمي الشعب، المحكمة تنشر العدل، بعض الدورات الدراسية الجامعية تمنح الطلبة مهارة قابلة للاستعمال في الطب والهندسة والكيمياء والحقوق، لكن الأغلبية تحترق مثل هذه التفاصيل».

سيمون جينكينز

كاتب في صحيفة "الغارديان"



الدراسة الجامعية لم تعد تحتل أكثر من عامين

● حان الوقت لإصلاح الجامعة والتخلص من إرث قرن من الأكاديمية القديمة ● الغرب يقود ثورة أكاديمية وعلى العالم العربي أن يتعلم



التخرج ليس النهائية، بل نهاية البداية فقط

هذه الأيام على دافع الضرائب، وهو ما يؤدي بكل بساطة إلى المزيد من التدخل الحكومي. وقد تشعر الجامعات بالإحباط لكنها في رباط قديم مع الدولة، فهي ثرية لكنها مستعبدة.

ويقول جينكينز "من الصادم اليوم التجول في جامعة عصرية ومقارنتها بمستشفى مكتظ بشكل بائس في الجوار. يجب على جو جونسون بكل تأكيد أن يفعل شيئاً، ولا يكفي بالخطابة. عليه أن يضع سقفاً للأرقام ويدفع للجامعات مقابل الدروس والصيانة، في أغلب الحالات لسنتين فقط. وعندها يمكن لأغلب الجامعات أن تدفع لمحاضريها بالشكل المناسب للتدريس دواما كاملاً".

مرتبكين حول مسألة إعطاء الأولوية للتعليم أم للبحث.

وقبل خمسين عاما حيث كانت الجامعات تقدم خدمات لأقل من 10 بالمئة من الشباب في نفس الفئة العمرية، لم يكن أي شيء من هذا يمثل مشكلة. كان من الممكن بالفعل تسير الجامعات مثل "مؤسسات رهبانية"، باخذ إجازات للبذر والحصاد والصيد. وكان التدريس لا يكاد يستغرق نصف السنة الدراسية. ومع ذلك فهي ما زالت كذلك إلى الآن، حيث وجد تقرير حديث أن البعض من طلبة العلوم الإنسانية يتفاعلون مع الأساتذة لست وعشرين ساعة فقط في ثلاث سنوات.

والجامعات، في الكثير من الدول الأوروبية، ليست بروجاً عاجية بل هي ملكية عامة للدولة. وتمتد مبانى تلك الجامعات في مراكز البلدات الريفية والمدن الكبرى على حد سواء. ونتيجة لذلك تتحول أماكن الإقامة المخصصة للطلاب، التي تبقى فارغة نصف السنة، إلى مساكن "اجتماعية"، إذ تدفع الدولة فعليا نصف مبالغ الاستئجار في شكل منح لا ترد. وبعبارة أخرى، عوض الطلبة الناس الفقراء كأولوية بسكن حضري. وبكل تأكيد على الجامعات أن تتبنى هذا البرنامج وتساهم في دعم الخدمات في مجتمعاتها حتى تكون قادرة على تبرير طلبها للمال من الميزانية العامة.

وإذا كان هناك أي جانب من التمويل الجامعي قد خسر المصداقية فهو القروض الطلابية.

وفي بريطانيا، سدد أغلب الخريجين من الأجيال القديمة مصاريف الدراسة من خلال ضرائب إضافية في مستوى 40، و60، وحتى 80 بالمئة. وكان ينظر إلى هذا النظام التدريجي باعتباره نظاما عادلا.

لكن وعد حزب العمال، الذي أطلقه ضمن برنامج الحزب استعدادا للانتخابات العامة التي أجريت في يونيو الماضي، وتضمن دفع الرسوم الدراسية بقيمة 50 ألف جنيه إسترليني عن الفرد يحول الأموال ببساطة من جيوب دافعي الضرائب الفقراء إلى جيوب 40 بالمئة من أكثر الخريجين ثراء الذين وصلوا بعد التخرج إلى مرحلة تسديد ديونهم. ويقول جينكينز "البديل الأكثر إنصافا بكثير هو اعتماد رمز ضريبي على الدخل على أساس السنوات المنقضية في التعليم الجامعي".

إحباط جامعي

قد تقول الجامعات الأوروبية إنها ستخسر مداخيل الرسوم التقديرية وترجع إلى أيام لجان المنح الجامعية. لكنها كانت أكثر استقلالية بكثير في ذلك الوقت. وأي شيء يجب أن يكون مفضلا على الطالبات المفتوحة

يكسيون المزيد من المال اعتمادا على طبيعة شهاداتهم في مرحلة ما بعد التخرج.

فيما أكد بلاوغ أن الجامعة تسهل الاستهلاك لدى الطبقة الوسطى، وببساطة تمنح إمكانية الحصول على وظائف عمل أفضل، وهي "مكاسب" شخصية بشكل صارم. وعلى سبيل المثال يضمن الكثيرون في الولايات المتحدة من المنقطعين عن الدراسة -لكنهم يتمتعون بدرجة مقبولة من الذكاء- القبول في جامعة مرموقة، ثم يتعاملون معها كتذكرة عبور فوري إلى وادي السيلكون، وبذلك يتخلصون من الحاجة إلى الدراسة الجامعية الطويلة التي تمثل هدرا للمال.

ويقول علماء اقتصاد من جنوب شرق آسيا إن الطفرات في النمو الاقتصادي في ألمانيا وشرق آسيا كانت سابقة، وليست لاحقة، للتعليم العالي الجماهيري. وتنبأ الكثيرون منهم بأنه عندما يرسل جيل جديد من العمال اليابانيين أبناءهم إلى الجامعة، سيترجع معدل النمو الياباني لاحقا لأن عددا قليلا منهم سيعملون مثل آبائهم. وسيبحثون عن وظائف غير منتجة في الإدارة أو شركات الاستشارات.

إهمال التعليم الفني

كان القضاء على الجامعات التقنية المتعددة الاختصاصات في بريطانيا في تسعينات القرن العشرين، والإلغاء اللاحق للتعليم الفني لسن السادسة عشرة فما فوق، بمثابة الكارثة، وكان ذلك نتيجة للانفصال الثقافي الطويل الأمد بين نخبة "الوايت هول" (طبقة الحكم) والصناعة البريطانية.

وتركت تلك الإجراءات الصناعة محرومة من المهارات المبربة وأخلاقيات العمل ومعتمدة على المهاجرين الأجانب. ومثلما قال المتخصص في التربية أليسون وولف، لدينا عدد من المخرجين أكبر من أي وقت مضى، لكن أيضا لدينا "نموا ضعيفا وهبوطا في الإنتاجية أو بقائها في المستوى نفسه، وأجورا راكدة". قد تكون هناك عوامل أخرى متدخلة في الموضوع، لكنها لا تزال عاجزة عن أن "تبرهن" بأن التعليم العالي الجماهيري هو استثمار سليم. وبالنسبة إلى الجامعات في الغرب بشكل عام، كانت النتيجة الحتمية لإهمال التعليم الفني هي صراع محموم مع طبقة الحكم حول القيمة مقابل المال. وعند حديثه عن الجامعات، ينتقد ستيفان كوليني، الباحث في جامعة كامبريدج، "الاستهداف والقياس الكمي الآلي في التدريس والبحث"، حيث يقضي الأكاديميون ساعات يقيسون فيها بعضهم البعض، ويجمعون نتائج البحوث وأثارها ويتنافسون بضراوة من أجل الحصول على المزيد من الطلبة أكثر من أي وقت سابق،

انتهى زمن التدريس بالوسائل القديمة والبحث عبر قضاء أوقات طويلة في المكتبة، واليوم تلعب التكنولوجيا دورا رئيسيا في التأسيس لثورة أكاديمية تحظى بنقاش واسع في الغرب تقوم على تقليص مدة الدراسة بحيث تقتصر على عامين فقط، وعودة الجامعات مرة أخرى إلى مؤسسات بحثية عامة بدلا من "شركات" استثمارية تبحث عن الربح المادي بأي ثمن.

التي لم تتغير في الجامعات البريطانية منذ قرن تقريبا أمر عبثي ويجب أن ينتهي". وأضاف "كون الكثير من الجامعات في دول أخرى ما زالت محافظة بدرجة مماثلة على نفس النهج ليس بالحجة المقنعة لاستمراره". ووصف الكاتب البريطاني في صحيفة "الغارديان" سيمون جينكينز تصريحات جونسون بأنها "جبل جليد بتكسر، وكتل جليدية تتفكك"، وأن "أكبر حيلة لنيل الثقة الثقافية منذ الكهنوت الديني في العصور الوسطى تنحل".

يرى جونسون أن الأغلبية الساحقة من المناهج الدراسية يمكن أن تنجز خلال سنتين فقط.

وأحدثت شبكة الإنترنت (أو من المفترض أنها أحدثت) تحولا في ما يتعلق بكل من طرق التدريس والبحث الطلاي. ولم يعد من الممكن الدفاع عن التكلفة الفلكية للدراسة (التي تبلغ في بريطانيا في المتوسط 60 ألف جنيه إسترليني) أكثر من إمكانية الدفاع عن الأجور الكبيرة جدا لرؤساء الجامعات، وعدم مرونة توقيت الدراسة، وتقييد حرية التعبير.

وقاومت جامعات غربية عدة لفترة طويلة محاولات إدخال إصلاحات عليها من خلال إغراء الطبقة الحاكمة عبر إلحاق أبناء المسؤولين الكبار بنوع من المدارس المرموقة تحيط بها هالة من النزاهة والاستقامة. وبذلك يصبح المسؤولون غير قادرين على تبني مشاريع واضحة وحاسمة لإصلاح المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

ويقول جينكينز "المستشفى يجعل الناس في صحة جيدة. الجيش يحمي الشعب. المحكمة تنشر العدل. بعض الدورات الدراسية الجامعية تمنح الطلبة مهارة قابلة للاستعمال في الطب والهندسة والكيمياء والحقوق، لكن الغالبية، وخاصة أقسام العلوم الإنسانية، تحترق مثل هذه التفاصيل، وتتعامل مع التعليم باعتباره سلعة في حد ذاتها".

وفي مناقشة عقدت في لندن منذ سنوات بين عالمي اقتصاد كبيرين هما جون فايزي ومارك بلاوغ، تم طرح موضوع شائك للنقاش وهو: هل الجامعة استثمار وطني أم وسيلة للاستهلاك الشخصي؟

ودافع فايزي عن فكرة الاستثمار، لكنه لم يقدم أي برهان واضح أو تفصيلي عن العائدات الفعلية التي يجنيها المجتمع من هذا الاستثمار بشكل معقول، باستثناء استناده على حجج مجبوجة تقوم على كون الخريجين

□ لندن - يطرح باحثون ومتخصصون في الغرب رؤى مختلفة لنظم التعليم في الجامعات، تقوم على التخلص من النهج الأكاديمي الذي يهيمن على العقل البشري منذ أكثر من قرن، عبر تحديد مدة الدراسة في الجامعة بـ3 سنوات في الغرب و4 سنوات في العالم العربي، بحيث يصبح أكثر اتساقا مع مقتضيات عهد جديد تقوده التكنولوجيا أكثر من أي قوة محسوسة أخرى.

وما زالت أدوات البحث الأكاديمي واقفة في مكانها دون أن تتمكن من مجازاة قفزات واسعة حققتها التكنولوجيا منذ بداية القرن الماضي، ومعها أصبحت درجة الاستيعاب والقدرة على الفهم وبناء الوعي عند الطلاب عملية تجري بسرعة أكبر كثيرا عن ذي قبل. كما أن الذهنية التي يضع بها الأساتذة المناهج الدراسية تعتمد في أساسها على الطرق التقليدية للبحث، المبنية على قضاء أوقات طويلة في المكتبة بين أرفف مزدحمة بالكتب، بينما بالكاد يستخدم الطلاب الأقالام اليوم في كتابة أي شيء على قطعة ورقة صغيرة.

ثورة التعليم الجامعي

لكن هذا الأسبوع قال وزير الدولة المكلف بالجامعات البريطانية، جو جونسون، إن "مدة الدراسة الممتدة على مدى ثلاث سنوات



جو جونسون

● مدة الدراسة الممتدة على مدى ثلاث سنوات والتي لم تتغير في الجامعات البريطانية منذ قرن تقريبا أمر عبثي ويجب أن ينتهي



«صراعنا كعرب ليس مع اليهود كأتباع ديانة، بل مع إسرائيل كدولة فصل عنصري، والعنصر المضطهد بها هو العربي الفلسطيني وليس الديني المسلم».

عمر حمزاوي
ناشط حقوقي وكاتب مصري

«لم يترتب على أسلمة القضية الفلسطينية مجرد قطعها عن اللغة الكونية لحقوق الإنسان والتمتر الوطني، بل قد قدمت خدمة للطرح المقابل».

محمد حداد
كاتب وباحث تونسي



إسلام سياسي

أسلمة القضية الفلسطينية.. تغذية التطرف وتمكين الشعبوية الدينية

● شعبوية القرار الترامبي أنتجت رد فعل شعبي إسلامي مضاد ● منظومة متشابكة من الأصوليات الدينية تؤجج الصراعات



خبير خبير يا يهود.. رد أصولي على أصولية الاحتلال

إن من تداعيات القرار الشعبي للرئيس الأميركي دونالد ترامب إنعاش وتنشيط الشعبوية المتفشية في المنطقة، فادلى الجمع بدلوه سعياً لإعادة إنتاج نفسه وتعبئة رصيده السياسي والشعبي، وتخليق أسما لرمزي والمزايدة على الخصوم والمنافسين وتمريض الأحداث، ابتداء من رجب طيب أردوغان مروراً بقاسم سليمان وحسن نصر الله ونوري المالكي وإسماعيل هنية، فالشعبوية تغذي الشعبوية، والتطرف يسند التطرف.

أسلمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تؤدي إلى توييمه دينياً، وتحويله إلى أيديولوجية صالحة للاستهلاك

لقد كانت عبارة "إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين" التي وردت في وعد بلفور في العام 1917 إيذاناً بانطلاق عملية تسييس الهويات الدينية في الشرق الأوسط المعاصر، إذ لم تنعقد المنطقة من تسييس الدين بضعف وانهيار الخلافة العثمانية، فاعتبار وعد بلفور الديانة اليهودية هوية قومية لمعتنقها ومطالبته بتأسيس دولة لهم تلاهما بعد عقد من الزمن في مصر عام 1928، تأسيس حسن البنا لجماعة الإخوان المسلمين، التي اعتبرت الديانة الإسلامية هوية قومية للمسلمين ونادت بالخلافة الإسلامية.

التدين مدخل للتطرف

وفي العام 1979 ظهر الخميني ليؤسس في إيران نظام ولاية الفقيه وليعتبر الهوية المذهبية الشيعية هوية للدولة وهوية قومية للشعبة عابرة للحدود الوطنية، معلناً تصدير الثورة الإسلامية.

وبينما دعت الأصولية الإسرائيلية الجميع اليهود من كل أصقاع الأرض في "إسرائيل" والعمل على جعل العالم يخدم هذه الدولة الدينية المصطنعة، بشرت أصوليتها حسن البنا والخميني بالسيطرة على العالم تحت شعار "استاذية العالم" و"تصدير الثورة" على التوالي، وكانت السمة المشتركة بين هذه الأصوليات الثلاث هي الشعور بالأفضلية والتفوق ونقاوة الذات.

وبالنسبة للتطرف، فإن جزءاً كبيراً من ظاهرة التطرف الديني والعنف الأصولي المستشري في الشرق الأوسط لم يكن سوى نتاج طبيعي للبيئة السياسية والأيدولوجية المازومة والموبوءة التي خلقها وراكها استدعاء وتسييس مفاهيم دينية أصولية تاريخية مثل مفهوم "أرض الميعاد" اليهودي، ومفهوم "الخلافة" السني، ومفهوم "ولاية الفقيه" الشيعي، وتصادمها واحتكاكها الشرس في المنطقة.

إن ينتج التطرف عندما يتم "تدين" القومية أي استعمال الدين لتعزيب الهوية القومية وتقديسها كما في النموذج الإيراني، وعندما تتم "قومنة الدين" أي تحويل الدين إلى هوية قومية تمييزية كما في حالتي الإسلام السياسي واليهودية السياسية.

من مخاطر على الأمن القومي العربي المجمع وتهديده الاستقرار في المنطقة، ولما أفرزه قيام دولة إسرائيل بطابعها الديني العنصري والسردية الأصولية العدائية التي أحاطت بتأسيسها من تهديدات جيواستراتيجية للدول العربية الشرقية واستقرارها السياسي والاجتماعي؛ ذلك أن الأصولية الصهيونية (تسييس اليهودية وتوظيفها في مشروع الاحتلال الإسرائيلي) هي عنصر في منظومة أصوليات دينية تغذي بعضها بعضاً في المنطقة والعالم وتؤجج الصراعات فيهما، وتضم أيضاً الأصولية الإسلامية (تسييس الدينية)، وأصولية ولاية الفقيه (تسييس التشيع وتوظيفه في مشروع الإيراني)، وانضمت إليها مؤخراً الأصولية الإنجيلية (تسييس المسيحية البروتستانتية وتوظيفها لخدمة الشعبوية الأميركية) لتحل محل أصولية "المحافظين الجدد"، فإن لا أحد يدفع ثمن السياسات الإسرائيلية بصورة يومية ومؤلمة كما يدفعها الشعب الفلسطيني.

ولذلك على الدول العربية أن تدعم الفلسطينيين على المستويات السياسية والاقتصادية والإعلامية كي يكونوا أكثر قدرة على إدارة الصراع سلمياً، وفي إطار شرعية القانون الدولي والتعاطف الإنساني العالمي الذي اكتسبته القضية الفلسطينية تاريخياً، باتجاه تسوية عادلة وشاملة تضمن حقوقهم كاملة وغير منقوصة.

ليس الصراع مع إسرائيل "صراع وجود" كما يريده الإسلاميون، ولا "صراع حدود" كما تريده الحكومة الإسرائيلية، فالإسلام السياسي يريد أن يعيش في التاريخ البعيد، وأن تقارب الصراع مقاربة دينية أصولية وماضوية تفضي للتبشير بإبادة جماعة لليهود، بما يساوي العرب والفلسطينيين أخلاقياً مع الحركة الصهيونية التي مارست التطهير العرقي ضد الفلسطينيين.

أما الاحتلال الإسرائيلي فيريد إلغاء التاريخ القريب للتغطية على جرائم الحرب التي مارستها بحق الفلسطينيين وحقائق انتمائهم لبلدهم، بهدف تكريس سرديته الدينية الأصولية المستمدة من التاريخ السحيق عن الحق اليهودي في "أرض الميعاد"، بينما الصراع في جوهره هو "صراع حقوق".

فكانت المحصلة فشلاً على الجبهتين؛ فشل داخلي في التنمية الوطنية، وفشل خارجي في إسناد الفلسطينيين ودعمهم لنيل حقوقهم.

وعلى الرغم من أن الدول العربية هي طرف في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ لما تشكله

وكما كان تأسيس حركة حماس في فلسطين ودور سياساتها في التسبب بحصار ودمار غزة، وتكريس ثقافة الانتحار باسم المقاومة، وخلق وتعميق الانقسام الفلسطيني الداخلي، من أبرز أوجه استثمار الإسلام السياسي السني في قضية فلسطين لتعزيز حضور القوى الأصولية في العالم العربي، وتوفير قضية معنوية وجماعية لدعم دعاية الصلوة الدينية، كان تأسيس نظام ولاية الفقيه لحزب الله في لبنان من أوضح صور استثمار الإسلام السياسي الشيعي في القضية لتسويق السياسات الإيرانية في المنطقة، وإضفاء طابع ديني وأخلاقي عليها.

أصوليات متخادمة

إن رفع كلا المشروعين الأصوليين شعار "مقاومة الاحتلال الصهيوني"، ولكن ترجمته على الأرض كانت تعقيداً وتأييداً وتجنيزاً للصراع ومضاعفة لقسوته وللخسائر والتضحيات والأوجاع، إذ زوّدت الاحتلال بالمسوغات لممارسة جرائمه وقضاياه، كما أدت أسلمة المقاومة إلى شرعنة للعمليات الانتحارية ونشر ثقافة الموت وخيارات البائسين، والتغطية على السعي الأصولي الحثيث للتغول والهيمنة. إن استخدم شعار مقاومة الاحتلال كخلاف لأجندة تهدف إلى تكريس أشكال أخرى من الاحتلال الأيدولوجي والثقافي الأصولي للمجتمعات العربية، واحتكار الدين والوطنية وتوزيع أحكام الكفر والخيانة على الخصوم، ما أدى إلى تغذية استقطابات ونزاعات فئوية وطائفية وانقسامات اجتماعية وسكانية حادة.

إذ تسببت السياسات الأصولية التي تتلبس الدفاع عن القدس والأقصى في ضرب التماسك الاجتماعي في عدة بلدان عربية، الأمر الذي أسهم في تشويه صورة القضية الفلسطينية وانتهاك أخلاقية فكرة المقاومة، وربطهما بالغرائزية الشعبوية والارتهاق للخارج والنزعة الحزبية الضيقة المتحولة من كل التزام وطني أو أخلاقي، والمتسمة بالانغلاق والتعصب الشديد والتناقض مع مصالح المجتمعات.

كان شعار "قضية المسلمين المركزية" الذي رفعتة القوى الأصولية وصفاً للقضية الفلسطينية، بجانب سياسات أنظمة عربية دكتاتورية وشمولية تاجرت هي الأخرى بهذه القضية، من بين أسباب تغييب قضايا حيوية تهم المجتمعات العربية مثل محاربة الفقر والامية والتخلف وتكريس العدالة الاجتماعية.

فكانت المحصلة فشلاً على الجبهتين؛ فشل داخلي في التنمية الوطنية، وفشل خارجي في إسناد الفلسطينيين ودعمهم لنيل حقوقهم. وعلى الرغم من أن الدول العربية هي طرف في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ لما تشكله

التطرف ينتج عندما يتم تدين القومية، أي استعمال الدين لتعزيب الهوية القومية كما في النموذج الإيراني

الركون إلى تدين الصراع العربي الصهيوني لا يمثل فقط اعتداء على الطبيعة الحقيقية للصراع، وإنما يمثل أيضاً توفيراً لكل عناصر ومقومات تأييد الصراع وتحويله إلى حلقة مفرغة من التشنجات الحضارية والسياسية الناتجة عن التوظيف الأصولي للقضية، عبر الاتفاق على النظر إليه من منطلقات أصولية عنصرية مطرقة، لا تضع القضية وتميعها فقط بل تصنع صراعات أخرى بين الأصوليات الدينية المختلفة.

همام طه

وتمنحها الشرعية، وتوفر لها الغطاء الديني والسياسي وتزود سردياتها بالذخيرة الأيدولوجية والرمزية وتهوّن من وقع جرائمها.

فليس الإرهاب، في جوهره، إلا انعكاساً عملياً لسياسات وخطابات شعبية تصنعها نخب سياسية تكثر من إدانته وشجبه.

لكن الأهم لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو استئثار العاطفة الدينية عند مؤيديه في الشارع التركي، في سياق ما وصفه المراقبون بأنه "حملة انتخابية مبكرة".

كما يقول أردوغان على خطاب الأسلمة الملحمي في صناعة "هالة أخلاقية" حول الدور التركي في المنطقة بما يعزز مكانته بين أنصاره في الداخل كزعيم أُمّي يشعب حاجتهم القومية للشعور بالتفوق العثماني، وهو في ذلك يسعى إلى ترميم رأسماله السياسي المحلي الذي تضرر بإجراءاته الانتقامية التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

على الصعيد الإقليمي والدولي يأتي خطاب أردوغان التصيدي تجاه إسرائيل والولايات المتحدة في إطار مناكفة الإدارة الأميركية في ظل توتر علاقاته معها حالياً، وهو لا يجازف هنا بعلاقات بلاده الاستراتيجية مع تل أبيب أو واشنطن.

فالأولى معنادة على مزاجته بين خطاب شعبي متشنج ضدّها وتعاون وثيق معها على الأرض.

والثانية تعلم أن دوافع خطابه الهجومي تجاهها ترتبط بملفات أخرى غير القدس؛ منها موقفها الداعم لأكراد سوريا الذين يتوجس الأتراك من تطعاتهم، وعدم تأييدها لسياساته السلطوية في الداخل التركي ورفضها تسليم خصمه فتح الله غولن، ورغبة السلطان التركي في التماهي أكثر مع محور روسيا وإيران عبر هجاء السياسة الأميركية، وحاجته لبناء "شريعة سنية" جديدة تغطي سياساته في المنطقة وتعوض الصورة التي خسرها بالتحالف مع طهران.

فالأمر يكون يدركون أن خطاب أردوغان المنفعل ضدهم ليس له علاقة بقرار نقل سفارتهم إلى القدس بل إن غضبه البراغماتي المحسوب قد يخدم الولايات المتحدة عبر مساعدته على تفتيس الغضب الجماهيري العربي والإسلامي وامتصاص النقمة الشعبية على القرار من خلال بلاغة شعاراتية حماسية تلعب على المشاعر والانفعالات وتعيد توجيهها.

ذلك أن أسلمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تؤدي إلى تعويمه دينياً، وإفراغه من محتواه الواقعي والسياسي، وتحويله إلى قضية رمزية وأيدولوجية تصلح للاستهلاك في منصات الخطاب الديني والحملات الانتخابية للإسلام السياسي وبرامج المناوشات اللفظية في الفضائيات المؤدجلة.

والذلك فإن سياسات أسلمة القضية الفلسطينية، وتحويلها إلى قضية دينية وعقائدية فضفاضة وقابلة للتأويل والتوظيف والاستغلال، مع تهमيش وتذويب كل أبعادها الوطنية والأخلاقية والحقوقية والإنسانية المتمحورة حول مأساة الشعب الفلسطيني، ألحقت ضرراً بالغاً بحقوق الشعب الفلسطيني، وشكلت انتقاصاً من تضحياته وجيرتها لصالح أنظمة وتنظيمات متعطشة للتأجّر السياسي والهيمنة، وهو ما يعبر عن الاستخفاف بالأم الفلسطينيين، ومحاولة لتدمير أحداثاً حزبية وإقليمية لا تحت بصلة لمصالحهم، بل هي تتناقض معها وتعمل ضدها، وتزجّ بالدم الفلسطيني في نزاعات السلطة والنفوذ والموارد التي تجتاح الشرق الأوسط.

فتملأا انعشت أنظمة استبدادية عربية شرعيتها المتأكلة بالمناداة بعروبة فلسطين، اعاد مشروع الإسلام السياسي الترويج لنفسه من خلال الاتكاء على قضية القدس والمسجد الأقصى.

كما تلعب القضايا الدينية والإثنية دوراً كبيراً في خلق وتنجيس الصراعات البشرية، ولا يمكن إنكار وجود عوامل تاريخية وثقافية مختلفة وراء النزاعات على الأرض والموارد والثروات.

ولكن التجارب علّمت الإنسان الإدارة العقلانية للصراع، والحكمة السياسية التي تنحصر الحلول الواقعية بعيداً عن الخيارات العدمية وتدمير الذات، بالعمل على تحييد المعتقدات الدينية والمواقف الأيدولوجية وتخليص الصراع من أعبائها، ونبد سياسات الهوية واحتواء نزاعاتها، والتركيز على الحقوق الإنسانية والمصالح الموضوعية والمكاسب الحقيقية سعياً للوصول إلى تسويات عادلة تضع حداً للخسائر وتنصف المظلومين وتمنح المهزومين الأمل وتكبح جماح الطرف المعتدي.

وهو نهج ترفضه القوى الأصولية والعقائدية والشعبوية التي تجد في أدلة النزاعات والأزمات واستدعاء الهويات والمفاهيم الدينية لميدان السياسة فرصة لتعظيم أرباحها السياسية وفرض أجنداتها وتزييف الوعي العام حتى لو أدى ذلك إلى مفاكسة الصراع وتوسيع دائرته وتجنيزه وتأبيده ومضاعفة تضحيات الشعوب وتعميق ألأمها.

ورقة الرهان الإسلامي

إن إصرار أنظمة وتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة على أسلمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، باعتباره صراعاً دينياً وجودياً وأبدياً بين المسلمين واليهود، هو مثال صارخ على الاستثمار السياسي المغلف بالأيدولوجيا الدينية ومآلاته الكارثية، إذ تسببت سياسات الأسلمة بالشاركة مع المشروع الإسرائيلي العنصري في تعقيد الصراع وزيادة معاناة الفلسطينيين وتوفير المبررات للعدوان عليهم.

فالقضية الفلسطينية لدى النظامين الإيراني والتركي هي ورقة لبناء الشرعية والشعبية في الداخل، وأداة لخلق التأثير والنفوذ في الخارج.

أما بالنسبة إلى النظام القطري فهي وسيلة لصناعة دور إقليمي ودولي يعوض ضعف الإمكانيات الجيوسياسية للدولة، وأما عند التيارات الإسلامية فتتمثل غطاء لمشروع الهيمنة والتمكين والاستلاب الديني الذي تحمله.

أسلمة مظلوميات الشعوب تصب في صالح التنظيمات المتطرفة وتمنحها الشرعية، وتوفر لها الغطاء الديني والسياسي

ويعتبر السلوك السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان نموذجاً للبراغماتية الجامحة التي تعتمد الاستثمار السياسي في قضايا الدين والهوية لاستقطاب الولاء الجماهيري واكتساب السلطة الرمزية.

فمنذ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لم يفوّت أردوغان فرصة لتوظيف القرار في خدمة سياساته الداخلية والخارجية، وكأنه وجد ضالته فيه أو أنه جاء لإشباع حاجة لديه..

حيث سارع لاستضافة قمة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي حول القدس في إسطنبول نصّب فيها نفسه متحدّثاً باسم المسلمين، وهاجم إسرائيل والولايات المتحدة من منطلقات دينية تخدم الشعبوية واليمين المتطرف في البلدين، وأعقبها بسلسلة من التصريحات النارية اليومية التي تعكس عقلية الوصاية على الدين وأتباعه ومقدساته، والنزوع المحموم للاستثمار السياسي والدعائي في الأزمات، من قبيل قوله "إذا فقدنا القدس فسندحر المدينة المنورة ومكة والكعبة"، و"القدس شرفنا وعزتنا وهي بمثابة خط أحمر للمسلمين"، و"قرار دونالد ترامب نذير مؤامرات جديدة تجاه العالم الإسلامي".

كالعادة استعمل أردوغان قضية فلسطين لتقديم نفسه باعتباره المدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في العالم، من دون مبالاة بأن أسلمة مظلوميات الشعوب تصبّ في صالح التنظيمات المتطرفة العنيفة



يتميز طارق بنعوم بإلمامه بقواعد الخط العربي المأما نايما من جذوره المغربية وتمرسه بالخاط اللاتيني القديم، ما جعله يشايلك الحروف اللاتينية حد التماهي مع الحروف العربية.

ثقافة حصاد الأدب والفكر والفن

2017

تنويعات فنية عالمية جديدة ثائرة على المؤلف فكرًا ومادة

● الكمبيوتر يحل بدلا عن الإزميل والفرشاة في فنون الديزاين ● غرافيتي وفنون شارع تخاطب الجميع بلغة كونية



بن فوتيته... أعمال غريبة تشبيهه



«الاند آرت»، فن منذور للزوال

وهو خرائط عصرية. هذان الفنانان يشهد لهما التقاء بتطوير فن الغرافيتي، التقليدي منه الجريبات في بيلاده، ومتعدد على كل التقاليد الفنية السائدة في الصين قديما وحديثا. باعتماد أسلوب الجريد المعماري، إضافة إلى عمليات التفتيت والأشبار، خلفا بذلك بمارسيل دوشامب وأندي وارول وألبر وجيف كونس. ويضعهم الآخر يرى أنه استفاد من جرأتهم لا محالة، ولكنه اختار طريقا تستفيد من وسائل الاتصال الحديثة حتى قيل إنه يمثل ثيار ما بعد الفن.

وهند مطلع التسعينات بدا يتجزران من القواعد التقليدية الجرافيتي النيوبروي، مكثفين عملهما بتأثيرات مدرسة بوهاسوس الأكاديمية، وتجريدية التيار المستقبلي، فجحرا الشارع وصارا جيوامن الضواحي الباريسية بحثا عن معالم ومستودعات مهمل.

ومن بين تجارب فنون “الستريت آرت” التي اجتاحت المدن الفرنسية، تجربة فريدة للمغربي طارق بنعوم تعتمد أساسا على الخطوط الزخرفية لتشكيل لوحات بدعية تتسايك فيها الأحرف العربية واللاتينية، تزين مداخل بعض المعالم الباريسية وساحاتها، وتدفع العابرين إلى التوقف لاستكشاف معانيها.

وتتميز بنعوم بإلمامه بقواعد الخط العربي المأما نايما من جذوره المغربية، وتمرسه بالخاط اللاتيني القديم، ما جعله ينجح في المزاجعة بين الخطين، ليجهل الحروف اللاتينية تتشاك حد التماهي مع الحروف العربية.

وقد اعتاد أن يؤث لوحاته التي ينجزمها في الفضاء العريض على مرعات من الورق المهجورة بكلمات العامة والخاصة، فهو ينهل من خطاب

هو عمل بسيط ودقيق في الوقت نفسه، فما بين الانقاط والعرض جهد يلفضي نفسا طويلا وتركيزا، ليس فقط لتلقية التزيين من الشواث كالحصى والجذور والأوراق اللمية، وإنما أيضا لتجيز ما يصلح للعرض وما لا يصلح، فقد تكونت لديه بعد كل هذه الأعوام خسارة، جعله يتبين أي أنواع من التربة يتغير شكلها جراء مسع الضوء، متمملا في ذلك المبادئ الكبرى للنسابة اليابانية: النسابة، الضاء، الانسجام، والتوازن.

وفي المقابل، يقدم الفرنسي جليبر بير بما يعرف بالفن الإكروميكانيكبي، ويبر فشاا ومبتكر وساحر ومصمم رقص في الوقت نفسه، بدا حياته

ثقافة حصاد الأدب والفكر والفن

2017

بيروت تحتضن ثراء الأساليب في التشكيل العربي

● معارض تهجس بالجمالي أكثر من اهتمامها بمضامين الأعمال ● الأزمة السورية تتلون بشمس المنطقة العربية



بيروت تستعيد أعمال الراحل عبدالحميد بعلبكي

أخرى.. بكنهه جمالية شبه بحنة، منها ما يجورها كيفها بشاء، ملما يكون أمر التعامل مع معظم الأعمال الموهوبة. وقدمت هاتان الصالان أعمالا غنية جدا من هذا المنظار وخلافا لبعض صالات أخرى كصالتي “صغير سمل” و”مركز بيروت للفن”، اللتين واطبسا على تقديم معارض “متعالية”، أو تخوية لا يههما إن قرأ المشاهد، أو لم يقرأ شيئا البتة.

ومن المعارض التي قدمتها صالة “تانيت” ذكر المعرض المشترك الذي حمل عنوان “

شسوفي شمعون الذي أقيم في صالة “مارك هاتمد”، حيث عرض ظلالا ملونة لرجال ونساء وأطفال يقفون في مهب الألوان ويطلون على ما لبنا، ثلاث خاصيات تحت عنوان حاضن وهو التوازن، والمقصود بالتوازن أن بيروت عرفت مروحة واسعة جدا من المعارض بل يبع فيها أسلوب أو منحنى في على الآخر. والخاصية الأولى التي ظهرت بحدة هذه السنة هي ما يُمكن الإشارة إليها بمنطق تعميم الأزمة أو التجربة، أما الفئانة الثانية فهي مرتبطة بأعمال مبنية على السرد، الصري لتجربة شخصية، أو لهاجس شخصي مُحدد يخص الفنان وإن لم يعن الكثير بالنسبة لآخرين.

وتعني الخاصية الثالثة، وربما قد تكون الأهم، وهي خاصية التلاحق ما بين مختلف الوسائط بنضج فني لم يكن كثير الحضور في السنوات السابقة.

ويضا من المعارض التي اتسمت بصيغة “تعميم التجربة” ذكر المعرض الذي نظمته صالة “آرت لاب” تحت عنوان “تعشيق ما تقدمون”، المشاهد في اللوحات تتركز فقصص بضة أشخاص، أو شيخما واحدا، يتنزهون في حقول أضاءاتها ملونة بسخام دواخين المراق، وأقدامهم تسترسل في السير بين نفايات المصانع والمخلفات الكيميائية، ويحمل العديد منهم أكياس التسوق غير مابلين، لا بل إنهم معادون على ما يحدث من حولهم من دمار بيئي وإن كان يجب لهم كل أنواع الأضرار الممكنة، الصحية منها والنفسية والسوعية والصربية.

ونذكر أيضا معرض الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية.

وعلى الرغم من أن خلفيات الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية. وعلى الرغم من أن خلفيات الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية. وعلى الرغم من أن خلفيات الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

معرض عام بغض النظر إن كان زائر معرضه قادرا على التواصل مع ما قدمه أم لا، غير أن ذلك لم يكن من أهمية الأعمال أو التجهيز بقدر ما وضعه بشكل جلي في خانة مخاطبة الذات، أولا وأخرا.

من هذه المعارض نذكر معرض الفنان إلى فاسويان في صالة “جنين ريبز”، عنوانه ب”إعادة بناء فينوس”، وجاء المعرض الذي ضم مجسمات كنوع من تكريم، أو لاستعادة نوستالجية “أبوكالبتيكية” لجنبه الأول، عندما كان في سن الطفولة.

وفي المقابل، لن يعرف المشاهد ماذا يجري هناك في المعرض، إلا أنه فوران ومن ثم اجتياح لصور داخلية اكتفت في نفس الفنان فطقت على السطح، على أرض الصالة.

ومن نوع هذه المعارض نذكر “تقاسيم غير مكتملة” للفئانة غريتا نوفل، والتي بطريققتها الخاصة كزمت والدها الموسيقار خطر من أخطار المشاهد الشائعة الشعبية في يد قريد غصن عازف العود الشهير، بمجموعة من اللوحات والأعمال المجهرية التي تدور كلها حول منجز الوالد الموسيقار الذي غابت الكثير من أعماله تحت ستائر الإهمال الغليظة.

أما صالة “مرقا” فقد أبدعت في تقديم عدة معارض مثل معرض الفنان أحمد غصن “المساحة الثانية”، على سبيل في الدواخل الشعرية لمعنى الأمكنة وترابط الأجزاء أو تفككها.

وقدمت صالة “أجبال” بيورها معرضا تجهيزيا متكاملا جمع النصوص والخرائط والفديو آرت و”اللابت بوس” وغيرها من وسائط بهدف إضال معنى ما يمكن للزائر أن يبلوره ضمن أدل حديثها القائمة بدر

في عملها المعنون ب”كان يا مكان”، عمل بالغ الحساسية مبني على خلفية القصة الخرافية المشهورة “الأميرة الحقة وحبيبة البازيلاء”، وعلى أفكارها المفسولة بصفاء طفولي حيث الشئ في كفة والخبر في كفة أخرى.

بدورها قدمت صالة “جانين ريبز” الفئانة كريسيتين نخاسة من هال معرضها تجهيزي حمل عنوان “مسيرة التمل”، معرض يستحق الجانب خصوص، وأفلام فيديو آرت وتجهيز على أرض الصالة وغيرها

من الوسائط في خدمة

يُمكن القول إن خاصية “التلاحق” الناجح هي من أهم ما برز خلال هذه السنة على الساحة الفنية اللبنانية أو التي ارتقت بها بيروت من خلال معارض من خارج لبنان أيضا، والمقصود بهذه الكلمة الإشارة إلى ما في حقول أضاءاتها ملونة بسخام دواخين المراق، وأقدامهم تسترسل في السير بين نفايات المصانع والمخلفات الكيميائية، ويحمل العديد منهم أكياس التسوق غير مابلين، لا بل إنهم معادون على ما يحدث من حولهم من دمار بيئي وإن كان يجب لهم كل أنواع الأضرار الممكنة، الصحية منها والنفسية والسوعية والصربية.

ونذكر أيضا معرض الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية.



فتح الله زمرد يرسم العالم باهنا والكائنات شبحية

كما في كل سنة، لم تهدأ حركة المعارض الفنية في بيروت وقد شملت التشكيل والتجهيز، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي وأعمال الفيديو آرت، والورش الفنية والمعارض المشتركة، والمسابقات الفنية، إضافة إلى معرض بيروت للفن المعاصر الذي يلتئم كل سنة ومهرجان الأفلام الوثائقية الفنية الذي يهتم إلى جانب مواضيع أخرى، بفن التشكيل الفني العربي والعالمي، كما شهدت بيروت معارض استعادية مهمة للفنانين اللبنانيين عبدالحميد بعلبكي وجبران طرزي ومعرضا آخر ضم صورا فوتوغرافية ولوحات في استعادة عاطفية لبيروت ستينات الماضي من خلال عدسة وضاح فارس.

ميموزا العراوي

لا ما يميز سنة 2017 التي شارفت على الانتهاء في خصوص المعارض التشكيلية التي عرفتها لبنان، ثلاث خاصيات تحت عنوان حاضن وهو التوازن، والمقصود بالتوازن أن بيروت عرفت مروحة واسعة جدا من المعارض بل يبع فيها أسلوب أو منحنى في على الآخر. والخاصية الأولى التي ظهرت بحدة هذه السنة هي ما يُمكن الإشارة إليها بمنطق تعميم الأزمة أو التجربة، أما الفئانة الثانية فهي مرتبطة بأعمال مبنية على السرد، الصري لتجربة شخصية، أو لهاجس شخصي مُحدد يخص الفنان وإن لم يعن الكثير بالنسبة لآخرين.

وتعني الخاصية الثالثة، وربما قد تكون الأهم، وهي خاصية التلاحق ما بين مختلف الوسائط بنضج فني لم يكن كثير الحضور في السنوات السابقة.

ويضا من المعارض التي اتسمت بصيغة “تعميم التجربة” ذكر المعرض الذي نظمته صالة “آرت لاب” تحت عنوان “تعشيق ما تقدمون”، المشاهد في اللوحات تتركز فقصص بضة أشخاص، أو شيخما واحدا، يتنزهون في حقول أضاءاتها ملونة بسخام دواخين المراق، وأقدامهم تسترسل في السير بين نفايات المصانع والمخلفات الكيميائية، ويحمل العديد منهم أكياس التسوق غير مابلين، لا بل إنهم معادون على ما يحدث من حولهم من دمار بيئي وإن كان يجب لهم كل أنواع الأضرار الممكنة، الصحية منها والنفسية والسوعية والصربية.

ونذكر أيضا معرض الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية.

وعلى الرغم من أن خلفيات الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية. وعلى الرغم من أن خلفيات الفنان محمد خياطة “أم الزرق” في صالة “ريميل”، وفيه تبدو رمبا، أملا مرة، ولخص الشخصية التي واطب على تقديمها، ويلوتها على مدى أربع سنوات، والمتعلقة بكائن دقيق الملامح وسيد على انعكاسها، أيدعت اليوم مختلف عرش من السكون المصفد ببويميات كل

ما فيها صرعي وشاكك، وتبدو أيضا شخصيات الفن صمغة في أعمالها البومية غير مكتزة بما يحيط بها أو يمنها من كوارث، بل متعايشة معها، فحمل لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درج المارة بهم، وبما يمتثلونه من ضياغ عام لجيل عربي لحا إلى الشوارع ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية.

من تلك المعارض نذكر معرض الفنان السوري/اللبناني فتح الله زمرد من خلال أعمال جديدة بعنوان “أطال بعيدة” في صالة “أيام”، وقد عرف الفنان كيف يكسي رمادية معرضه السابق التي حضرت من خلال لمروضاته، التي ما لبثت تتشاور للحروب، بعدا شقيقا شاملا ووجدانيا مدته شاعرية، وحساسية فنية عالية.

أوبوكر العيادي

لا رغم مكانة الإعلام الفنية الكبرى التي صنعت ولا تزال تصنع تاريخ الفن التشكيلي العالمي، وأهمية تجاربه في حركة الفن، اختربنا في هذا العام الذي شارك على الانتهاء تناول التجارب المتفردة، سواء في حركة الفن المعاصر، أو “الستريت آرت”، أو التعريف بالوان جديدة من الفن، لها هواتها وعشاقها عبر العالم.

الفن المعاصر

يعد الفرنسي جان لوك مولين والمعروف بفنان الديزاين، واحدا من بين فنانين كثيرين منتشرين في العالم لم يودعهم حركة بعد، يعبرون النحت وثيق الصلة بالديزاين والصور اللوغاريتمية، ويستعملون الكمبيوتر بدل الإزميل والفرشاة، وما إلى ذلك من أدوات، لخلق عوالم قد تلبى ألق انتظار الباحث عن الجدة باي لمن.

ويسعن مولين إلى خلق عالم موضوعي عبر تنوع ممارسات وأشكال ومواضع، واستكشاف عمليات القطع والتقاطيع والجانبية والقص والمحاذاة، في علاقة بين جسد وآلة أو جدار، وبمسائل الفضاء

المشترك، والشكل الذي يتخذ ذلك الفضاء، بالتشتغال على التفاعل مع الفضاء الفردي، ويقوم بجوئ دقيقة للمواد التي يستعملها، ليحدد علاقته مع الديزاين في صيغته الصناعية والتجارية، ذلك أن مولين نحأت غريب، يستعمل الموديل كالحلقة، والحبكة الإلامية واللوغاريتم كالمهندس، والمواد الصناعية كالعامل أو النكأ أو البناء، ولكنه يجمع المواد التي بين يديه، ليقدّم تصورا جديدا للنحت خاصة والفن بعامة، بتعارض مع نمطية الأشكال وجداد المواد.

وفي المقابل يأتي السويسري فن فوتيته على خطى فلوكسوس، حيث الفن في تصوره ليس رسوما والوانا ومنحوتات فحسب، بل هو بل شئ في الوجود، سائكا كان أم متحركا، ولذلك كانت “أعماله في الشارع” لا تختلف عن الحركات اليومية التي ياتياها كل فرد، كالوقوف في المحطة لانتظار البايس، أو تأمل السماء وسحبها، وحتى عبور ميناء نيس سباحة بفياسه، بل إنه كان يقول إن شخصه عمل فني في حد ذاته.

◀ أي وايوي يعرف كمنشق مدافع عن الحريات في بيلاده، ومتعدد على كل التقاليد الفنية السائدة في الصين قديما وحديثا

ولكن سمعته متنامية أيضا من أعمال غريبة كسائر أعمال حركة فلوكسوس، كالضوء في شكل تجميع لمعات والمياه العكرة في بوفال، والأكاس في شكل كوم من الحجارة السوداء، أو أعماله عن الضوء (حيث صرح مرة: إن الموقع إنباه من فوتيته اعتبر موتي عملا فنيا)، أو دعوته لجمهور إلى الجلوس على أريكة شاعرة لتجسول كل جالس عليها في نظره إلى منخوتة حية.

وأيما ما تكن منطقاته الفكرية، فهو أيضا ممن ساروا على خطى مارسيل دوشامب، إذ كان يكرس بكيفية دائمة فترة مغلها إن العمل الفني لا يعرف بمحتوا المادي، بل بالتوقيع الذي لا ينفك من مقابيره إلى أن يتنا بين الحلم والواقع توازن بديع.

وتتمثل أعمال الفرنسي مارك ديفرانشان بالزنج اصناف بين العادي والعجيب، والبسيط الممتثل والخارج عن المألوف، مرجا لا ينفك يزن مقابيره إلى أن يتنا بين الحلم والواقع توازن بديع.

وتتمثل ديفرانشان في الحقيقة تلك اللحظات التي تستصامد فيها الذكريات الشخصية مع صور المواقع السياحية ومشاهد الأفلام، ويقايا صور منماتية من مناحي الذاكرة، فيختلطها مع صور أخرى منقاة من تاريخ الفن الضخم، ويضفي عليها ما ذاته كي تخلق جو حساسيته الفنية. أي أننا في الحقيقة نأزاء فن تشكيلي يترعرع في عالم مصنوع عن طريق التجميع، والتشويش البصري والتذكّر



أكد الروائي المغربي محمد الأشعري أن هناك خلطا مفرضا من أجل وضع اللغة العربية في زاوية ضيقة واعتبارها لغة قديمة وتراثية.

احتفت مؤسسة التعبير الرقمي العربي «أصف» بالقاهرة، بذكرى مؤسسها علي شعث الذي بادر بإنشائها عام 2005.



ثقافة

«الجديد» تطوي 3 سنوات مضيئة

● العدد 35 من المجلة سجال فكري وأدبي في حاضر العرب ومستقبلهم



يصدر عددها 35 ديسمبر 2017 طوت مجلة "الجديد" الثقافية الشهيرة، التي تصدر في لندن، 3 سنوات من الصدور الشهري المنتظم، تصدت خلالها المجلة لجملة من القضايا الفكرية والأدبية الشائكة، إلى جانب عنايتها بنشر الإبداعات القصصية والشعرية وأدب اليوميات والحوارات والسجلات الأدبية والفكرية ونقد الكتب، بانفتاح وحرية.

عواد علي

□ منذ عددها الأول انتهجت مجلة الجديد، التي تحتفل في ديسمبر الجاري بمرور 3 سنوات على ولادتها، دربا وعرا لتعبد بتجربتها الطريق أمام الأقالام الجديدة المبدعة والجريئة، مستقطبة إلى ملفاتها الفكرية أقلاما عربية راسخة وأخرى طالعة، لطيف واسع من المفكرين والكتاب من مختلف الجغرافيات العربية، ومعها جغرافيات المنفى، وشملت كتابا ومثقفين من اتجاهات ومشارب فكرية تشترك في ما بينها بوعي ضرورة التجديد والحداثة، إن في الثقافة أو في الاجتماع. وقد تلاقت الأقالام التي أضاعت مصابيح "الجديد" على قاعدة الإيمان بحق الفكر في الاختلاف وضرورة الجدل وأهمية الحوار الحر بين مختلف الأفكار.

مقالات وأفكار

في هذه المناسبة لا بد من التذكير بالبيان التأسيسي للمجلة الذي تضمنته افتتاحية عددها الأول، فقد جاء فيه: "لن تكون 'الجديد' حكرا على الأسماء الشهيرة المعروفة، لمجرد أنها كرست نفسها عبر الزمن، لكنها ستسعى إلى أن تكون منبرا للنصوص والمنجز الفني والبحثي الرفيع قبل الأسماء".

حفل العدد 35 من مجلة "الجديد" بالكتابات الأدبية والنقدية والفكرية، وتميز بملفه الذي أثار السؤال عن حاضر العرب وطبيعة تفكيرهم فيه، ونظرتهم إلى أحوالهم الراهنة على مفصل صراع دام يشمل جغرافيات المشرق العربي ليطال وجودهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ومجمل نواحي حياتهم، ويهدد مستقبلهم كامة. وبالتالي ملف يطرح السؤال على

العقل العربي، السؤال حول المستقبل والكيفية التي يتفكرون فيها بمستقبلهم كامة في عالم اهتزت فيه القيم وتخلخت الرؤى العظيمة التي أنتجت وعيا أمميا بإنسانية الإنسان ووجوده الفردي والجماعي.

شارك في ملف العدد كتاب من فلسطين، مصر، سوريا، الأردن، العراق، المغرب، والجزائر تناول كل منهم المسألة من زاوية خاصة، لتبلور المقالات مجتمعة رؤية مجامعية لانفعال الفكر في علاقته

بالواقع وظواهره المؤثرة في التفكير العام، إزاء ما يجري.

وتضمن العدد مقالات لكل من: مؤسس المجلة وناشرها هيثم الزبيدي، و6 كتاب من العراق وتونس ومصر، تصدت لفكرة العنف والأصولية والطائفية والتسلط، وللثقافة بوصفها مستودعا للفكر وملجأ للحلم. كما احتوى العدد على دراسات، ونصوص أدبية من قصص وشعر ويومييات ونقد أدبي، ومراجعات ومختصرات للكتب الصادرة حديثا.

وتميز حوار العدد مع المفكر المصري جلال أمين، الذي أجرته معه حنان عقيل، بالدقة في تناول موضوعات التقدم والتخلف والتشدد الديني والتراجع المجتمعي في العالم العربي. وهو يرى أن العرب لا يمكن وصفهم جوهريا بالتخلف، فما من أمة يمكن أن تكون متخلفة في أصل تكوينها أو لعلة

جوهريه في طبيعة نهوضها التاريخي، ولكن لأسباب تتعلق بالمجتمعات ودرجات تطورها العلمي والاقتصادي، أساسا، ومن ثم الثقافي.

رحلة السنوات الثلاث

نشرت المجلة خلال السنوات الثلاث الماضية نحو 40 ملفا فكريا وأدبيا، منها "ثقافة النخبة وثقافة الناس"، "العرب في مصيدة الأمم"، "تحرير العقل: الأصولية والحداثة وانفجار المجتمعات"، "أدب اليوميات"، "أدب السجن"، "ثقافة القمع الأبوي"، "العقلانية والشعبوية والسؤال عن الذات"، "صورة الكاتب في طفولته"، "المسرح العربي: دراسات وتجارب وشهادات"، "المخبال الديني ولعنة التحريم"، "ذكورة وأنوثة: جدل الكتابة والمرأة والمجتمع والتغيير"، "العنف: الانفلات الديني والهيمنة الأبوية والنكوص الاجتماعي"، وغيرها. إضافة إلى ملف احتوى على أكثر من 100 شهادة عن الرواية لكتابات وكتاب من أنحاء العالم العربي، وثلاثة ملفات تضمنت 71 نصا قصصيا من العراق واليمن والمغرب العربي لأجيال مختلفة من كتاب القصة.

كما خصصت المجلة عددا كاملا للشعر العربي تضمن نصوصا لـ100 شاعر وشاعرة، وعددا خاصا عن القصة القصيرة لـ99 كاتبة وكتابا من 15 بلدا عربيا، ردا

على ما طال فن القصة القصيرة من تهमيش غير منعم، بل بسبب طفرة صعود الرواية في العالم العربي وهيمنتها في العالم. وكذلك أفرزت المجلة عددا يحتوي على 17 نصا مسرحيا لكتاب من 8 بلدان عربية، بهدف تقصي حال الكتابة المسرحية العربية ومالاتها بعد قرن ونصف القرن من التأليف المسرحي في الثقافة العربية، وتشجيع الكتاب العرب على الكتابة في جنس أدبي يتيح لأصوات المجتمع الحضور مباشرة في قلب السؤال الأدبي والفني في الثقافة العربية المنهكة من فكرة الصوت الواحد والميول الفردية الطاغية في الأدب.

وحاورت المجلة في أعدادها السابقة 30 مفكرا وأديبا وفنانا عربيا، منهم: صادق جلال العظم، هشام جعيط، عزيز العظمة،

منبر حر يمحو الحواجز بين الأنا والآخر (لوحة للفنانة سارة شمة)

طبيب تيزيني، جاد الكريم الجباعي، صلاح فائق، سلمى الخضراء الجيوسي، الفاضل الجعاببي، محمود شقير، لينين الرملي، إلياس خوري، جمعة اللامي، جلال أمين، محمد شحرور، محمد ملص، سيد القمني، سعيد الكفراوي، وسلامة كيلة. كما حاورت 15 فيلسوفا وشاعرا وكتابا وروائيا وباحثا من أوروبا وأميركا وأفريقيا وأستراليا، مثل: الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري، الشاعر الأميركي فيتنامي الأصل لين دن، المفكر الأميركي برونس لورانس، الشاعر الأسترالي مارتن لانغفورد، الفيلسوف الناقد السلوفيني سلافوي جيжек، الروائية الأميركية من أصل فلسطيني نغومي شهاب، والباحث الهولندي موريس برخر.

وفي باب الشعر نشرت المجلة، إضافة إلى النصوص التي تضمنتها العدد الخاص بالشعر، قصائد لـ64 شاعرا من أجيال وبلدان عربية مختلفة. وفي مجال السرد نشرت المجلة، إضافة إلى العدد الخاص بالقصة، والملفات الثلاثة التي أشرنا إليها، نصوصا قصصية وفصولا من روايات لـ9 قاصا وروائيا من 15 بلدا عربيا.

◀ المجلة قدمت كتابا ومثقفين من اتجاهات ومشارب فكرية مختلفة تشترك في ما بينها بوعي ضرورة التجديد والحداثة

أما في باب الدراسات الفكرية والأدبية والفنية فقد نشرت المجلة 38 دراسة، وتخطى عدد المقالات، وعروض الكتب ونقدها، واليوميات، والشهادات، والكتابات في باب "أصوات" 270 مادة. يُضاف إلى ذلك ما يتضمنه كل عدد من رسالة باريس ومختصر للكتب الصادرة حديثا بالفرنسية والإنكليزية. وبلغ عدد الكتاب 774 كتابا، وعدد الرسامين 56 رساما.

هكذا ولدت "الجديد" قبل 3 سنوات لتفتح صفحة مضيئة في الثقافة العربية، وفي خطتها للسنة القادمة، كما يقول رئيس التحرير، "مجموعة من الملفات والأفكار التي تطمح إلى تحقيقها، والأقلام التي تتطلع إلى استقطابها لمواصلة نزعتها النقدية، وتطلعاتها في طرح الأسئلة الصعبة، ومقاربة الموضوعات الشائكة، ليكون هذا السلوك دافعا ومحرضا لمغامرين آخرين يطلعون إلى تجديد دم الثقافة العربية بمالزيد من الأسئلة والمشروعات والمنابر ذات الطابع الحواري والسجالي.

□ **القاهرة** – يحمل كتاب "الزمن في السرد السينمائي" لسعاد شوقي بين دفتيه دراسة نقدية رصينة محورها الزمن في السرد السينمائي، عبر تناول نماذج متميزة من الأعمال السينمائية، بالإضافة إلى قيام المؤلف بإلقاء الضوء على مختلف التوجهات الفنية التي أضافت للفن السابع. وتعود أهمية الكتاب، الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، إلى أنه يمثل أول دراسة باللغة العربية تتعرض لعنصر السرد في الفن السينمائي، فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، والذي حظي بإسهامات بحثية عديدة في الدراسات الغربية للسينما، إلا أنه لم يحظ بنفس الاهتمام في الدراسات العربية، حيث يسد هذا الكتاب نقضا في المكتبة العربية لدارسي السينما ومحبيها.

وتؤكد المؤلفة سعاد شوقي أن الفن السينمائي لا يختلف كثيرا عن بقية الفنون، فهو غير مستثنى من هذا المعنى، فرغم أن له خاصية متفردة عن بقية الفنون، إلا أنه يتعامل بشكل مختلف عنها تماما، وهذا نتيجة وجود الكاميرا، وهي الأداة غير الموجودة في جميع الفنون الأخرى، ذلك أن المتفرج عندما يقوم بشراء تذكرة السينما، فهو بذلك يكون قد بدأ تجربته الخاصة في استقبال ما يعرض عليه في نشاط ذهني متواصل غير زمن مفقود، حيث لا يستطيع المتفرج وهو يبدأ تجربته مع السينما أن يتحكم في الزمن السردى الذي تتحول من خلاله الأحداث المعروضة أمامه، ذلك على العكس من تجربة نفس المتلقي مع أي زمن آخر حيث تتحول الأحداث تصاعديا من خلال خط زمني يتقدم إلى الأمام.

وفي نفس الوقت فإن المؤلفة تؤكد على أن الفن السينمائي يقدم للمتلقى نوعا من التوحد مع تجربة خاصة تجعل المشاهدين قادرين على التوحد مع الصور التي تعرض عليهم، وهي صور تكشف عن مجالات جديدة من الواقع ينهر بها المشاهدون، ولعل ما يتميز به الفن السابع أيضا هو أن تأثير هذا الفن يدوم على متلقيه، ويظل هؤلاء المتلقون منبهرين دائما بما تعرضوا له من تجربة سينمائية.

وتتشرف المؤلفة إلى أن السرد هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق القناة التي تربط بين الرواي والمروي له، كما أن الحكمة تعني في المقام الأول التأكيد على علاقة السببية.

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ العرب بشكل عام غير مهتمين بحفظ التراث السينمائي من الأفلام وكل ما يتعلق بها، أي الصور والبيكورات والملصقات (الأفيشيات) والملابس ونسخ السيناريوهات الأصلية، وكل ما يوثق لتاريخ السينما، فالفيلم ليس فقط أداة لرؤية قصة مسلية أو للتعبير عن فكرة ما من خلال شكل فني خاص، بل إن كل فيلم هو عالم قائم بذاته. ومهما ابتعد الفيلم عن الواقع فإنه يظل وثيقة فنية كاشفة.

عشق السينما في العالم منذ وقت مبكر، أي منذ أن أصبح الفيلم فنا معترفا به، له جمالياته ومعاهده ومناهجه وطلابه وأبحاثه ومراجعه، وليس مجرد "صناعة"، أو وسيلة من وسائل التسلية، ابتكروا كيانا يسمى "السينماتيك"، على غرار "دار الكتب" أي دار للمحفوظات السينمائية، ويشمل حفظ الأفلام في نسخها الأصلية وغير ذلك مما يشهد على تاريخ صناعة الفيلم. في العالم العربي يغيب حضور "السينماتيك"، باستثناء تلك الموجودة في الجزائر التي ورثها الجزائريون عن الفرنسيين ثم أهملوها فأصبحت حاليا في حالة تدعو للراء. وظلت فكرة السينماتيك فكرة نظرية، أو مجرد "رغبة"، أو املا يراود بعض عشاق السينما في مصر التي تعتبر من أقدم دول العالم في علاقتها بالسينما.

لذلك ظل العثور على الأفلام القديمة المجهولة، أو إنقاذها مسألة تعتمد بكل أسف على الجهود الشخصية تماما. كان الباحث عبدالحميد سعيد مثلا هو الذي اكتشف وجود فيلم كلاسيكي قديم هو فيلم "لأشئين" (من عام 1938) في الأرشيف السينمائي بألمانيا الشرقية في الستينات من القرن الماضي وحصل على حق نقل النسخة الأصلية من الفيلم إلى مصر، وكان سعيد يحلم ويسعى عمليا لإنشاء

السرد السينمائي تجربة خاصة خارج الزمن المتعارف عليه

أحمد مروان

وعلى الرغم من شعبية فن السينما في مصر، إلا أن محاولات بعض رواد السينما المصرية لتقديم تسلسل السرد السينمائي بشكل مختلف قوبل بالرفض، أو على الأقل بعدم القدرة على الاستيعاب من الجمهور، ومن هذه التجارب أفلام "الليلة الأخيرة" لكمال الشيخ (1963)، و"الاختيار" ليوسف شاهين(1971)، و"زوجتي والكلب" لسعيد مرزوق (1971)، وغيرها.

ولاشك أن السرد السينمائي هو الأساس في تميز السينما المعاصرة في تناولها للموضوعات المختلفة عن السينما في الفترات السالفة، ويشير الكتاب إلى أن بعض المخرجين قد تناولوا نفس الموضوعات التي تناولتها أفلام سابقة بتجربة سرد زمني مختلفة عن نمط السرد التقليدي، والسرد في هذا السياق يمثل عملية ديناميكية تحشد كل الأشكال والعمليات والتفاصيل التي يتضمنها الفيلم، وذلك بهدف واحد هو توصيل الفكرة التي تدور حولها أحداث الفيلم، والسرد يأتي في سياق أسلوب يحرك مكونات الفيلم، أي الأسلوب، أي تقديم النصية المستخدمة في تقديم الأفلام، كما أن هذا الأسلوب يأتي بتحديد الخصائص المكررة في مجموعة من الأفلام.

ووفقا للمؤلفة فإن منطق السرد في الفيلم يجعل المتفرج يرى بعض الظواهر في صورة أحدث فيكون علاقة بينهما، وهذه العلاقة قائمة على السببية، فكل حدث يكون نتيجة لحدث آخر، ووجود الحكمة في الفيلم يجعل المتفرج يفكر بطريقة منظمة، وعن طريقها يكون من السهل استنباط أو حتى توقع الأحداث القادمة في الفيلم، فالسرد هو معرفة كل شيء عن القصة التي يقدمها الفيلم بشكل محسوس ومرئي أو بشكل غير محسوس من غير الاستنتاج، بل إن المؤلفة تعتبر في تناولها لهذه النقطة الهامة أن درجة الاتصال بين الفيلم وبين المتفرج تتوقف على مدى قابلية السرد لمشاركة المتفرج ومساعدته في تلقي المعلومات.

لكن أحيانا يكون السرد بشكل مختلف عما تعود عليه المشاهد، فمن الممكن أن نجد جزءا من الحكمة يدور حول ما تعرفه شخصيات عن شخصيات أخرى في أجزاء مختلفة من الفيلم، وعلى الرغم من أن هذا قد يسبب بعض الإجهاد الذهني للمشاهد في الكثير من الأحيان، إلا أن متطلبات النص تجعل مثل هذه الطريقة في السرد مبررة ولها هدف ودلالة يشعر بها المشاهد.

حول معضلة التراث السينمائي

السينماتيك المصرية لكنه انتهى بأن خرج مطرودا من وزارة الثقافة لخلافه مع الوزير. واكتشف المخرج الراحل محمد كامل القليوبي الصدفة، عددا من أفلام رائد الفيلم المصري محمد بيومي (1894 – 1963) خلال بحثه الخاص تمهيدا لإخراج فيلم تسجيلي عن بيومي.

اليوم ظهر لدينا الباحث السينمائي سامح فتحي المولع بالأفلام المصرية القديمة من عصر الأبيض والأسود، وقد سعى سامح فتحي، ليس فقط للعثور على كل ما يرتبط بهذه الأفلام من مواد ومعلومات، لكنه يرغب أيضا في ترميم ما فسد منها وطبعه، وإصداره في أسطوانات مدمجة ووضع ترجمة إنكليزية وفرنسية عليها وتوزيع هذه الأفلام في الداخل والخارج. ولا يتوقف سامح عند هذا الحد، بل قام أيضا بشراء عدد كبير من الملصقات السينمائية، أي أفيشيات الأفلام المصرية القديمة، وملصقات الكثير من الأفلام الأجنبية الكلاسيكية، وقد دفع مقابل ذلك مبالغ طائلة لم يكن يمتلكها مما اضطره لبيع شفته. وقد أصدر سامح ثلاثة كتب منها كتابه البديع الذي يحتوي على عدد كبير من ملصقات الأفلام المصرية الأصلية بالوانها الطبيعية كما كانت في الأصل، وهو كتاب صدر في طبعة شديدة الأناقة على أرقى مستوى ينافس ما يصدر عن أكبر دور النشر في العالم في هذا المجال، كما أصدر كتابه الموسوعي عن أهم مئة فيلم مصري من وجهة نظره كنقاد، وزينه بملصقات وصور أصلية نادرة ليصبح مرجعا نظريا نقديا عن تلك الأفلام ومرجعاً بصريا أيضا.

جهود سامح فتحي الفردية التي تنطلق من حبه للسينما وإيمانه بأهميتها، تحتاج إلى مؤسسات قوية ترعاها وتبنيها بحيث يمكن أيضا توسيع مجالها والانطلاق في عملية جادة يساهم فيها الباحثون والنقاد الشباب، لإنقاذ التراث القديم من الأفلام المفقودة. وكما هو معروف ليس هناك فيلم مفقود طالما ظل البحث عنه قائما!



سيارات

سيارات المستقبل تتهياً للتخلي عن أنظمة المكابح الكلاسيكية

● نيسان تطور نموذجا للكبح الإلكتروني في سياراتها ● القلق يساور الخبراء من كون التقنية الجديدة خطيرة على السائقين



طفرة في صناعة مكابح المركبات

أو النسخة الهجينة القادمة من فولفو إكس. سي 40 وأويل غراندلاند إكس استقادت من اندفاع القيادة في زيادة مدى السير. كما تعتمد موديلات مرسيدس الهجينة على دواسات لمسية، مثل موديل أس 560 إي، الذي يعتمد على مساعد يعرف باسم إكو، وهو عبارة عن استراتيجية تشغيل ذكية، وهو ما يعني دعم القيادة التنبئي. وتقول ماديلينه هيردليتشكا، المتحدثة باسم مرسيدس، إن هناك نقطة ضغط ومقاومة في الدواسة عند تجاوزها يبدأ محرك الاحتراق في الدوران. وأشارت إلى أنه عند الشعور بنبض مزدوج على غرار اهتزاز الهواتف الجوالّة فإن هذا يعني ترك الدواسة، مثلاً من أجل اتباع حد سرعة معين بواسطة مساعد إيكو.

وأشار هيروك إيسوبي، كبير مهندسي نيسان، إلى أنّ الدواسة الإلكترونية تسهّل القيادة في المدن وتجعلها أكثر سلاسة، عبر تعزيز السلوك التنبئي بحركة المرور. ويؤدي التخلي عن دواسة الكبح بشكل كامل إلى تغيير وجه القيادة بشكل جذري، وذلك من خلال إمكانية زيادة وقت الاستجابة في حالات الطوارئ. ويرى الخبراء خطورة كبيرة في مواقف الكبح الشديدة، التي لا يمكن للدواسة القيام بها وحدها، ما يجعل من مساعد الكبح الاضطراري، في السيارات الكهربائية، عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه. ومع السيارات المجهزة بمحرك الاحتراق الداخلي ظهر أيضاً تغير على عمل الدواسات، فالسيارات الهجينة مثل أودي كيو 7 إي -ترو

وتقوم الشركات الأخرى باستغلال الطاقة الحركية، ففي سيارات أويل أمبير-إي وبي. إم.دبليو أي 3، على سبيل المثال، تتم مواءمة شدة استرجاع الطاقة تلقائياً مع أحداث القيادة، والتي يتم التعرف عليها عن طريق مستشعر راداري. وفي الحالات القصوى يمكن أن يؤدي تأثير الكبح إلى توقف السيارة بشكل تام، بحيث يمكن لقائد سيارة بي.إم.دبليو أي 3 الاستغناء عن الضغط على دواسة الوقود في الكثير من الحالات. ووعدت نيسان في نظام ون بيدال درايف (ONE-PEDAL-DRIVE) في سيارتها ليف الجديدة، بإيقاف السيارة بشكل كامل حتى عند السير على منحدرات حادة عن طريق رفع الدواسة فقط.

لم يكن تطوير السيارات من أجل الحفاظ على مستوى الرفاهية أهم ما يشغل عقول أصحاب كبرى شركات صناعة السيارات، بل كان الاهتمام بسلامة السائق والركاب من أهم الأمور التي يحرصون عليها، لكن المفاجأة اليوم تتمثل في اتجاه عدد من المصنعين إلى التفكير في الاستغناء عن أنظمة المكابح الكلاسيكية بشكل نهائي.

شتيفان فايسنبورن

سرعة ممكنة مما يؤدي في معظم الأحيان إلى انزلاقها وبالتالي حصول الحوادث. وقام معظم المصنعين خلال السنوات الماضية بتطوير أنظمة المكابح حتى بلغت درجة الأمان في الموديلات الحديثة أبعد ما كان يتخيله السائقون عبر حقنها بنظام أي.بي.أس، وهو نظام وظيفته عدم انغلاق الفرامل بالكامل.

ومع تطور صناعة السيارات وأنظمة تشغيلها، أصبح كل جزء من السيارة يتمتع بعدة أنظمة متطورة تزيد من كفاءة ذلك الجزء بحيث يعمل بشكل أكثر دقة وتطوراً لتفادي عيوب ما قبل تلك التكنولوجيا.

ووعدت شركة نيسان اليابانية قائد الجيل الجديد من سيارتها الكهربائية ليف، التي تاتي بداية العام القادم بالاستغناء عما يصل إلى حوالي 90 بالمئة من مواقف القيادة عند الضغط على دواسة المكابح، وهذا بفضل ما يعرف بالدواسة الإلكترونية إي-بيدال.

ويقول راينهارد كولكه، رئيس مركز التقنيات بنادي السيارات "أي.دي.أي.سي" الألماني، إنه يمكن في أي سيارة كهربائية تحويل الطاقة الحركية إلى تيار كهربائي وبالتالي يتم تشغيل المحرك الكهربائي عن طريق التيار المتولد، ولكن عند الإمداد بالطاقة ينعكس تدفق الكهرباء ويصبح المحرك بمثابة مولد كهربائي.

وأوضح أنه بمجرد أن تنطلق السيارة الكهربائية فيما يعرف بوضع الاندفاع الذاتي يقوم المحرك الكهربائي بتوليد التيار الكهربائي، الذي يتم تخزينه في بطارية التشغيل، وهو ما يعبر عنه بمصطلح "استرجاع الطاقة".

وقال "إن سائقي السيارات الكهربائية سيشعرون حينها بأن هناك تباطؤاً مقارنة بالسيارات المجهزة بمحركات الاحتراق الداخلي، ويمكن أن يقوى ذلك إلى درجة الشعور بأن السيارة تتأرجح".



◀ شركة نيسان اليابانية تطور دواسة إلكترونية تعتمد على نظام «ون بيدال درايف»، تمكّنها من إيقاف السيارة تلقائياً عند توقع الخطر

رينو تعيد إحياء سيارتها الأسطورية ألبين



متفرقات



□ حذر خبراء ألمان من أن الأجهزة المزودة ببطاريات الليثيوم أيون تنطوي على خطر الحريق بشكل عام حيث قد تتسبب البطاريات في نشوب حريق وخاصة أثناء عملية الشحن، ولا يرجع نشوب الحريق بالضرورة إلى وجود عيوب في البطاريات. ويُنصح بوضع الأجهزة الجوالّة المزودة ببطاريات الليثيوم أيون على سطح مضاد للحريق أثناء عملية الشحن، مع مراعاة استعمال شاحن مناسب للبطارية.

ومن الأمور المهمة أيضاً ألا يتم شحن البطارية بشكل مفرط، وعند تخزين بطارية الليثيوم أيون لا يجوز أن يتم وضعها بالقرب من الأشياء القابلة للاشتعال بسهولة.



□ تعتزم شركة مرسيدس الكشف عن نظام ملتيميديا جديد للفئة أي خلال فعاليات معرض "سي.إي.أس" للإلكترونيات الذي سيقام بمدينة لاس فيغاس الأميركية في الفترة من 9 إلى 12 يناير المقبل. وأوضحت الشركة الألمانية أنّ نظام الملتيميديا (User Experience MBUX) الجديد يعتمد على الذكاء الاصطناعي، ويتوفر في الفئة المدمجة بموديلات مختلفة ذات شاشات يتراوح قطرها بين 2 و 10.25 بوصة. وستعلن الشركة المزيد من المعلومات عن هذه النظام الجديد. ومن المقرر أن يدخل ضمن تجهيزات طرازات أخرى بعد الفئة أي.

وأعلنت الشركة الفرنسية أن إنتاج سيارتها ألبين الجديدة يقتصر على 1955 نسخة فقط، وسيتم طرحها في الأسواق العالمية بدءاً من الخريف القادم لتشعل نار المنافسة مع نيسان زد 370 وأودي تي-تي وبورشه كايان. وبدأت فكرة صناعة هذه السيارة في 1954 من قبل متسابق الهواة، جان ريدلييه، حيث أطلق عليها اسم ألبين نسبة إلى جبال الألب وطرقها المتعرجة والتي فازت فيها السيارة الكوبية في ذلك العام بالمركز الأول كأفضل إصدار.

وكانت تلك السيارة قائمة على أساس سلسلة من العروض الخاصة مستوحاة من سيارة رينو 8 (R8)، التي وفرت الأساس لتشكيلتها الأكثر شهرة على مستوى العالم.

وذلك يشبه في تلك الفترة السيارات الرياضية التي زودت بمثل هذا النوع من الإطارات. وتمثل السبارة مزيجاً من الأنافة والعراقة مع الأداء العالي، إذ أنها مزودة بمحرك ذي ست أسطوانات بسعة 3.5 لتر نيسان ووضع خلف السائق ويولد قوة 310 أحصنة. أما في ما يتعلق بالهيكل الخارجي فهو مصنوع من الألياف الزجاجية والألياف الكربونية ويزن 810 كلف فقط.

وعمل غاناريلي، الذي سبق له أن قام بتصنيع سيارتي ليكان وفينير لصالح شركة دبليو موتورز مع فريدريك جويلوت لتطوير سيارة "ديزاين-1"، إضافة إلى تصميم سيارة "زاروق ساند ريسر" للقيادة على الطرق الوعرة، والتي تقترب من الانتهاء أيضاً.

وكانت شركة الإمارات للشحن الجوي التابعة لشركة طيران الإمارات، قد نقلت أول سيارة مصممة ومصنعة داخل الإمارات إلى فرنسا في يونيو الماضي لتعرض خلال سباق التحمل "لومان 24 ساعة" الشهير، في تجربة فريدة من نوعها.

وتعاونت الإمارات للشحن الجوي في نقل السيارة "ديزاين-1" من دبي إلى مدينة ليون مع برودكس العالمية، الشركة المتخصصة في مجال الشحن وخدمات النقل والخدمات اللوجستية والتخزين.

تمتاز سيارة رينو الجديدة، التي يبلغ طولها 4.18 متر ولا يزيد وزنها عن 1.1 طن، بمقصورة تشتمل على اثنين من المقاعد الرياضية المصنوعة من الكربون بالإضافة إلى عدادات رقمية بالكونسول الأوسط مع شريط أزرار صغير وشاشة لمسية كبيرة.



ويتولى مهمة نقل قوة المحرك إلى العجلات ناقل حركة مزدوج القابض مركب على المحور الخلفي، حيث يجعل السيارة الرياضية تنطلق من الثبات حتى سرعة 100 كلم في الساعة في غضون 4.5 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 250 كلم في الساعة.

وتنص نشرة المواصفات الفنية التي كشفت عنها رينو على أن متوسط استهلاك الوقود يبلغ 6.1 لتر/100 كلم، وهو ما يعادل 138 غراما/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وإلى جانب منظومة الدفع الرباعية

دبي تشهد تسليم أول سيارة رياضية مصنوعة في الإمارات

وأعرب دهار أمام مجموعة من الصحافيين خلال حفل تسليمه سيارته الجديدة عن سعادته باستلام مفاتيح السيارة وقيادتها على الطرق في دولة الإمارات. وتم تصميم وتصنيع السيارة الرياضية "ديزاين-1"، من قبل غاناريلي أوتوموتيف بالتعاون مع شركة إكويشن كومبوزيتس المحدودة، وهي أول شركة في الإمارات تحصل على ترخيص لتصنيع السيارات.

وتعتمد إكويشن كومبوزيتس على فريق من المتخصصين لتصنيع كل سيارة تتراوح قيمتها بين 70 و 90 ألف دولار، ما يتيح إمكانية إدخال تعديلات عليها وفقاً لطلبات الزبائن. واستوحى تصميم "ديزاين-1" من السيارات الكلاسيكية الرياضية التي ظهرت في الستينات من القرن الماضي، مثل "فيراري تيستا روسا" موديل 1957 و"شيلبي إيه.سي كوبرا" موديل 1962 التي تتميز بكونها خفيفة الوزن وسابقة لعصرها، وقد صنعت من مواد مركبة ذات تكنولوجيا متقدمة.

وحرص المصمم أنطوني غاناريلي على تطوير سيارة رياضية مكشوفة، تم تجربتها عدداً من أنظمة مساعدة القيادة المتقدمة وملحقات الراحة لتوفير تجربة قيادة مميزة. وتمسك المصمم بعراقة الماضي بأكبر قدر ممكن، فقد تم تجهيز السيارة بإطارات ذات حواف عريضة وعجلات قياس 16 بوصة،

230 ألف درهم (62.6 ألف دولار)، وتتميز بأعلى مستويات الأداء القوي والتصميم المميز. وكان غوراف دهار المعروف بشغفه بالسيارات الكلاسيكية أول شخص مهتم بشراء السيارة، عندما سمع عنها للمرة الأولى في عام 2015 وتابع مجريات عملية صنعها من مرحلة التصميم إلى المرحلة الأخيرة.



علامة إماراتية فاخرة



فاز الصحفي البورمي مرات كياو ثو بجائزة كايت ويب التي تمنحها وكالة فرانس برس عن تغطيته الدقيقة للنزاعات الإثنية والدينية في بورما. ونال الصحفي البالغ من العمر 27 عاما الجائزة عن سلسلة مقالات مخصصة للنزاعات في ولايتي شان وراخين عام 2016. والنزاع في ولاية راخين كان وراء نزوح أقلية الروهينغا المسلمة إلى بنغلاديش المجاورة هذه السنة.

ميديا

2017 الأقل دموية بالنسبة للصحافيين لكن الصحافة ليست بخير

● تراجع الحصيلة بسبب عزوف الصحافيين عن التوجه إلى مناطق الحروب ● رؤساء دول عززوا التهديدات ضد الصحافيين



وسائل التهديد متنوعة لمنع الوصول إلى الحقيقة

وعلى مستوى العالم، فإن حوالي ثلاثة أرباع الصحافيين السجناء محتجزون على خلفية اتهامات بمناهضة الدولة، وتستند العديد من هذه الاتهامات إلى قوانين فضاضة لمكافحة الإرهاب، في حين ارتفع عدد الصحافيين السجناء بتهمة نشر "أخبار كاذبة" إلى 21 صحافياً، وهو عدد قياسي رغم أنه عدد قليل نسبياً. وانهت مراسلون بلا حدود بكين بتشديد "ترسانة إجراءاتها لاضطهاد صحافيين ومدونين". وأضافت "أن الحكومة ما عادت تحكم على معارضيها بالإعدام، بل تسمح عمداً بتدهور حالتهم الصحية في السجن حتى يموتوا"، في إشارة إلى الحائز على جائزة نوبل ليو شيابويو والمدون المنشق يانغ تونغيان اللذين توفيا بسبب السرطان هذا العام بعد تشخيص حالتها في السجن.

الفشل الذريع للمجتمع الدولي في التصدي للأزمة العالمية في مجال حرية الصحافة. وقالت اللجنة الدولية ومقرها نيويورك، إنه بدلاً من عزل الدول القمعية بسبب سلوكها الاستبدادي، عمدت الولايات المتحدة بصفة خاصة إلى تمتين علاقاتها مع زعماء يمتلكون سلطات واسعة من قبيل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الصيني شي جين بينغ.

وأضافت في الوقت نفسه، "أدى الخطاب ذو النزعة الوطنية الذي استخدمه الرئيس دونالد ترامب، وتركيزه المفرط على التطرف الإسلامي، وإصراره على وصف وسائل الإعلام الناقدة بأنها تنشر "أخباراً زائفة" إلى تعزيز إطار المزاعم والاتهامات القانونية التي أتاححت لمثل هؤلاء الزعماء مواصلة سجن الصحافيين".

سجن للصحافيين المحترفين، إذ تؤكد أن 42 صحافياً وعاملاً واحداً في مجال الإعلام هم خلف القضبان. وأضاف التقرير أن الصين، حيث يقبع 52 صحافياً في السجون، تنصدر قائمة الدول الخطيرة على الصحافيين إذا ما اعتبر المدونون من ضمنهم.

وقال "إن انتقاد الحكومة والعمل لوسيلة إعلام (مشتببه بها) والاتصال بمصدر حساس أو حتى استخدام خدمة رسائل مشفرة، جميعها توفر أرضية لسجن صحافيين بتهمة الإرهاب". وهو الأمر الذي أبدته لجنة حماية الصحافيين أيضاً، وذكرت في تقريرها الأخير أن عدد الصحافيين السجناء في العالم بلغ رقماً قياسياً جديداً في عام 2017، وللسنة الثانية على التوالي كانت تركيا والصين ومصر تضم أكثر من نصف الصحافيين السجناء بسبب عملهم. وهذا النمط يبرز

لا يترافق انخفاض عدد الصحافيين القتلى في عام 2017 مع تفاؤل بحرية الصحافة في العالم، إذ تتعدد الانتهاكات بحقهم وتنوع بحسب الدول والمشاكل التي تعانيها، ويغذيها تجاهل السياسيين لمسؤولياتهم وتبنيهم لخطاب شعبي لا يراعي أهمية وجود صحافة حرة في الدول الديمقراطية.

لعدول الصحافيين عن التوجه إلى دول أصبحت بالغة الخطورة"، وأكدت أن "دولا مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا تشهد استنزافاً في هذه المهنة"، لكن هذا المنحى ليس فقط في الدول التي تشهد حروباً.

وذكر التقرير أن "العديد من الصحافيين إما فروا وإما تخلوا عن مهنة الصحافة في المكسيك، حيث تقوم كارتيلات إجرامية وسياسيون محليون بنشر الرعب".

ومن بين الصحافيين الذين قتلوا في المكسيك خافيير فالديز كارديناس، أحد أبرز الصحافيين المتابعين للحرب على المخدرات، والذي أنارت تصفيته في مايو احتجاجات غاضبة.

وقتل الصحفي البالغ من العمر 50 عاماً والمتعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية في وضع النهار في أحد شوارع ولاية سينالوا الواقعة بشمال غرب المكسيك والتي تشهد أعمال عنف. وسرد في كتابه الأخير "ناركو-جورناليزم" (صحافة المخدرات) محن الصحافيين المكسيكيين الذين يحاولون تغطية أخبار كارتيلات المخدرات العنيفة جداً.

ونكرت المنظمة أن المكسيك هي الأخطر على الصحافيين بين دول العالم التي لا تشهد نزاعات، مؤكدة أن "الذين يغطون أخبار الفساد السياسي أو الجريمة المنظمة غالباً ما يتم استهدافهم وتهديدهم وقتلهم بشكل منهجي".

وأصبحت الفلبين أخطر دولة على الصحافيين في آسيا، وقالت المنظمة إن خمسة صحافيين تعرضوا لإطلاق النار خلال العام، وقد توفي أربعة منهم متأثرين بجروحهم.

وربطت مراسلون بلا حدود بين ارتفاع عدد الضحايا من الصحافيين "والتصريحات المقلقة" للرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الذي قال في مايو "كونك صحافياً لا يعني أنك مستثنى من القتل إذا كنت سافلاً". ولم يستهدف أي صحافي في الفلبين عام 2016. وتظهر أرقام المنظمة أن تركيا هي أكبر

باريس - أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود أن العام 2017 أقل دموية من السنة الماضية بالنسبة للصحافيين، غير أن الحصيلة تبقى فادحة مع سقوط 65 قتيلاً من صحافيين وعاملين في الإعلام عبر العالم.

وأشارت إحصائيات المنظمة إلى أن من بين القتلى 65 هناك خمسون محترفاً وسبعة "صحافيين مواطنين" (مدونين) وثمانية "متعاونين مع وسائل الإعلام". والعامل المشترك بين التقارير في السنوات الأخيرة أن سوريا بقيت الدولة الأكثر خطورة في العالم على الصحافيين مع مقتل 12 منهم فيها، تليها المكسيك التي قتل فيها 11 صحافياً.

ونكرت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ مقراً لها في باريس أن هذه الحصيلة تجعل من 2017 السنة الأقل دموية للصحافيين المحترفين منذ 14 عاماً، موضحة أن أحد أسباب ذلك هو عزوف الصحافيين عن العمل في المناطق الأكثر خطراً، لا سيما بعد قرار وكالات أنباء عالمية بعدم إرسال صحافييها إلى مناطق النزاع، وبعضها قرر عدم قبول تقارير من صحافيين أجانب في مناطق الحروب.

الصحافيون الذين يغطون أخبار الفساد السياسي أو الجريمة المنظمة غالباً ما يتم استهدافهم وتهديدهم وقتلهم

ويعتبر عدد الصحافيين المحترفين الذين قتلوا في العالم هذا العام هو الأدنى منذ 2003. وجاء في التقرير أن من بين 65 صحافياً الذين قتلوا، تم اغتيال 39 فيما قضى الآخرون أثناء ممارسة مهامهم في حوادث دامية مثل ضربات جوية أو تفجيرات انتحارية. وقالت المنظمة إن من الأسباب المحتملة لتراجع الحصيلة تلقى الصحافيين المزيد من التدريبات للحماية في ساحات الحروب. وأضافت أن "تراجع الحصيلة يعود أيضاً

صفقة جديدة تغير وجوه كبار ملاك الإعلام المصري

● وزيرة سابقة تستحوذ على حصة إمبراطور الإعلام



ياسر عبدالعزيز:
صناعة الإعلام في مصر تتجه إلى درجة عالية من الاحتكار وتركز الملكية

برمته وهو القريب من دوائر صناعة القرار ويمتلك قاعدة علاقات واسعة مع شخصيات لها ثقل في السلطة، يحمل الكثير من علامات الاستفهام حول ما إذا كان دوره قد انتهى أو أنه خرج من المشهد الإعلامي لأنه لم يقدم المرجو منه أم أن ما يجري حالياً لا يعدو كونه "تجديداً للدماغ".

وتوقع هؤلاء أن تكون هذه الصفقة خطوة استباقية لإحداث تغييرات كبيرة في الخارطة الإعلامية خلال المرحلة المقبلة التي تسبق الانتخابات الرئاسية، لا سيما وأن هناك دوائر في الحكم لا تريد أن يستمر الإعلام بهذه الطريقة النمطية.

ولم تثبت الصفقات الإعلامية التي حدثت خلال العام الجاري جدواها في تحقيق الهدف باستقطاب الجمهور مرة أخرى للشاشات أو تنجح إدارات هذه الكيانات في تحسين صورة الحكومة وقراراتها.

واستبعد البعض من العاملين في مجال الإعلام أن تتجه الإدارة الجديدة للكيانات الإعلامية المستحوذ عليها في صفقة "خورشيد-أبوهشيمة" نحو رفع مستوى حرية النقد والرأي والتعبير، خاصة وأن المالكة الجديدة عندما كانت وزيرة للاستثمار تسببت في إنهاء عمل الإعلامية رانيا بدوي بعد يوم واحد من تعاقدها مع برنامج "كل يوم" على فضائية "أون تي في" لتقديم البرنامج مع الإعلامي عمرو أديب، بعدما قامت بدوي بنقد أداء خورشيد في الوزارة.

ويرى خبراء الإعلام أن خروج أبوهشيمة من المشهد يعكس حجم التغيير المرتقب في الخارطة الإعلامية برمتها، بعدما أثبتت الصفقات الأخيرة والتي تم ضخ مئات الملايين من الجنيحات فيها أنها لم تؤت ثمارها بعد، لا لصالح الحكومة أو المشاهد أو حتى رجال الأعمال أنفسهم.

ورأى ياسر عبدالعزيز الخبير الإعلامي أن خطورة ما في هذه الصفقة هي استحوادها على أكثر من وسيلة إعلامية في آن واحد، بما يحرم صناعة الإعلام من مزايا التعددية والتنوع، إذ سوف تتحرك هذه الكيانات الإعلامية وفق خط تحريري واحد.

وأضاف لـ"العرب" أن صناعة الإعلام في مصر منذ عام 2013 تتجه إلى درجة عالية من الاحتكار وتركز الملكية، بذريعة أن المالك يمتلك قدرات عالية على ضخ المال وتطوير الأداء، وهو يسرع من خروج الكيانات الصغيرة والإعلام، الذي يتضمن مادة تحظر ملكية جهة واحدة أو شخص لأكثر من وسيلة إعلامية، ما يفهم من ذلك أن الصفقة جاءت لاستباق صدور القانون الجديد.

ويرى متابعون أن الضجة التي تثار حول الصفقة لها مبرراتها، لأن خروج رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة من المشهد الإعلامي

انسحب إمبراطور الإعلام المصري أحمد أبوهشيمة من سوق الإعلام بشكل مفاجئ وغامض، مثيراً مجموعة من التساؤلات حول أسباب القرار، لا سيما أن من استحوذ على حصته هي وزيرة الاستثمار السابقة.

أميرة فكري

القاهرة - خرج رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشيمة، الملقب بـ"إمبراطور الإعلام"، من المشهد الإعلامي في صفقة أحدثت صدى واسعاً وتركت خلفها علامات استفهام كثيرة، بعد استحواد إحدى الشركات المملوكة لداليا خورشيد زوجة محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر على حصته الكاملة في المؤسسات الإعلامية التي سيطر عليها.

وأعلنت شركة "إيجل كابيتال" للاستثمارات المالية، مساء الاثنين، الاستحواذ على حصة أبوهشيمة في شركة إعلام المصريين للتدريب والاستشارات الإعلامية التي تأسست عام 2013، وهي الكيان المالك لمجموعة قنوات ومؤسسات إعلامية متنوعة بين صحف ومواقع إخبارية وشركات للدعاية والإعلان والإنتاج السينمائي.

وأحدث ابتعاد رجل الأعمال أبوهشيمة من المشهد الإعلامي بشكل مفاجئ ضجة واسعة، إذ جرى ذلك دون مقدمات أو إعلان عن التفاصيل، كما أن الشخصية التي تخلفه في ملكية الكيانات الإعلامية التي كان يستحوذ عليها، هي داليا خورشيد وزيرة الاستثمار السابقة.

وتنح عن صفقة الاستحواذ على شركة "إعلام المصريين" انتقال ملكية القنوات والشركات والمؤسسات الصحفية التي كان يسيطر عليها أبوهشيمة إلى داليا خورشيد، وهي: صحيفتا "اليوم السابع" و"صوت الأمة" ومواقع "عين" و"دوت مصر" و"أنفراد"، ومجلتا "إيجيبت تو داي" و"بزنس تو داي"، ونحو 51 بالمتة من شركة برزنتيشن سبورت و50 بالمتة من شركة مصر للسينما وأسهم أخرى بفضائية النهار.

كما شملت الصفقة الاستحواذ على مجموعة قنوات "أون تي في" التي كان اشتراها أبوهشيمة من الملياردير المصري

« باختصار

مضى أكثر من أسبوع على اعتقال صحافيين من رويترز في ميانمار، ولم تعلن السلطات شيئاً عن مكان احتجازهما فيما واصلت تحقيقاً بشأن ما إذا كانا انتهكا قانون إنشاء الأسرار الذي يعود إلى فترة الاستعمار، والقي القبض على الصحافيين وا لون (31 عاماً) وكيانو سوي أو (27 عاماً) مساء الثلاثاء من الأسبوع الماضي.

صادر الأمن السوداني الإثنين نسخ صحيفة "الوطن" اليومية الخاصة، من الطبعة، واحتجز رئيس تحريرها يوسف سراج الدين. وقال رئيس مجلس إدارة الصحيفة يوسف سيد أحمد "احتجز جهاز الأمن رئيس التحرير يوسف سراج الدين، وحقق معه حول السياسة التحريرية وصادر نسخ الصحيفة من المطبعة دون أسباب واضحة".

أعلنت السفارة الأميركية بالسودان رفضها لمقال برلماني سوداني، رأت فيه "تحريضاً على الكراهية" و"تشجيعاً على العنف ضد الولايات المتحدة". وكان رئيس لجنة الإعلام في البرلمان السوداني، الطيب مصطفى ورئيس مجلس إدارة صحيفة "الصيحة" (خاصة)، انتقد في مقال دعوة السفارة الأميركية بالخرطوم لفرقة جان لإحياء حفلات بالبلاد، في وقت يهتز فيه العالم العربي والإسلامي احتجاجاً على قرار ترامب بشأن القدس.

أصدر مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في لبنان "سكايز" بياناً يستنكر فيه إصدار القضاء اللبناني مذكرة إحضار بحق الإعلامي مارسيل غانم مقدم ومعد برنامج "كلام الناس" على قناة "أل بي سي أي"، على خلفية إحدى حلقاته، معتبراً أنها تضع إعلامياً وصحافياً حراً في خانة المجرمين، وحذر من سياسة كم الأفواه وقمع حرية الرأي والتعبير.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



يحاول موقع فيسبوك تقليص المنشورات التي تتسول المستخدمين للحصول على الإعجابات والتعليقات والمشاركات، ويحمل الأسلوب الذي يلجأ إليه بعض المستخدمين اسم engagement baiting ويستفيد من خوارزميات فيسبوك للانتشار بشكل كبير.

@alarabonline

من يدير لعبة الفتنة بين الجزائر والسعودية

الجزائر - أثار رفع مشجعين في مباراة لكرة القدم في الجزائر لافتة اعتبرت مسيئة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جدلاً واسعاً، وانتشر على تويتر هاشتاغ #السعودية_الجزائر.

وكان المراقب الجزائري أنور مالك كتب على حسابه على تويتر أن "التيفو المسيء" تقف خلفه جهة تابعة لحركة محمس وقد تم استغلال مجموعة من غوغاء الملاعب لتنفيذ عمل غوغائي.

وأضاف "مهما بلغت قيمة الأقصى التي لا شك في قداسته لن يكون أفضل من الحرمين الشريفين فحذار من الذين يدعون أنهم يريدون تحرير فلسطين المحتلة عبر الارتساء بين أحضان ملالي إيران ودعمهم في مخططاتهم الهدامة ضد السعودية فهم مجرد بياق في مشاريع أكبر من عقولهم في أفضل الأحوال". وأكد مالك "تمتلك سفارة إيران في الجزائر جيشاً إلكترونياً بهويات جزائرية مزيفة، تحت إشراف الملحق الثقافي أمير موسوي الذي يستغل الفرص لضرب العلاقات الجزائرية السعودية، ومنذ اندلاع أزمة الخليج توطدت علاقات هذا الضابط في الحرس الثوري مع أحزاب سياسية لديها حسابات خارجية. حذار أيها الجزائريون!".

وكتب السفير السعودي لدى الجزائر، سامي الصالح، على موقع تويتر تغريدة رد فيها على أحد النشطاء من بلاده احتج على الصورة، بالقول "جارٍ التأكد من ذلك، وسنقوم بما يجب".

ولم يصدر أي تعليق من السلطات الجزائرية على القضية.

وتسببت الصور التي انتشرت بعد المباراة في سجل بين السعوديين والجزائريين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال مغرد "هناك لعبة قدرة تحاك حولنا، في كل يوم تطالعنا قضية تسبب أزمة مع بعض الشعوب العربية".

وكتب أنيس رحمانى، مدير فضائية "النهار" الجزائرية تغريدة على تويتر، جاء فيها "حكمة الدبلوماسية الجزائرية ستحبط هذه المناورة الخبيثة للتشويش على المواقف المنزنة للجزائر".

وجاءت هذه الحادثة بالتزامن مع زيارة يقوم بها، عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، إلى الجزائر لبحث العلاقات بين البلدين. وبدأت الزيارة الاثنين بطق 4 أيام.

وقال مغرد "حذار من حسابات استخباراتية عدها عشرات الآلاف تحمل هويات مزيفة من عدة دول منها الجزائر وفلسطين وسوريا وغيرها، تابعة لشبكات الحرس الثوري تطعن في السعودية شعبا وقيادة لإشعال فتنة بين السعوديين وأشقائهم لا تخدم سوى إيران وهذا لا يعني عدم وجود مفرر بهم يخدمون عدوهم جهالة أو عمالة".

أفيخاي أدرعي يحاضر في قواعد اللغة العربية على فيسبوك

● منصات التواصل الاجتماعي سلاح إسرائيل لتحطيم الحاجز النفسي



Avichay Adraee - أفيخاي أدرعي
@IDFarabicAvichayAdraee

فيسبوك شديد التأثير

تعزيز وجود إسرائيل الإلكتروني في العالم العربي، وفقا لموقع "غلوبس" الإسرائيلي عام 2013.

وثمة سبب آخر لإطلاق هذا المشروع، وهو بحث أجري بعد عملية حرب غزة 2012، بين أن الجيش الإسرائيلي يجد صعوبة في إنتاج حملة إعلامية ودعائية ناجحة له في العالم العربي الذي لا يتابع الإعلام الإسرائيلي. وأصبح أدرعي ضيفا دائما على بعض الفضائيات العربية خاصة قناة الجزيرة القطرية التي كان الظهور الأول له على شاشتها أثناء تغطيتها للحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، الأمر الذي منحه مساحة أوسع للتأثير في الجمهور العربي، والتعامل معه بصورة طبيعية، ساهمت في تحطيم الحواجز النفسية.

وكتب ميشال دانييلي، في موقع القناة الثانية الإسرائيلية، أن أدرعي نجح في ما لم ينجح فيه سواه، "فعلن طريق صفحتيه في فيسبوك وتويتر، يتواجد يوميا مع الملايين من العرب، حتى لو كانوا يهاجمونه، فيكفي أن كل هذا العدد يحرص على متابعتة، وهو يمتاز بالمهنية والذكاء، واستطاع جيدا أن يخلط بين مهنته ومدينته، فيتحدث تارة كضابط في الجيش، وتارة أخرى كرجل عربي أصيل، وهو ما جعلنا نفهم العرب أكثر".

وعلق أدرعي في مقابلة صحافية "هدفي إظهار الوجه الآخر لإسرائيل في وسائل الإعلام العربية. نعم، وكى نصل إلى هذا سنمر برسائل أكثر هجومية من العرب، وسيكون لنا وقت أكبر وقرص أكثر، حتى تعمل وزارة الخارجية بجد، وتكتشف جوانب أخرى من هذه البلاد من خلال تعليقات المتابعين".

يذكر أن أدرعي يتحدث اللغة العربية بطلاقة كأي "شامي"، ويسخر كما يسخر العرب، مطلقا النكات، ومعتمدا على الأمثال الشعبية، ومرددا الأدعية الإسلامية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بل حتى الأغاني الشعبية.

واعتبر معلقون أنه "لا بد من الاعتراف على الأقل بمهارته، إذ نجح في ما فشل فيه الكثيرون".

وظهر قبل أدرعي أوفير جندلمان المتحدث للإعلام العربي باسم رئاسة وزراء إسرائيل لكنه لم ينجح، رغم أنه كان مشروعا إسرائيليا لفتح حوار مع الإعلام العربي. وقد كان جندلمان "صهيونيا" أكثر مما ينبغي، وبملاحم غربية، ويكتب بلغة بعيدة عن لغة العرب، فلم يزل شهرة أدرعي، الذي نجح في أن يحصد أكثر من مليون و240 ألف متابع على فيسبوك، كما يتابعه على تويتر أكثر من 178 ألفا.

وقبل 4 سنوات، أنشأ الجيش الإسرائيلي شبكة وسائل الإعلام العربية للترويج لإسرائيل وجيشها من خلال الإنترنت وخاصة الشبكات الاجتماعية. واستغلت وقتها طفرة مواقع التواصل الاجتماعي فأنشأت صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على فيسبوك وتويتر، إضافة إلى قناة خاصة على موقع يوتيوب.

وكانت الخطة إيجاد قناة تواصل مع شباب العالم العربي بواسطة الصفحات الاجتماعية.

وقد تولى أدرعي إدارة هذا المشروع، الذي رصد له مبلغ 6 ملايين دولار حينها من أجل

"إسرائيل هي منارة المنطقة التي تقف في وجه الإرهاب" .. جملة صاغها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لأجل تدريس اللغة العربية في يومها العالمي، في مقطع فيديو نشره على فيسبوك، وهو ما اعتبر بمثابة "دس السم في العسل".

بالخلافة أم علي بن أبي طالب؟ ثم شرب من كأسه وانتظر التعليقات. التعليق الأول: أبو الفضل من العراق قال "عمر بن الخطاب سرق الخلافة ولا يستحقها". وجاء الرد من أبي بكر من السعودية "أكيد سيدنا عمر أحق وأنت يا عراقي يا رافضي، أنت أشد عدا لاهل السنة من اليهود".

وأضاف المعلق "تبسم أفيخاي وشرب كأسه حتى قرأ تعليقا ثالثا من مصري "عمر قاهر الشيعة والمجوس". وبدأت الردود تتوالى، الشيعة يسبون السنة والسنة يسبون الشيعة".

وختم المعلق تدوينته "أقفل أفيخاي زجاجة الويسكي وتمدد على الكنبه وتبسم وأخذ قيلولته وهو مطمئن على مستقبل دولته طالما أن هناك الكثير من الحمقى العرب".

وكتب متفاعل "أولا أنت عدوي ولكن دعني أحييك تحية كبيرة لأنك لا تتكلم العربية جبا فيها وفي العرب، لكن من تعلم لغة قوم أمن غرهم، وثانيا لقد أعطيتني جرعة كبيرة لكي أتعلم العربية، وثالثا الأخوة العرب الذين يسبون أفيخاي انظروا ماذا يفعل. الشتائم لا تقدم ولا تؤخر لكنه سيتبول على نفسه عندما يحدثه عربي أو مسلم بالعربية أرجو أن تكون رسالتي قد وصلت ولا تتهموني بالخيانة والعمالة".

المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي يستغل منصاته الاجتماعية لإيصال رسائله

أبرز تغريدات العرب



m_altayer

أردوغان يوم الأحد: سنفتح سفارة في القدس الشرقية، (نتنياهو: الووو.. ابش قلت قبل شوي؟!)
أردوغان الاثنين : لولا الاحتلال لفتحنا سفارة.

meshaluk

يقصفونك بالصواريخ ثم ينتقدون صفقات السلاح! يريدون إبادةك دون مقاومة!
صوت انفجار في الرياض.

fawzy1977

مبادئ النزاهة الصحافية السبعة في مدخل صحيفة واشنطن بوست: 1- قل الحق 2- قل كل الحق 3- كن محترما 4- كن قادرا 5- اخدم الناس 6- ضح بالثروة المادية 7- كن عادلا ومستقلا.

zelaky

وكيل النيابة المتهم بالقتل: الطلقة طلعت من المسدس غلط. - حسنا والطلقة الثانية؟ - أنا صدمت مما حصل فاطلقت طلقة ثانية! مصر.

_VibesAR

ليكن في يومك غايات بيضاء، مثل أن تزرع الفرح في وجه عابس، أن تذهب عطش عابر، أقطف الخير من كل سبيل وكن مطراً تفرح بك البساتين.

N_Hamad01

لتكن رحمة لهؤلاء الذين لا يحملون آملا يستيقظون لأجله.

NaimHalawi

في السياسة اللبنانية: يبقى الخصمُ منهما ومذنباً وعميلاً وفاسداً ولِصاً حتى يثبت أنه.. صار معنا.

تابعوا

ArabicWikipedia

الحساب الرسمي للنسخة العربية لموسوعة ويكيبيديا.

drfalyahya

يوماً عن صدر يوم تزداد قناعتني بأن العسكرية أخرجت تقدم الشعوب العربية ودمرت المسيرة الديمقراطية.. وإن حسنت نوايا البعض.

aliwahida

مجلس النواب الليبي يحارب نفسه بنفسه، ربما نوع آخر من فنون الحرب نحن لا دراية لنا به.

Rafedquyan

العقول الكبيرة وأصحاب الهمم الكبيرة يُساء فهمهم بالعادة لا سيما إذا كانوا في محيط مملوء بالتافهين.

_shalash__

الحب هو أكثر تجارب الحياة مساساً بالشخصية، وينبغي ألا يجرؤ المجتمع على التدخل فيه.

هاشتاغ اليوم

#عهد_التميمي أشجع من فيلق القدس

وكتب آخر:

@yashamsah

#عرفناها... تلك الطفلة التي صرخت غاضبة في وجه عناصر جيش وهم ينظرون إليها بسخرية وبتهكم واليوم.. يستنفر هذا الجيش ويقتحم منزلها ويعتقلها عهد.. اسم على مسمى أنت عهد الصمود ومقاومة المحتل الصهيوني الحرة لك.

وأكد متفاعل:

@Elmoushe91

#عهد_التميمي طفلة أقوى وأشجع من #فيلق_القدس الذي دمر دول العربية باسم فلسطين هؤلاء هم من سيحرقون فلسطين وليس من يتاجرون بها.

وأكد معلق:

@youssef_kl

#لا تنتظروا من العدو الإسرائيلي أن يطلق سراح جملة #فلسطين #عهد_التميمي من لقاء نفسه، نحن من نطلق سراحها! علينا أن نشكل رأيا عاما ضاغطا على مواقع التواصل الاجتماعي! صدقوني العدو يخاف من هاشتاغ فعال، لنزعهم باسمها: #عهد_التميمي!

وأكدت مغردة:

@J__otaibi

#كبر الصغار و صاروا ثوارا. عهد عرفناها طفلة مناضلة ثائرة غاضبة بوجه مغتصب وطنها. كبرت الطفلة عهد المقاومة، عهد الصمود، عهد المقاومة، عهد النضال اربعتهم فاعتقلوها . ستظل #عهد_التميمي رمز فلسطيني مقاوم.

وانتشر على تويتر هاشتاغان

Free__Ahed__Tamimi* الحرية

لعهد_التميمي. وقال مغرد:

@rimrimos11

#يا #عهد_التميمي هل سيغضون أبصارهم على جبنهم... أم سيغضون أبصارهم عنك أنت يا شقراء!؟

تحقيق

الحيوانات في حديقة الزبير بالبصرة تبدو في غاية البؤس، بالرغم من محاولات العاملين في الحديقة وبكل الإمكانيات المتاحة أن يجعلوها تعيش لأطول فترة ممكنة.

حال الحيوانات في حديقة الزبير بالبصرة إهمال يهدد بالهلاك

● ملك الغابة جائع في قفصه يرى النعل لحما ● لا حقوق للحيوانات لأنها بلا انتماء سياسي



حيوانات تشنق إلى الزوار والطعام

وحسب منشور لمنظمة الكفوف الأربعة النمساوية، فقد ساهم فريقها برئاسة الطبيب البيطري النمساوي من أصل مصري أمير خليل في إنقاذ دب وأسد من بقية 40 حيوانا قتلوا أو نفقوا جوعا في حديقة الحيوان في الموصل في صيف العام الماضي أثناء معارك تحرير الموصل من داعش، وتم نقلهما إلى النمسا لغرض علاجهما وتأهيلهما من جديد. وجاء في المنشور "أن عدد زوار حدائق الحيوانات في العالم وصل العام الماضي إلى مليون زائر، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للمنظمات ينفق سنويا 400 مليون دولار على حدائق الحيوان في العالم، وأن 52 بالمئة من الحيوانات انقرضت في العالم بين السنة 1970 و1990 من البرمائيات والطيور والزواحف والثدييات والأسماك. وناشدت المنظمة دول العالم ضرورة المساعدة في إنشاء محميات، وحدائق للحيوانات للحد من انقراضها".

تعتيم على الحديقة

هند جاسم (27 سنة) معلمة مدرسة ابتدائية قالت لـ"العرب"، "في حصصي التدريسية لطالباتي اطلب منهن زيارة حديقة الزبير للحيوانات لتوسيع معلوماتهن عن الحيوانات الأليفة والمفترسة. وصاحبت طالباتي في إحدى الزيارات بعد أن أخذت موافقات كثيرة من إدارة المدرسة ومديرية التربية، ومن أولياء أمور الطالبات. واشترطوا علي عدم جمع أي مبلغ مالي منهن، لذلك جعلت الزيارة طوعية، ولمن استطاع لها سبيلا".

طعام الحيوانات خلطة دماء وفول، وبقول أخرى والأحشاء من مجازر الحيوانات

ننبل عبيد (30 سنة) موظف يعيش في الزبير، ومن الزوار الأوائل لحديقة الحيوانات، قال عن الحديقة "منذ سنتين وأنا أزور الحديقة مع عائلتي، وأصطحب ضيوفنا أثناء عطلة الأسبوع إليها. بدأت علاقتي بها عندما سمعنا بخبر هروب نمر منها وصار يهدد حياة أهل الزبير كما أشيع وقتها، وخافت العائلات على أطفالها. وكانت تطلب منهم البقاء في البيوت خوفا من النمر الهارب".

وبستطرد عبيد قائلا "عرفت وقتها أن في الزبير حديقة للحيوانات، فقررت زيارتها بالرغم من إشاعة هروب النمر، ولم تكذب الجهات الأمنية أو الجهات المسؤولة هذا الخبر إلا بعد مدة طويلة. وفي زيارتنا الأولى للحديقة، كانت ابنتي خالدة تمسك بي وبأمتها خوفا مما سمعته عن شائعة النمر الهارب، أما أمها فكانت تلومني مولولة وهي تقول لي أعرف أن نهايتي ستكون على يدك، وهذه المرة باننياب نمر جائع.. أضحكني قولها ذاك وقتها، لكننا زرنا الحديقة، وتمتعنا برؤية الحيوانات، وحين رويت لصاحب الحديقة حكاية النمر الهارب، أبدى استغرابه، وقال إنه لأول مرة يسمع هذه الرواية الملفقة، وقادني لأرى الأسد ولبؤته، وقال إن الحديقة ليس فيها أي نمر ليهرب من الحديقة".

ويضيف ننبيل "كان ذلك قبل سنتين، ولم تكن وقتها في الحديقة حيوانات كثيرة. الآن أرى حيوانات الحديقة قد ازداد عددها، وقد بذل صاحب الحديقة وفريقه جهودا كبيرة لتحسين ظروفها، حتى أنهما طلبا من خدمة المطافى بالبصرة في أحد أيام يوليو الماضي إرسال فريق إلى الحديقة، وظن معظم أهل الزبير حدوث حريق في قلعة الحيوانات، ولكن عرفنا في ما بعد أنها جاءت لتوجيه مياه مواسيرها نحو أقفاص بعض الحيوانات لتبريدها بسبب الحر الشديد".

وكان لا يستطيع أن يمر بها أحد ليلا، لأنه سيتعرض للسلب من قبل قطاع الطرق، وبالرغم من المخاطر الأمنية وقتها قمت بتنظيفها، وبناء سور حولها وإعدادها كحديقة للحيوانات. ولم تخصص لي البلدية أي مبلغ مالي لإعانتني في مشروعي الذي يخدم أهل الزبير، ويضيف إلى حياتهم وحياة أطفالهم نافذة لرؤية حيوانات لا يرونها إلا بالتلفزيون، ويوفر لهم فرصة للترويح عن أنفسهم وأطفالهم في نهاية الأسبوع.

يضيف صاحب الحديقة "على العكس من ذلك، فرضت علي البلدية مبلغ إيجار للأرض بـ 6 ملايين دينار سنويا (6400 دولار)، وهو مبلغ كبير يجهض كل محاولاتي لتطوير الحديقة، وتحسين أوضاع الحيوانات وظروف معيشتها. وللعلم أن رسم دخول العائلة إلى الحديقة لا يتجاوز 4 آلاف دينار (3.2 دولار) وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لحاجات الحديقة، ورواتب العاملين فيها، كما أن ثقافة زيارة الأماكن العامة لم تزل غير شائعة في قضاء كالزبير، ومعظم العائلات تقضي عطلتها في البيوت أمام التلفزيون، والأطفال يقضون عطلتهم في الشوارع.

وبستطرد المرشدي قائلا "أنا مغرم بالحيوانات الأليفة والمفترسة منذ طفولتي. ربيت معظم هذه الحيوانات في بيتي التي تراها في الحديقة. اعتنيت بتربيتها منذ كانت صغيرة، كالأسد والبؤة والنمر والدب وغيرها. تعلمت منها الكثير، وأهم ما تعلمت منها الوفاء، فالأسد الذي تربيته على الحليب، وتضعه في حضنك صغيرا لن ينسى رائحتك، وشكلك حين يكبر، فهو سيأتيك ليحضنك ويشمك، ويتمسح باكتافك، كأنه يقول لك أنا أسد وفي وما جزء الأحسان إلا الإحسان".

ويتابع قائلا "تضاعفت في حديقتي أعداد الحيوانات، كالغزلان والنعام والماعز والخيول والثعالب والقرود، بسبب عنايتنا بها، بالرغم من شظف عيشها، وقلّة ما أستطيع إنفاقه عليها. مشكلتنا الحالية هي ارتفاع مبلغ إيجار الأرض السنوي الذي أدفعه للبلدية بالزبير. والمفروض أن مشروعي الترفيهي لأهل الزبير يكون معفيا من الإيجار والضرائب وفواتير الماء

في بلد يعجز فيه الإنسان عن توفير لقمة عيشه والتمتع بأبسط حقوقه، يصبح الحيوان كائنًا غير جدير بالعيش، فالطعام والتطبيب يعزّ في العراق للعراقيين، ويصبح الترفيه والثقافة مطلبين خياليين تتحكم فيهما الأحزاب الدينية والعناصر المتطرفة وتضيق الحيوانات في بلد ضيّعته السياسة.

فيصل عبدالحسن

البصرة (العراق) - ما إن تزور الحديقة الوحيدة للحيوانات في قضاء الزبير بالبصرة باحثًا عن البهجة والسرور لأطفالك حتى تشعر فورًا بمؤاخاة حيوانات الحديقة للإنسان العراقي في عذابات اليومية. عذابات ناجمة عن قلّة الخدمات المقدمة لهذه الحيوانات، وشظف العيش، وصعوبة الظروف المحيطة بها.

الحيوانات تبدو في غاية البؤس، بالرغم من محاولات عامليها، وبكل الإمكانيات المتاحة، والمهارات التي اكتسبوها من خلال معاشيتهم لها أن يجعلوها تعيش لأطول فترة ممكنة.

الأسد ملك الغابة يبدو في قفصه الحديدي تعيسا، وجائعا بالرغم من ملاطفات لبؤته له بين الحين والآخر، فهما لا يتبادلان الملاطفة بينهما طويلا، نظرا لظروفهما الصعبة جدا، وتدلبل أحدهما للآخر ترف لا ميسر له في ظروفهما. الزئير لا يفيد، ولا الدوران العصبي في القفص، فلن يحصلوا على غير ما قدر لهما في هذا السجن البغيض.

أحد المراهقين القى بنعل قديم إلى الأسد، فظن الأسد المسكين أن ما القى له قطعة لحم، فاخذ يتعاون مع لبؤته على تمزيقه بالأنياب، والمخالب، ولكن دون جدوى، ثم تركا النعل في زاوية القفص بعد أن يتسا من أن يكون ذلك شيئا يؤكل.

وفاء أسد

غالي صالح المرشدي (45 سنة) صاحب حديقة الحيوانات بقضاء الزبير بالبصرة، قال لـ"العرب" عن مشروعه الترفيهي "أقمت حديقة الحيوانات على حسابي الخاص للترفيه عن أهل مدينتي الزبير، فهي الحديقة الوحيدة بالقضاء، حددت لي البلدية أرضا صغيرة عام 2012، كانت تلك الأرض مزبلة، ومنطقة أشجار سدر كثيفة يؤمها المشردون،

زائر آخر القى بـ"الشامية" (ذرة الفشار) إلى الثعلب الروسي، فاخذ يلتقطها حبة حبة من على الأرض، لكنها لا تغني من جوع، ولكن التقاطه لحبات الفشار من على أرضية القفص تفرح الأطفال وتضحكهم.

ما رواه أحد الزائرين ممن عملوا في حديقة للحيوانات بالتنومة، شرق البصرة، عن طعام الحيوانات غريب، قال لـ"العرب"،



فراغ البطن ينسي الألفة

لترطيب بشرتك صباحا ومساء امزجي ملعقتين كبيرتين من دقيق الشوفان مع 3 ملاعق كبيرة من الماء الساخن، وأضيفي ملعقتين صغيرتين من زيت جنين القمح أو زيت اللوز الحلو.



انفعال اللحظة الراهنة خيار غير موفق للرد على الإساءة

● الغضب مهدئ ذاتي يمنحك الفرصة لتبيان موقفك بطريقة حازمة ● الانسحاب بهدوء من المكان يمثل عدوانا من نوع آخر



أنا غاضبة إذا أنا موجودة

الصمت وتمادى الشخص المقابل في تكرار إساءته. ويتوجب أن يكون رد الإساءة ذكيا وفي اللحظة المناسبة، مع الحرص على عدم استخدام الأسلوب ذاته أو اللجوء إلى العنف، إذ أن هذا السلوك من شأنه أن يجعلنا على قدم المساواة مع الطرف المسيء وهذا ليس أفضل الخيارات.

هناك أيضا أسلوب السخرية في مقابلة الإساءة، لكنه بالطبع يتطلب سرعة بديهية وقدرة ذكية على الاستجابة السريعة مع ما يلائم الموقف، وهذا لا يتوفر للجميع، أما تجاهل الإساءة فهي طريقة سهلة وأكثر قوة في الواقع لمن يجيدها أو يتحملها؛ ففي الغالب يفقد الناس سيطرتهم على انفعالاتهم عندما يواجهون بإساءة من الآخرين، وقلة منهم من يستطيع التصرف بحكمة وأن يحاول تجاهل ما حدث.

ينصح سلتزر بأهمية التعبير بوضوح عن رغباتنا واحتياجاتنا الخاصة، أفكارنا ومشاعرنا أمام الشخص المقابل، بطريقة هادئة لا تستدعي أن يقابلها بموقف متازم تجعله في موضع الدفاع عن النفس. وهذا النوع من الرسائل، تقدمك بوضوح وبساطة إلى الآخرين، وتعرض الأمور التي تشعرك بالإحباط وأساليب التعامل التي لا تناسبك وستكون في صيغة طلب للتفهم بدلا من كونها صيغة إنذار أو تهديد، وهي أن لم تستدع تغييرا جذريا في سلوكهم اتجاهك، فهي على الأقل تضمن لك استيعابهم واحترامهم لرغباتك.

في حين، ينصح علماء النفس بعدم التغاضي عن إساءة الآخرين، حتى إذا كانت بصيغة ساخرة إذ أنها قد تترك أثارا نفسية كبيرة خاصة إذا طالت فترة

وجهة نظرك أو التعرف على مشاعرك التي سببها هذا الموقف. وتكاد تكون هذه الظاهرة عالمية على نحو ما، إذ أنه من الصعب تقبل وجهة نظر مخالفة لك إذا كان الطرف المقابل يقدمها بصيغة هجومية تنطوي بين ثناياها على مشاعر كره واحتقار للآخر، وبالطبع ستتضخم هذه المشاعر ويمكنها أن تمنع وصول وجهة النظر حتى لو كانت صحيحة. يعبر الشخص الغاضب عن شعوره بالضعف، بسبب تجاهله أو عدم تقديره من قبل الآخرين ولذلك تكون ردة فعله بصورة عدوانية كإجراء لحماية نفسه من تسلط هذه المشاعر، الغضب الذي يكون رد فعل وليس إجراء استباقياً. فما الذي يتعين علينا القيام به للتعامل مع هذا الشخص أو كيف يمكنك ترويض غضبك إذا كنت أنت الشخص المعني في هذا الموقف؟

عندما تشعر بالإساءة والإحباط بسبب تصرف غير مقبول من شخص ما، شيء ما يبقى في داخلك، تحتاج إلى أن تتحدث عنه ولكنك لا تعرف ماذا تقول، كيف ومتى ولن، فإذا أثرت الصمت، فكيف سيكون شكل صمتك وما هو شكل العلاقة التي ستجمعك مع هذا الشخص، إذا تمسكت بالصمت وفصلت عدم الرد على سلوكه أو البوح بمشاعرك تجاهه؟ بالطبع، ليس هناك خيار مفضل على الآخر، فكل منهما يتمتع بسلبياته وإيجابياته، في حين تعتمد ردود أفعالنا على طبيعة الموقف وطبيعة تكوين شخصية الآخر ومدى أهمية استمرار علاقتنا معه، أو رغبتنا في إنهاؤها من دون الحاجة إلى إظهار أي رد فعل، باعتبارها خطوة غير ضرورية.

نهى الصراف

لا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أهمية منحك فرصة للتعبير عن مشاعرك تجاه شخص آخر أساء لك، أو على الأقل تبیان موقفك منه، فالإحباط الذي يسببه ضياع فرصة التناغم الحوار ومواصلته والاحتفاظ بحق الرد الفوري، يمكن أن يسبب لنا أذى كبيرا قد يتجاوز الأذى الذي سببه السلوك غير المقبول من قبل الآخر. لكن كيف يمكن أن يكون هذا التعبير، أو بمعنى أوضح، التنفيس عن غضبك تجاه الآخر؟

ربما يمكن للجواب اللفظي المتسرع والآنسي، هو أكثر ردود الأفعال شيوعاً، أن يوفر لنا شعورا داخليا بالرضا والتفوق على الطرف الثاني المخطئ، فهو يمنحنا الشعور باسترداد ثقتنا واستعادة سيطرتنا على الموقف مرة أخرى، كما أنه ليس أكثر من تطبيق المنطق الصحيح والمشروع، من وجهة نظرننا طبعاً، في الاحتفاظ بحق الرد بصرف النظر عن شكل هذا الرد ومدى تقبل الطرف الآخر لأفعال وكلمات قد تبدو عنيفة وعدوانية أيضا، وعدا هذا، فإن الموقف برمته هو وليد لحظته بانفعالاته وتصوراته، لكنه سرعان ما يتضح لنا سوء تصرفنا وفهمنا للأمر بعد مرور زمن قصير على ذلك.

يؤكد الدكتور ليون سلتزر؛ اختصاص علم النفس من جامعة ولاية كليفاند الأميركية، على أن الغضب من المشاعر المغرية بشكل لا يصدق، خاصة في ما يتعلق بردود الأفعال الفورية في المواقف التي تستفز الإنسان، حيث يعمل الغضب كمهدئ ذاتي ويمنحك الفرصة لتبيان موقفك بطريقة حازمة تظهرك

◀ ينصح علماء النفس بعدم التغاضي عن إساءة الآخرين، حتى إذا كانت بصيغة ساخرة إذ أنها قد تترك أثارا نفسية كبيرة

سوء معاملة الأطفال يضاعف خطر إصابتهم بأمراض القلب

الخطر هذه تزيد من احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة البلوغ، بما في ذلك مرض الشريان التاجي والنوبات القلبية والسكتات الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسمنة والسكري من النوع الثاني. وأرجع الباحثون السبب في ذلك إلى أن التجارب السلبية التي يمر بها الأطفال كسوء المعاملة والإيذاء البدني والنفسي تزيد من معدلات الإجهاد، التي تدفع الأطفال لممارسات غير صحية مثل التدخين أو الإفراط في تناول الطعام، ما يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وأضافوا أن الإجهاد المتكرر والمزمن في مرحلة الطفولة يزيد من خطر الاكتئاب والقلق واضطرابات المزاج بين الأطفال والمراهقين، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى سلوكيات غير صحية تؤدي في كثير من الأحيان إلى

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن تعرض الأطفال للمحن وسوء المعاملة والإيذاء البدني والنفسي في مرحلة الطفولة، يضاعف خطر إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة البلوغ. وللوصول إلى نتائج الدراسة، استعرض باحثون بجمعية القلب الأميركية نتائج أبحاث أجريت في هذا الشأن لكشف العلاقة بين التجارب السلبية التي يتعرض لها الأطفال واحتمال تعرضهم لأمراض خطيرة عند الكبر.

ووجد الباحثون علاقة قوية بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والمراهقة وزيادة الإصابة بعوامل الخطر مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني، مقارنة باقرانهم الذي لم يتعرضوا لهذه التجارب السلبية. وأشارت النتائج إلى أن عوامل

جمال

لصحة بشرتك خذي إجازة من المكياج



لا أوصت مجلة "وومان" النمساوية المرأة بأخذ "إجازة" من المكياج لبضعة أيام في الأسبوع، وذلك كي تستعيد البشرة مظهرها المفعم بالصحة.

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال أن المكياج يتسبب في انسداد المسام حتى مع تنظيف الوجه جيدا في نهاية اليوم، مما يتسبب في ظهور البثور والرؤوس السوداء. لذا ينبغي التخلي عن المكياج بضعة أيام في الأسبوع لإتاحة الفرصة للمسام كي تتنفس.

كما أن المكياج يتسبب في جفاف البشرة ومن ثم تظهر تجاعيد حول منطقة العين. لذا فإن التخلي عنه من وقت لآخر يتيح الفرصة للبشرة لامتنعاص المواد الفعالة في مستحضرات العناية بصورة أفضل، وبالتالي تبدو البشرة أكثر نضارة وحيوية.

وبشكل عام، تنصح "وومان" بتنظيف الوجه جيدا واستخدام مستحضرات العناية الغنية بمواد الترطيب بعد إزالة المكياج. كما ينبغي تنظيف أدوات المكياج جيدا بصفة منتظمة؛ نظرا لأن البكتيريا تتراكم عليها، مما يمهد الطريق لظهور البثور والرؤوس السوداء.

السلبية المترتبة على هذه الأحداث لا تنتهي عند انتهاء التجربة، بل تستمر لسنوات عديدة بعد التعرض لها.

وأوضحت أن التجارب السلبية والمحن يسدح تحتها أي سلوك يعتبره الأطفال تهديدا لسلامتهم الجسدية أو يهدد أسرهم، بما في ذلك الإساءة العاطفية أو البدنية أو الجنسية أو الإهمال أو "البطجة" من قبل أقرانهم أو العنف في المنزل أو طلاق الوالدين أو وفاة أحدهما، أو العيش في مناطق تشهد ارتفاع معدلات الجريمة والتشرد والتمييز والفقر.

وأردفت "نحن بحاجة إلى المزيد من البحوث لفهم أفضل كيفية مساعدة الأطفال الذين يعانون من الشدائد، بهدف منع أو تأخير تطور أمراض القلب والأوعية الدموية لديهم".

◀ علاقة قوية بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والمراهقة وزيادة الإصابة بعوامل الخطر مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم

أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وقالت شاكيرا سوجليا، أستاذة علم الأوبئة في جامعة إيموري الأميركية، التي شاركت في الدراسة "إن المأساة الحقيقية هي أن الأطفال معرضون لهذه التجارب المؤلمة في المقام الأول".

وأضافت "نحن نتحدث عن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للإيذاء البدني والجنسي والعنف، وللأسف فإن النتائج

والعوز وسوء الطالع.. أجاب بالجواب عينه.. ولأن الناس كانت تثق به وبحبه للخير.. فقد صدقوه بكل ما قال! وهي قصة كثيرة الشبه باغنية المونولوجيست العراقي الأشهر عزيز علي "هذي السنة سنة".. وقد تكون محاكاة لها.. وقد سجلها في ستينات القرن الماضي وكأنه يكتبها لنا اليوم.. وتتلخص كلماتها بما يشبه قول الراهب.. فيغني باللهجة البغدادية قائلا "هذي السنة سنة.. مو مثل كل سنة.. والي ما كان راضي.. عن العام الماضي.. راح يشوف السنة.. باسم الله محصنة". ومن يميل إلى التشاؤم سيد كلمات الأغنية تهكم على من كان يشكو من سوء الحال في العام الماضي لأن ما ستأتي به الأيام ستجعله يترحم على ما فات.. بينما يقرؤها المتفائل بالعكس من ذلك تماما.. فهي سنة.. "باسم الله محصنة"! عامكم فرح وأعياد وسلام..

العام الجديد.. وينشط المنجمون والفلكيون والدجالون في موسمهم السنوي الأهم.. فتكثر اللقاءات والبرامج التي تكشف التوقعات لكل برج أوروبي وكل برج صيني وكل فرد وكل دولة.. فيصدقون أو يكذبون.. للمتناقل حصاة وللمتشائم حصاة.. وقد تستحوذ التوقعات على العقول فترحمها التركيز في حياتها وأيامها بينما ينظر الكثيرون للأمر بأنه لا أكثر من تسلية عابرة. وبالحديث عن توقعاتنا تذكرت إحدى القصص التي جرت مثلا مفادها: يحكى أن راهبا موصليا عرف عنه الكشف وقرأة الطالع.. وكان في كل عام في أيام الأعياد وإذ يساله الناس عما يتوقع حدوثه في العام القادم يجيب بلهجته الموصلية الأصيلة "السني سني".." اي "أن السنة سنة".." بما يعني أنها ستكون سنة خاصة.. فإذا ما جاءت الأيام بخير وفير قال أبونا "الم أقل لكم إن السنة سنة".." وإذا الم بالناس القحط

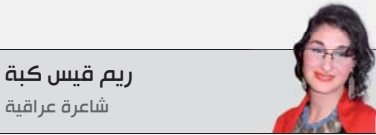
هذي السنة سنة

قائمتي وقد أنجزت عن بكرة أبيها وحصل في حياتي ما فاق سقف الطموح والتمني.. وأجد نفسي سعيدة بنفسها فخورة متجلية بما حققت وما حققه لي القدر.

لكن الأهم في كل ذلك كان وما زال ما اتعلمه عاما بعد عام.. من دروس تقدمها لي الكتب والحياة والآخرين.. يتوجها التقبل للنفس والآخر والمغفرة والقدرة على التحمل والتجاوز.

ومما لا شك فيه أنه لا يمكن أن يمر بنا عام كامل من سعادة وإرتياح وسكينة وحب.. وعام آخر ممثلي برمته بالكوارث والحروب.. فحتى في عز الألم والموت ثمة أفراح عابرة وبهجة.. وثمة منجزات صغيرة وأحلام صغار تتحقق.. فالأهم هو نظرتنا لها ولأنفسنا إزاءها.

وفي كل عام تستعد القنوات الفضائية والإعلام والمحال التجارية والفنادق وشركات السياحة والعائلات لاستقبال



ريم فيس كبة
شاعرة عراقية

لا في كل عام وفي الأيام الأخيرة منه تحديدا.. أحاول أن أقف مع نفسي بأن أعيد تقييمها وأن أعيد النظر في تقييم حياتي.. أنظر إلى ما فعلت وما قدمت وكم من نجاح حققت وكم من إخفاق.. أقف عند تصرفاتي وأفعالي.. أسجل أحداث العام السارة والحزينة في دفتر مذكراتي.. ثم أضع قوائم خاصة جديدة في كل عام أقرع عبرها ما أريد أن أكونه في عامي القادم.. من أمنيات وأحلام إلى مهمات ومشاريع.. أحيانا يأتي العام بما لا تشتهي سفي.. فتناتي الأحداث الجسام والكوارث الخارجة عن نطاق تخيلي واختياري.. وأحيانا تأتي تقييماتي لنفسني حاسمة وأشبه بجلد الذات والدخول في دائرة اللوم والندم.. وفي أحيان أخرى أجد

رياضة



«بالفصل إنما فترات رائعة تلك التي نعيشها حالياً داخل أكادير، وهي تتويج لمجهودات كل اللاعبين وثقتهم بأنفسهم التي أثمرت هذه الانطلاقة القوية».

عبدالرحمان الحواصلي
حارس مرمرى نادي حسنية أكادير

منتخب العراق يتربص بكأس خليجي 23

● السعودية تتطلع لتحقيق الكثير في البطولة الخليجية



على المسار الصحيح

نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، في اليوم الافتتاحي أمام الكويت صاحبة الأرض وصاحبة الرقم القياسي في البطولة بعشرة ألقاب. وثار جدل حول مصير السعودية في البطولة بعدما كانت تنوي عدم المشاركة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الإمارات والبحرين، بسبب قطع العلاقات مع قطر التي كانت ستستضيف البطولة حتى قبل أسابيع قليلة.

لكن بعد رفع الإيقاف الدولي عن الكويت في وقت سابق من الشهر الجاري وافقت كل الدول على إقامة البطولة هناك رغم أن السعودية كانت آخر دولة أعلنت موقفها من المشاركة. وقال عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي، «دعماً للرياضة الكويتية والشعب الكويتي وفرحتهم قررنا المشاركة دون تردد وفي نفس الوقت نحن نستعد بشكل قوي لكأس العالم ورأينا أن نهجز فريقاً طموحاً للمشاركة في كأس الخليج». وأضاف «مدرّب المنتخب الأول (بيترزي) يريد التركيز على مسيرة الاستعداد لكأس العالم ويحتاج للكثير من العمل».

وسيتولّى الكرواتي كرونوسلاف يورشيتش، مدرب منتخب المواهب من مواليد السعودية، قيادة الفريق في كأس الخليج بتشكيلة أغلبها من اللاعبين الشبان إضافة إلى أسماء معنودة من الكبار ومن بينهم أحمد الفريدي وعمر هوساوي ومختار فلاتة.

القائمة النهائية

في سياق متصل اعتمد الصربي بوريس بونياك، المدير الفني للمنتخب الكويتي الأول لكرة القدم، قائمة نهائية من 23 لاعباً سيخوض بها بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم. وضمت القائمة التي اختارها بونياك، خالد الرشيدى وسليمان عبدالغفور وعلي مقصيد وبدر المطوع ورضا هاني وأحمد الظفيري وضاري سعيد وخالد القحطاني وخالد إبراهيم وسلطان العنزي وفهد الأنصاري ومشاري العازمي وعبدالله البريكي وسامي الصانع وحسين حاكم وفهد حمود وحמיד القلاف وفهد العززي وفهد الهاجري وفيصل عجب وفيصل زايد ومحمد سعد وحمود ملقي.

وذكر الاتحاد الكويتي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر أن بونياك قرر «استبعاد 5 لاعبين من قائمة المنتخب وهم مصعب الكندي وغازي القهيدى وفهد مرزوق ويعقوب الطراوة وفيصل العنزي». ويستهل المنتخب الكويتي مشواره في البطولة بلقاء نظيره السعودي الجمعة ثم يلتقي مع كل من منتخبي عمان والإمارات في مباراتيه الأخريين بالمجموعة الأولى يومي 25 و28 ديسمبر، على الترتيب.

منتخب طموح

من جانبه يتطلع منتخب السعودية، الذي خسر نهائي النسخة الماضية من كأس الخليج لكرة القدم على أرضه إلى تحقيق الكثير من الأشياء في خليجي 23 بالكويت رغم الاعتماد على تشكيلة أغلبها من لاعبي الصف الثاني والشبان. ولن تذهب السعودية بلاعبى المنتخب الأول أو حتى بالمدرّب الأرجنتيني الجديد خوان أنطونيو بيتزي، الذي لم يخض أي مباراة منذ توليه المسؤولية مؤخراً، إلى البطولة الإقليمية. وستلعب السعودية، الذي سيكون الممثل الوحيد للسود الخليجية في



أتهى العداء الأميركي جاستن غاتلين، بطل العالم في سباق 100 متر، العمل مع مدربه البطل الأولمبي السابق دينيس ميتشل، إثر قيام الأخير بإبلاغ صحفيين سريين بأن الرياضيين يمكنهم تعاطي المنشطات دون أن ينكشف أمرهم. ورد جاتلين من خلال إنهاء العمل مع ميتشل وإصدار بيان ذكر فيه "لا أستخدم ولم أستخدم المواد المنشطة. شعرت بصدمة ومفاجأة لمجرد ظهور اسم مدربي في إطار هذه الاتهامات". وأضاف "أنهيت عمله بمجرد سماع هذا الأمر. كل الخيارات القانونية مطروحة ولن أسمح لأخريين بالكذب بشأنني بهذا الشكل".

متفرقات



«أشكر مسؤولي الفيصلي ومسؤولي بلوزداد على ثقتهم في، لكن أنا ملتزم مع النادي الصفاقسي وأريد مواصلة المشوار معه، لقد وجدت ظروفًا طيبة للعمل».

الأسعد الدريدي
المدير الفني للنادي الصفاقسي التونسي

مستقبل عموتة على صفيح ساخن

◀ الأجواء لم تعد جيدة داخل الوداد وظهر أن هناك حرباً خفية بين عموتة ومجلس الإدارة، وخاصة رئيس النادي سعيد الناصري

اللاعبين، وزاد قلقه بعد الخسارة أمام اتحاد طنجة، معترفاً بأن ذهن اللاعبين أصبح غير مستقر. وأبدى عموتة قلقه من "المشوشين"، الذين يؤثرون سلباً على الفريق، ويحاولون، في رأيه، وضع العصا في عجلة الوداد منذ فترة. ويسعى المدير الفني للوداد لحماية لاعبيه من "المحرضين"، كما أسماهم. وأكد الحسين عموتة، مدرب نادي الوداد البيضاوي، تلقيه عرضاً لتدريب نادي الزمالك المصري في الفترة المقبلة.

وقال عموتة في تصريحات صحافية إنه من يملك الحق في تحديد مصيره، رغم أن عقده ينتهي مع الوداد بنهاية الموسم الحالي. وليست هذه هي المرة الأولى التي يزيد فيها عموتة الغموض حول مستقبله مع الوداد، وهو ما يؤكد وجود خلافات بينه وبين رئيس النادي رغم التصريحات الأخيرة لسعيد الناصري، والتي نفى خلالها هذا الأمر.

وكان الحسين عموتة قد انتقد مؤخراً لاعبيه أثناء تواجدهم بالإمارات للمشاركة في مونديال الأندية، دون أن يبدي تحمله لمسؤولية المشاركة الهزلية في هذه المسابقة.

ويبحث الوداد البيضاوي عن مخرج للنخلي عن خدمات النيجيري شيسوم شيكاتارا الذي لا يحظى بثقة المدرب الحسين عموتة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويتقدم شيكاتارا قائمة اللاعبين الذين يرغب الوداد في التخلص منهم بسبب ارتفاع كلفته وعدم ظهوره منذ تعاقد مع النادي البيضاوي في العديد من المباريات.

وستكون لرئيس الوداد سعيد الناصري جلسة مع المدرب الحسين عموتة لتحديد قائمة الوافدين والمغادرين والتي تضم شيكاتارا وإضافة إلى المدافع نعيم أعراب وصانع الألعاب رشيد حسني. وتوجد العديد من الأندية بالدوري المغربي ترغب في التعاقد مع شيكاتارا من بينها الجيش الملكي.



الجزائري مضوي مدرباً للنجم التونسي

وفاق سطيف. وكان النجم قد أعلن الاستغناء عن خدمات المدرب الفرنسي هيبار فيليد في منتصف نوفمبر الماضي لسوء النتائج، وأشرف المدرب المساعد علي بومنجل على الفريق بشكل مؤقت بمساعدة لاعب الفريق السابق قيس الزواوي. ويحتل النجم المركز الرابع في الدوري التونسي برصيد 20 نقطة وبفارق 12 نقطة خلف المصدر الترجي.

ومضوي (40 عاماً) هو الجزائري الخامس الذي يقود النجم فنياً بعد عبدالرحمن بومدين 1955 وسعيد إبراهيمي موسم 1959-1960، ورايح سعادان موسم 1993-1994، ومحبي الدين خالف 2000. وتعد هذه هي التجربة الثانية للمدرّب الجزائري خارج

حدود الجزائر، بعد أن درب الوحدة السعودي موسم 2015-2016. وترك

المدرّب الجزائري، خير الدين مضوي مسيرة ذهبية خلفه بنادي وفاق سطيف لم يسبق لأي مدرب تحقيقها مع (النسر الأسود). وفي العام 2012 بدأ خير الدين مضوي بتذوق طعم الألقاب حين كان مساعداً للمدرّب السويسري آلان جيجر، إذ نال لقبى دوري المحترفين وكأس الجزائر أمام شباب بلوزداد. وعلى الرغم من أن مضوي لم يذهب بعيداً في مسيرته الكروية كلاعب، بعد تعرضه للإصابات مما أجبره على الاعتزال في سن مبكر، إلا أنه حقق نجاحات باهرة في سجله التدريبي وحصد العديد من الألقاب.

◀ تونس- وقع المدرب الجزائري خير الدين مضوي عقداً لموسمين مع النجم الساحلي، مساء الاثنين، بحضور رئيس النادي رضا شرف الدين، ورئيس فرع كرة القدم نهدى العجيمي. وقال شرف الدين إن مضوي شرع، الثلاثاء، في متابعة تدريبات فريق الشباب بالنجم الساحلي، ليحتّ تطعيم الفريق الأول ببعض العناصر الشابة، وذلك قبل الإشراف على الحصة التدريبية الأولى له. وسيحصل مضوي على راتب شهري، قدره 30 ألف دينار تونسي. وكانت إدارة النجم الساحلي قد عقدت مؤتمراً صحافياً قدمت خلاله مضوي مدرباً للفريق وتخلّف عنه رئيس النادي.

وأعرب الجزائري مضوي عن سعادته لتولي مسؤولية تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلال الفترة المقبلة. وفي مؤتمر صحافي قال مضوي "سعيد للغاية بالعمل في أحد أعرق الأندية الأفريقية والتونسية".

وأضاف "ساعمل على إعادة الفريق إلى مساره الطبيعي والخروج به من نتائجه السلبية، لذا فإن تدريبي للنجم الساحلي يعد بمثابة تحد بالنسبة إليّ". وأوضح مضوي "أسعى لوضع استراتيجية خاصة بالمرحلة المقبلة إلى جانب إيجاد الحلول الكفيلة لعودة الفريق إلى مكانه الطبيعي". وكان النجم قد عين مضوي مدرباً للفريق خلفاً للفرنسي هيبار فيلود، بعد انتهاء مهمة المدرب الجزائري مع

◀ حظي كوبي براينت، النجم السابق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بتكريم من جانب ناديه السابق لوس أنجلوس ليكرز الذي أعلن عن تعليق رقمي 8 و24 اللذين حملهما قميصا اللاعب خلال مشواره مع الفريق. وقضى براينت مسيرته الاحترافية بأكملها مع لوس أنجلوس ليكرز وتوج معه بلقب الدوري خمس مرات، كما اختير 18 مرة لمهرجان مباراة كل النجوم، وقد بات عاشر لاعب بفريق ليكرز يجري تعليق رقمه. وقال براينت، في كلمة للحماهير خلال تكريمه، "القميصان المرفوعان الآن ليسا الأهم. وإنما الأهم القمصان التي رفعت هنا من قبل".

◀ أعلن الحارس المكسيكي المخضرم أوسكار "كونيخو" بيريز إرجاء موعد اعتزاله حتى مايو 2018، أي بعد بلوغه الخامسة والأربعين من العمر. وأوضح بيريز أن مجلس إدارة نادي باتشوكا المكسيكي الذي يلعب لصالحه قرر تمديد تعاقد معه لموسم إضافي بعد أن فاز مع الفريق بالمركز الثالث في بطولة كأس العالم للأندية الأخيرة. وقال بيريز عقب عودته مع فريقه إلى المكسيك قادماً من الإمارات بعد انتهاء منافسات مونديال الأندية "أنا ممتن كثيراً لنادي باتشوكا ولخيسوس مارتينيز وأندريس فاسي لأنهما أخبراني بالتجديد".

◀ قررت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي "كاس" تمديد عقوبة الإيقاف المفروضة على الإكوادوري خوسيه أنغولو إلى 4 أعوام بعد سقوط اللاعب في اختبار للكشف عن المنشطات في نهائي بطولة كأس ليبرتادوريس 2016. وعوقب لاعب إنديبندينتي دل باي الإكوادوري من قبل اتحاد أمريكا الجنوبية "كونميبول" بالإيقاف لمدة عام في أبريل، بيد أن الاتحاد الدولي للعبة طالب بتشديد العقوبة، وهو ما صادقت عليه "كاس" في قرارها الأخير. وسقط أنغولو في اختبار للكشف عن مادة الكوكايين تم إجراؤه في 20 يوليو 2016.

رياضة



ريال مدريد وبرشلونة يتأهبان لقمة استثنائية

● كلاسيكو مبكر للاستفادة من مداخل أسبوية

تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة، السبت المقبل، صوب ملعب "سانتياغو برنابيو"، لمتابعة المواجهة المرتقبة بين ريال مدريد وغريمه التقليدي برشلونة، في إطار الجولة الـ17 من عمر الدوري الإسباني.

□ **مدريد** – تبرز أهمية مباراة الكلاسيكو، بين ريال مدريد وبرشلونة، المقررة في 23 ديسمبر الجاري، ليس فقط بسبب خصوصيتها، بل لتأثيرها أيضًا في الصراع على لقب الليغا.
قدّم برشلونة نتائج رائعة، هذا الموسم، تحت قيادة مديره الفني إرنستو فالفيدي، حيث يتصدر الفريق الليغا، بعد الجولة الـ16، بـ42 نقطة، من 13 فوزًا و3 تعادلات ودون أي هزيمة.

في المقابل، يحتل ريال مدريد المركز الرابع، بعد 15 مباراة، حصد خلالها 31 نقطة، بالانتصار في 9 لقاءات، والتعادل 4 مرات، وتلقى هزيمتين، أمام ريال بيتيس وجيرونا. ويبحث ريال مدريد عن نقطة انطلاق جديدة في الليغا، من خلال الفوز بكلاسيكو الأرض، على ملعب "سانتياغو برنابيو"، في مباراة تبدو كأنها من فئة الـ6 نقاط. ويشهد هذا الموسم، تذبذبًا في نتائج الفريق المدريدي، لكن كتيبة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان عادت من الإمارات بقلب كاس العالم للأندية، وهو ما يُنظر أن يدعمها معنويًا، قبل الكلاسيكو، الذي سيمثل مفترق طرق للميريغي.

◀ **الكلاسيكو يزداد إثارة وتشويقًا، عندما يأتي وسط الصراع بين الغريمين على النقاط، في مشوار حصد لقب الدوري الإسباني**
وتبرز أهمية الكلاسيكو أيضًا، باعتباره المباراة الأخيرة، قبل التوقف بسبب احتفالات الكريسماس، حيث سيعطي الفوز به، إن تحقق، رسالة ثقة لجهامير وإدارة النادي الملكي، قبل خوض الدور الثاني من الليغا، ومواصلة المشوار في دوري أبطال أوروبا، أمام باريس سان جرمان، في ثمن النهائي. وفي حال فوز ريال مدريد بالكلاسيكو، فإنه سيقلص الفارق مع البارسا، إلى 8 نقاط، وإذا انتصر في مباراته المؤجلة على ليغانيس،

«هذا الكلام غير صحيح ، نيمار لن يرحل، لقد أثبت أنه لاعب استثنائي، يلعب من أجل الفريق وليس لنفسه، هو بالتأكيد واحد من أفضل اللاعبين في العالم بالوقت الراهن».

انتيريو هنريكي

المدير الرياضي لباريس سان جرمان الفرنسي



«رغبتي هي الاعتزال داخل هذا النادي، لقد حققت حلمي بالانتقال إلى هنا، ولكن العديد من اللاعبين لم يتمكنوا من إنهاء مسيرتهم في ريال مدريد، لنرى ماذا سيحدث».

لوكا مودريتش

نجم وسط ريال مدريد



حاسة تهديف خارقة

وعلى رغم التفوق الأسبوي للدوري الإنكليزي، إلا أن الدوري الإسباني "يعوض" في مناطق أخرى عالميا، لا سيما في القارة الأميركية حيث نسبة كبيرة من الناطقين بالإسبانية، وحتى في أوروبا. وفي وقت سابق من هذا العام، قال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس خلال افتتاح مكتب ممثل للدوري في سنغافورة "غيرنا مواقيت المباريات لتكون منطقية بالنسبة إلى بلدان آسيا، وسنواصل اتخاذ خطوات لضمان أن هذا الجزء من العالم سيكون قادرا على الاستمتاع بالليغا أكبر قدر ممكن".

ويدرك تيباس أن الموقع المميز لكرة القدم الإسبانية على الصعيد العالمي، تهدده القدرة الاقتصادية الهائلة لمنافستها الإنكليزية. وحذر المسؤول الإسباني في مراحل سابقة من أن الدوري الإنكليزي الممتاز قد يتحول إلى "أن بي إيه أوروبي"، في إشارة إلى دوري كرة السلة الأميركي، وأن هذه القدرة المالية لكرة القدم الإنكليزية قد تؤدي إلى "خطف" نجوم من الدوري الإسباني كرونالدو وميسي، في ظل عزز الأندية المحلية على الوقوف في وجه ذلك، كما كانت حال برشلونة في صيف 2017 مع انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي في صفقة تاريخية بلغت قيمتها 222 مليون يورو.

رعائيا لقميمهصه مع شركة التجارة الإلكترونية اليابانية "راكوتن"، تقدر قيمته بـ258 مليون دولار على الأقل على مدى أربعة أعوام، وهو رقم قياسي للنادي. ويقول غاي دي ليبانا "يريدون أن يبيعوا (الليغا وأنديةها) منتجاتهم في الأسواق الدولية، ولا سيما في آسيا".

وحسب دراسة أجراها المتخصصون في تحليل توجهات المستهلكين في "نلسون سبورتس"، وقر "الكلاسيكو" الأول العام الماضي عائدات بأكثر من 45.5 مليون دولار للراعين. ويتابع "نشاطات إضافية ستنظم في أماكن أخرى مختلفة في آسيا. من خلال هذه ومبادرات أخرى، نريد أن نجعل من المتابعين الحاليين مشجعين أكبر لليغا، وبالمطبع، نريد أن نجذب مشجعين إضافيين".

الحاق بالدوري الإنكليزي

تندرج هذه الخطوات في إطار استراتيجية يعتمدها الدوري الإسباني، ويبدو من خلالها مدركا لتراجع موقعه في آسيا إزاء الدوري الإنكليزي الممتاز الذي يحظى بشعبية أكبر لدى المشجعين. وعلى سبيل المثال، تقدر عائدات البث التلفزيوني محليا ودوليا للدوري الإنكليزي بنحو 3.9 مليارات دولار في الموسم، في مقابل 1.9 مليار دولار للدوري الإسباني.

المهاجم الوهمي، وصناعة الهجمات بنزوله إلى نصف الملعب. وعلى مدار 16 جولة في الليغا، لم تهتز شبك برشلونة سوى 7 مرات فقط، مما يعكس مدى الانضباط الدفاعي للفريق الكتالوني، تحت قيادة فالفيدي، عما كان عليه البلوغرانا مع المدرب السابق لويس إنريكي، وقبل رحيل نيمار.

مداخل أسبوية

للمرة الأولى في تاريخ المواجهات بين ريال مدريد وبرشلونة، يقام "كلاسيكو" كرة القدم الإسبانية في توقيت مبكر السبت، في خطوة يامل الدوري الإسباني أن تفيده في جذب مزيد من المشجعين الآسيويين وأموالهم. ويقول مسؤول التواصل في "الليغا" خوريس إيفرنز "نحن نوافقون لأن نوفر لمشجعينا في آسيا، فرصة متابعة المواجهة بين ريال مدريد وبرشلونة في توقيت مناسب بالنسبة إليهم". وحسب رابطة الدوري، يتوقع أن يبلغ عدد مشاهدي التلفزيون لهذا اللقاء الذي يعد من الأهم في روزنامة مواعيد كرة القدم خلال الموسم، نحو 650 مليون شخص، تجذبهم المنافسة الشديدة بين ناديين مدججين بالنجوم، لا سيما أفضل لاعين في العالم خلال الأعوام الماضية، البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. وكان نادي برشلونة وقع العام الماضي عقدا

دورتموند يتسلح بتجدد الثقة في مواجهة بايرن

ونجح كولون أخيرا في تحقيق الانتصار الأول له في البوندسليغا هذا الموسم من خلال الفوز على فولفسبورغ 0-1 السبت، ويتطلع إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام شالكة الذي تعادل معه 2-2، في آخر مباراة لكولون تحت قيادة المدرب بيتر شتوغر.

مواجهة قوية

يشهد دور الـ16 لبطولة الكاس مواجهة قوية أخرى بين مونشنغلادباخ وليفركوزن، صاحبِي المركزين السادس والرابع في البوندسليغا، على الترتيب، كما يلتقي فيرير بريمن مع ضيفه فرايبورغ مساء الأربعاء بعد أن أهدر كل منهما فرصة الفوز في البوندسليغا. فقد تعادل فيرير بريمن مع ماينز 2-2 وفرايبورغ مع ضيفه أوجسبورغ 3-3. وقال نيكلاس مويساندن مدافع بريمن "إنه أمر جيد أن المباراة المقبلة قريبة. نود الدخول في الأجازة الشتوية بمعنويات عالية".

ويتواصل غياب كريستوف كرامر لاعب الوسط الدولي الفائز مع المنتخب الألماني بقلب مونديال 2014، عن فرقه بوروسيا مونشنغلادباخ خلال المباراة أمام باير ليفركوزن. وتحوم الشكوك أيضا حول مشاركة رافائيل نيكو إيلفيدي مع غلادباخ في مباراة الغد.

ويعاني كرامر من إصابة في العنق والكشف حيث أكد مدرب غلادباخ ديتار هيكينغ أن كرامر واحد من بين ستة لاعبين يعاني الفريق من غيابهم بسبب الإصابات.

وتعرض المهاجم رافائيل لإصابة في الساق فيما يعاني المدافع إيلفيدي من إصابة في الفخذ في الوقت الذي تأكدت فيه مشاركة لاعب الوسط دينيس زكريا في المباراة بعد انتهاء فترة إيقافه.

تحويل الحالة المعنوية تماما في دورتموند". وتجدر الإشارة إلى أن لقاء القمة بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند لم يغب عن منافسات بطولة الكاس منذ عام 2012. وتقلب دورتموند على بايرن في عقر داره في الدور قبل النهائي للبطولة في كل من عامي 2015 و2017 وواصل المشوار حتى توج باللقب في الموسم الماضي لكنه خسر في النهائي عام 2015 أمام فولفسبورغ. أما بايرن ميونيخ، فقد تغلب على دورتموند في نهائي الكاس في كل من عامي 2014 و2016، لكنه خسر أمامه في 2012.

وفي المواجهة الأخرى التي جمعت بينهما ببطولة الكاس خلال الأعوام الأخيرة، فاز بايرن على غريمه في دور الثمانية لنسخة 2013 ثم واصل المشوار حتى توج باللقب إثر الفوز على شتوتغارت في النهائي، وذلك ضمن الثلاثة التاريخية التي حققها بايرن في ذلك العام تحت قيادة المدير الفني يوب هاينكس، الذي عاد من الاعتزال ويتولى مسؤولية الفريق حاليا.

وقال المدرب المخضرم هاينكس بشأن منح لاعبيه راحة "يجب أن يتعافى اللاعبون ويصفوا أذهانهم. الفريق أظهر مستويات رائعة حتى الآن. ولا يزال بإمكاننا التحسن. لذلك فانا واثق من أنه باستطاعتنا مواصلة النتائج الجيدة على حساب بوروسيا دورتموند".

وسجل شالكة هدفين متأخرين ليفلت من الهزيمة أمام ضيفه أينتراخت فرانكفورت ويتعادل معه 2-2، وهو ما حسم أفراد شالكة بالمركز الثاني في البوندسليغا مع نهاية النصف الأول من الموسم. ولكن مع تأخر شالكة بفارق 11 نقطة خلف بايرن ميونيخ المتصدر، تبدو بطولة الكاس هي الفرصة الأفضل أمام شالكة من أجل المنافسة للوصول إلى منصة التتويج هذا الموسم.

وقال باستيان أكرزيكا مدافع شالكة قبل المباراة أمام كولون "نود قطع الخطوة المقبلة في بطولة الكاس، ولكن علينا أن نتخطى مباراة صعبة".

مانشستر سيتي يكافئ دي برون

مستمتع بوجودي في هذا المشروع وتقدير هذه النوعية من كرة القدم". ويتصدر سيتي الترتيب بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه ويواجه بازل السويسري في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا في فبراير.

وأضاف دي برون "الفريق يسير في الطريق الصحيح وهذا مهم أيضا. اتخذت القرار الصحيح بالذهاب إلى سيتي وأسرتني المشعور نفسه لذا فإن كل شيء جيد". وأحرز لاعب تشيلسي السابق، الذي ساعد بلجيكا على التأهل لكأس العالم العام القادم في روسيا، ستة أهداف في الدوري هذا الموسم وصنع ثمانية. وقالت إندبندنت إنه من المتوقع أن يتوصل سيتي أيضا لاتفاق من أجل توقيع عقد جديد مع لاعب الوسط البرازيلي فرناندينيو (32 عاما) الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم، كما قطع خطوات نحو إبرام تعاقد جديد مع البرازيلي الآخر غابرييل جيسوس البالغ عمره 20 عاما.

خطر الإقصاء من المونديال يهدد إسبانيا

بديل لأنخيل فيلار. وأكد أنه لا يزال رئيسا لهذا الاتحاد، كما نفى علاقته بأي أعمال فساد يحق فيها القضاء الإسباني. وانتخب فيلار في مايو الماضي مرة أخرى رئيسا للاتحاد الإسباني، وهو المنصب الذي يتولاه منذ العام 1988، إلا إن الحكومة الإسبانية جردته من سلطاته بعد تحريك دعوى ضده من قبل القضاء وخضوعه للتحقيق في قضايا فساد.

وأضاف فيلار قائلا "علينا أن نسال لماذا لا تحدث هذه الصراعات في ألمانيا أو إيطاليا أو المملكة المتحدة، الإجابة هي أن السلطات الحكومية تحترم استقلال اتحاداتها". واستنظر قائلا "الفيفا لم يطلب من دولة مستقلة عدم احترام قوانينها كما يقال، ولكنه يسهر على تطبيق لوائح وقوانينه هو". وتابع "المجلس الأعلى للرياضة في الحكومة الإسبانية هو من لا يطبق القوانين الخاصة بالمؤسسات الدولية ولهذا فإنه المسؤول الأول عن احتمالات غياب إسبانيا عن المونديال".

□ لندن – ذكرت وسائل إعلام بريطانية الليلة الماضية أن مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم اقترب من التوصل لاتفاق بشأن توقيع عقد جديد طويل الأمد مع لاعب وسط منتخب بلجيكا كيفن دي برون.

ووقع دي برون (26 عاما) عقدا لمدة ست سنوات عند انضمامه من فولفسبورغ في صفقة قياسية للنادي قيمتها 55 مليون جنيه إسترليني (73.58 مليون دولار) في 2015 لكن عقده الجديد سيستمر إلى 2024 وفقا للتقارير. وذكرت صحيفة إندبندنت أن راتب دي برون سيتضاعف ليحصل على 200 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع إضافة إلى سلسلة من الحوافز. ويرغب ملاك سيتي في مكافأة دي برون على أدائه الرائع هذا الموسم خلال مسيرة قياسية في الدوري تضمنت 16 انتصارا متتاليا.

وقال اللاعب البلجيكي قبل فوز سيتي 4-1 بملعبه على توتنهام هوتسبير السبت "ليس لدي أي نية للذهاب لأي مكان آخر وأنا

مدير - يواجه المنتخب الإسباني خطر الإقصاء من مونديال روسيا 2018 بسبب التدخل الحكومي في شؤون اتحاد كرة القدم، وهو ما يتعارض مع لوائح وقوانين الفيفا. وتحدث أنخيل ماريا فيلار، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم الموقوف عن ممارسة مهام منصبه لمدة عام، حول هذه الأزمة. وقال أنخيل فيلار، رئيس الاتحاد الإسباني، إن إسبانيا ما تزال عرضة لخطر الإقصاء من بطولة كأس العالم المقررة العام المقبل. وأضاف فيلار، خلال مؤتمر صحفي عقد الاثنين "الحكومة تعرض مشاركة إسبانيا في كأس العالم للخطر". وتابع أن "الطرف الذي سيكون مسؤولا

عن عدم مشاركة إسبانيا في كأس العالم هو الحكومة الإسبانية". وذكرت وسائل إعلام إسبانية الجمعة أن الاتحاد الدولي (فيفا) يحقق في ادعاءات بأن حكومة البلاد قد تدخلت في إدارة الاتحاد الإسباني لكرة القدم من خلال الإصرار على إجراء انتخابات جديدة لاختيار

□ برلين – يتربع عشاق ومتابعو كرة القدم الألمانية حلقة جديدة في مسلسل الصراع المحلي بين الغريمين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، عندما يلتقي الفريقان بعضهم البعض مساء الأربعاء ضمن منافسات دور الستة عشر ببطولة كأس ألمانيا، وذلك ضمن خمس مباريات ينتمي طرفيها إلى دوري الدرجة الأولى. وتشهد مباريات الأربعاء لقاء فيردر بريمن مع فرايبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ مع باير ليفركوزن وهایدنهايم مع آينتراخت فرانكفورت.

◀ دور الـ16 يشهد مواجهة قوية أخرى بين مونشنغلادباخ وليفركوزن، صاحبِي المركزين السادس والرابع في البوندسليغا

وتأتي مباراة القمة المقررة على ملعب "ألانز أرينا" بميونخ، بعد انتصارين متتاليين حققهما دورتموند تحت قيادة مديره الفني الجديد بيتر شتوغر، كان لهما دور بالتأكيد في تجديد ثقة الفريق بعد سلسلة من الكوابت. وقال شتوغر الذي قاد دورتموند لانتصارين متتاليين أمام ماينز وهوفنهايم "لنر ما يمكننا تحقيقه في ميونيخ. دائما ما تحمل هذه المباراة الإثارة وبالتأكيد لن تكون سهلة بالنسبة لنا، ولكننا بالتأكيد لدينا الفرصة".

معنويات عالية

قال جيريمي تولغان مدافع دورتموند "خسرنا بعض المباريات مؤخرا وخلال النصف الأول من الموسم، لذلك فتحقيق الفوز في مباراة كهذه سيشكل أمرا جيدا لنا. من أجل معنوياتنا وثقتنا، من المهم أن ندرك أننا قادرون على الفوز في النهاية". ورغم سلسلة المباريات التي أخفق خلالها دورتموند في تحقيق الفوز تحت قيادة مديره الفني السابق بيتر بوس، يقضي الفريق الأجازة الشتوية محتلا المركز الثالث في الدوري الألماني (بوندسليغا).

وقال مايكل زورك مدير الكرة بالنادي في تصريحات صحافية "بيتر شتوغر نجح في

تخريب أبرز تماثال في سطيف الجزائرية لأنه «عار»



المرأة العارية تستثير مهوسا جزائريا

وأوعزت الحكومة في العاصمة للسلطات المحلية في المحافظة، بالاهتمام بالتماثال، وأوفدت وزارة الثقافة مختصين في النحت وترميم المجسمات فورا إلى المدينة، من أجل إعادة التمثال إلى وضعه الطبيعي.

بقنبلة تقليدية بعد قرن من تنصيبه، حزن سكان سطيف وبكوه، ليتم ترميمه بشكل جيد بانامل طلبة مدرسة الفنون الجميلة، وبقي رمزا من رموز المدينة إلى غاية إقدام الملتحي على فعلته.

ويذكر سكان المدينة أن التمثال لم يتعرض لأي محاولة تخريب أو مساس، وأن فكرة خدش الحياء لم تطرح بتاتا، رغم وجوده على نحو خمسين مترا فقط عن المسجد العتيق للمدينة، ولما تعرض لمحاولة نسف

تعرض تماثال جزائري شهير يعتلي نافورة عين الفوارة للتخريب بحجة أنه يجسد امرأة عارية لا يجوز النظر إليها، وأثار جدلا واسعا واستنكارا بين الجزائريين الراغبين في الحفاظ على أحد أهم المعالم التاريخية لمدينة سطيف في شرق الجزائر.

صابر بليدي

□ الجزائر - اهتز سكان مدينة سطيف (300 كلم شرقي العاصمة الجزائرية) على وقع حادثة غريبة، تمثلت في إقدام ملتح على إتلاف تماثال عين الفوارة الواقع بوسط المدينة، والذي يعود إلى سنوات الاستعمار الفرنسي للجزائر.

وأكد شهود عيان أن أحد الأشخاص قام بتسليق التمثال الذي تحول مع الوقت إلى رمز من رموز مدينة سطيف وقبله الزوار والسياح، ولمس عددا من أجزاء المرأة المصنوعة من الرخام على مستوى الوجه والصدر باستعمال مطرقة وقضيب حديدي، ووسط صرخات المواطنين الذين تجمعوا حوله مطالبينه بالتوقف، إلا أنه هدد بضرب كل من يقترب منه، قبل أن تتدخل الشرطة وتقوم بإيقافه بمساعدة بعض المواطنين، حيث أبدى الشخص الذي بدا في حالة هysterية مقاومة عنيفة.

وتفيد إحدى الروايات بأن التمثال الذي يجسد امرأة في غاية الجمال، يعود إلى نهايات القرن التاسع عشر، حيث انتهت الفنان الفرنسي فرانسيس دي سان فيدال من نحته في عام 1898، وتم نقله من متحف اللوفر إلى مدينة مرسيلا ثم إلى ميناء سكيكدة، قبل أن يحط الرجال في مدينة سطيف الجزائرية، وكان في استقباله جموع من المواطنين ذوي الأصول الأوروبية والأهالي.

وأضافت "الجميع آنذاك سحر بجمال التحفة الفنية، وعند تثبيتها فوق المنبع

لغة الضاد غريبة في شوارع القاهرة

هذه المواقع، حتى أن هناك ظاهرة جديدة بدأت مع انتشار هذه المواقع، وهي ظاهرة الـ"فرانكو أراب"، وهي لغة هجينة تتم فيها كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية، وكلها عوامل مؤثرة بالطبع في الثقافة العامة للشارع المصري.

وقال محمد الرشيد، أستاذ تربية، إن أول قانون لحماية اللغة العربية في مصر صدر عام 1942، وكان يتضمن عقوبات وغرامات على أصحاب المحال التجارية الذين يستخدمون الحروف اللاتينية لكتابة أسماء محالهم، وقد أعقبت هذا القانون عدة قوانين أخرى، لكنها لم تفعل.

ويظهر بعيدا عن القوانين بين الحين والآخر عدد من المبادرات الهادفة لحماية اللغة العربية وتوجيه المواطنين لكتابة لغتهم بشكل صحيح. ومن بين أبرز هذه المبادرات على سبيل المثال مبادرة "اكتب صح" التي أنشأها حسام مصطفى، وهي مبادرة بدأت على موقع فيسبوك قبل سنوات بغرض المساعدة على الكتابة السليمة للغة العربية ورصد الأخطاء الشائعة في الكتابة على الشبكات الاجتماعية وفي الشارع المصري أيضا.

ولا يمثل الأمر قاعدة بالطبع، ففي شارع شامبليون، وقريبا من المتحف المصري في ميدان التحرير توجد قاعة مشربية للفنون، غير أن المفارقة هنا أن صاحبة القاعة ستيفانيا أنجرائو هي سيدة إيطالية تقيم في القاهرة منذ منتصف التسعينات تقريبا.

وأقادت أنجرائو أنها حين استقرت في القاهرة وبدأت التفكير في فتح قاعة للفن فكرت في البداية في اسم إيطالي، لكنها تراجعت عن الفكرة وقررت تسمية القاعة باسم مشربية، وهو اسم له علاقة بالتراث العربي ويحمل وقعا جيدا على الأذن. وترى أن الأسماء العربية لها سحرها الخاص عند الزائر الغربي.

وتحرص على كتابة اسم القاعة واضحا باللغة العربية على الواجهة وعلى المطبوعات الخاصة بالقاعة، وهو أمر يبدو غريبا إذا ما قورن بالقاعات أو المحال الأخرى القريبة. فحتى هذه المحال التي تحمل أسماء عربية يفضل أصحابها كتابة اسماء محالهم بالحروف اللاتينية الواضحة، بينما يكتب الاسم العربي بحجم أصغر إلى جواره على نحو لا يكاد يرى.

وهناك من يرى أن سبب تزايد الاعتماد على الحروف اللاتينية في الشارع المصري، هو المواقع الاجتماعية، إذ يجذب الكثيرون استخدام اللغة الإنكليزية في التواصل على

□ القاهرة - تقدم جولة سريعة على أسماء المحال التجارية في وسط العاصمة المصرية القاهرة، صورة مختصرة عن الحال الذي وصل إليه الاستخدام العام للغة العربية في هذه المدينة.

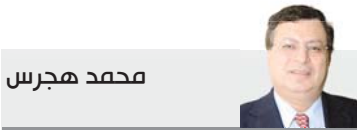
ولا يقتصر الأمر على وسط القاهرة وحدها، بل يمتد أيضا إلى ضواحيها وأحيائها البعيدة، ففي حي المهندسين غرب القاهرة، وهو أحد الأحياء الراقية نادرا ما تصادف اسما عربيا لأحد المحال التجارية.

وقال صاحب مقهى كوستا، وهو أحد المقاهي الشهيرة في هذا الحي إنه لجأ إلى تسمية المقهى بهذا الاسم لا شيء إلا لأنه اسم مميز يعود إلى عصر انتشار الخواجات في القاهرة قادمين من بلدان أوروبية.

أما صاحب مقهى أفتر إيت في وسط القاهرة، فيرى أن الاسم الغربي له وقع خاص على الأذن، مضيفا أن "معظم زبائني هنا من بين المثقفين والطبقة المتعلمة، وهم يفهمون مغزى الاسم جيدا، ولم أواجه أي اعتراض من قبل على ذلك الاسم". وتنتشر على بعد أمتار قليلة من مقهى أفتر إيت العشرات من المحال التجارية التي تنبع الملابس والأحذية وأدوات الزينة، ومعظمها يحمل اسما غريبا بالأساس.

ناهد خزام

صباح العرب



محمد هجرس

يوم عالمي لـ"السبوبة"

□ إلى هذا، دعت ساهرة أسناذتنا في إعلام القاهرة، الرائعة د. نجوى كامل، على صفحتها بوسائل التواصل الاجتماعي و"السبوبة" وفق عبقرية العامية المصرية، مصطلح يطال كل مهنة رعيّة هدفها تحصيل أكبر قدر من المال فقط، بغض النظر عن القيمة أو الجدوى أو الفائدة، بتعبير آخر نوع من الانتهازية التي تعيد صورة "عبده مشتاق" التي جسدها كاريكاتير الساخر الراحل مصطفى حسين قبل عقود.

وبغض النظر عن مظاهر نفاق سلوكية وعملية كثيرة تعج بها شوارعنا ومكاتبنا ووظائفنا، وكلها تمثل "سبوبة" بشكل ما، ويمكن فهمها تحت وطأة الحاجة الاجتماعية، إلا أن الخطورة تتزايد عندما نتعامل مع قضايانا ومشاكلنا، وما أكثرها، بمنطق "السبوبة" أيضا، بحيث تصبح وسيلة للتجارة والسفوسة في عولمانا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسط غياب مؤلم لأي ضمير أو اقتناع.

قضية محورية مثل القضية الفلسطينية ومعها القدس المحتلة، كانت، ولا تزال، أكثر تجارة رائجة، باسمها قبض كثيرون عمولتهم وانخسوا أرصدهم مالا في البنوك، بعد أن أشبعوها نضالا أمام المايكروفونات، حتى تراجعت بعد انخفاض عوائد "السفوسة" قبل أن تعود مرة أخرى للواجهة إثر قرار ترامب الأخير.

قضايا أخرى، حملت مسميات "الحرية" و"الديمقراطية" و"العدالة الاجتماعية" كلها تجتمعت في بوتقة فوضى "الربيع العربي" في السنوات السبع الأخيرة، وبانت وسيلة مريحة للغاية، حوّلت تجارها وناشطيها ودكاكينها الثورية، من مجرد "خفاة" إلى مليونيرات، يقضون عطلاتهم في المنهجات، ويركيون أفخم السيارات، في ظاهرة لا تختلف كثيرا عن "سبوبة" السياسيس في مواقف السيارات بالشارع، مهنة لا تحتاج إلا مجرد "صافرة" تتلطق بإزعاج، ويد تظهر فجأة لتشير لك يمينا أو يسارا، ثم تقبض "المعلوم" بمجرد أن تهمل بالخروج.

أما في الإعلام، فحدث ولا حرج، تحول وتقلب وتغيير مواقف بشكل هستيري، حتى أصبحت الغالبية، إلا من رحم ربي، أشبه بهوافف العملة، لا يمكن أن تتحدث إلا إذا وضعت المزيد من القطع المعدنية، وكلها وفق شرع الله، إذا كنت من تيارات الإسلام السياسي، أو حسبما تضخ في الجيوب، إذا كنت تنبغ صاحب "المحلة" أو الإقناة أو الصحيفة.. وكلها في النهاية أبواق لقاعدة "ادفع" بالنهي أحسن، مع الفارق طبعاً! وهذا هو الأخطر لأنه يتحكم في توجيه عقول وقلوب شرائح كثيرة.

إذا كانت أسناذتنا قد دعت ليوم عالمي للسبوبة، فلنسامحني حينما أقول إن هذا لا يكفي، لا نحتاج لهذا اليوم أبداً، لأن إيماننا هذه كلها "سبوبة".

طفل يقود الشرطة للقبض على شخصية كرتونية

□ ميسيسيبي (الولايات المتحدة) - قام طفل في الخامسة من عمره من ولاية ميسيسيبي (الواقعة بالمنطقة الجنوبية بالولايات المتحدة)، بالاتصال بالشرطة للإبلاغ عن شخصية كرتونية حاولت سرقة هدايا الكريسماس في فيلم كرتوني كان يتابعه.

وسارع الطفل تايلون بيتمان أثناء مشاهدته لفيلم كرتوني على هاتف والده المحمول، بمهاجمة الشرطة للإبلاغ عن شخصية كرتونية تدعى غرينش بعدما قامت بسرقة هدايا الكريسماس، محاولا المساعدة في الإمساك بالمجرم.

واستجابت الشرطة عوضا عن إفساد الأمر على الطفل، للبلاغ وأرسلت دورية إلى منزل تايلون لتؤكد له بأن هدايا الكريسماس في مأمن من السرقة.

وقد بحث أحد رجال الشرطة عن دمية للشخصية الكرتونية، وقام بإحضارها إلى مركز الشرطة قبل أن يستدعي الصبي ووالده للتعرف على شخصية السارق.

ووجهت الشرطة الشكر للطفل تايلون على غبرته واهتمامه بالقبض على اللصوص والأشرار.

وفقا لما ورد في موقع "يو بي أي" الإلكتروني، فإن غرينش هو الشخصية الخيالية الرئيسية في قصة للأطفال تحمل عنوان "كيف سرق غرينش عيد الميلاد".

